الامام الخميني
مثال للأمام الحقيقي
والقدوة لعلماء الأمة

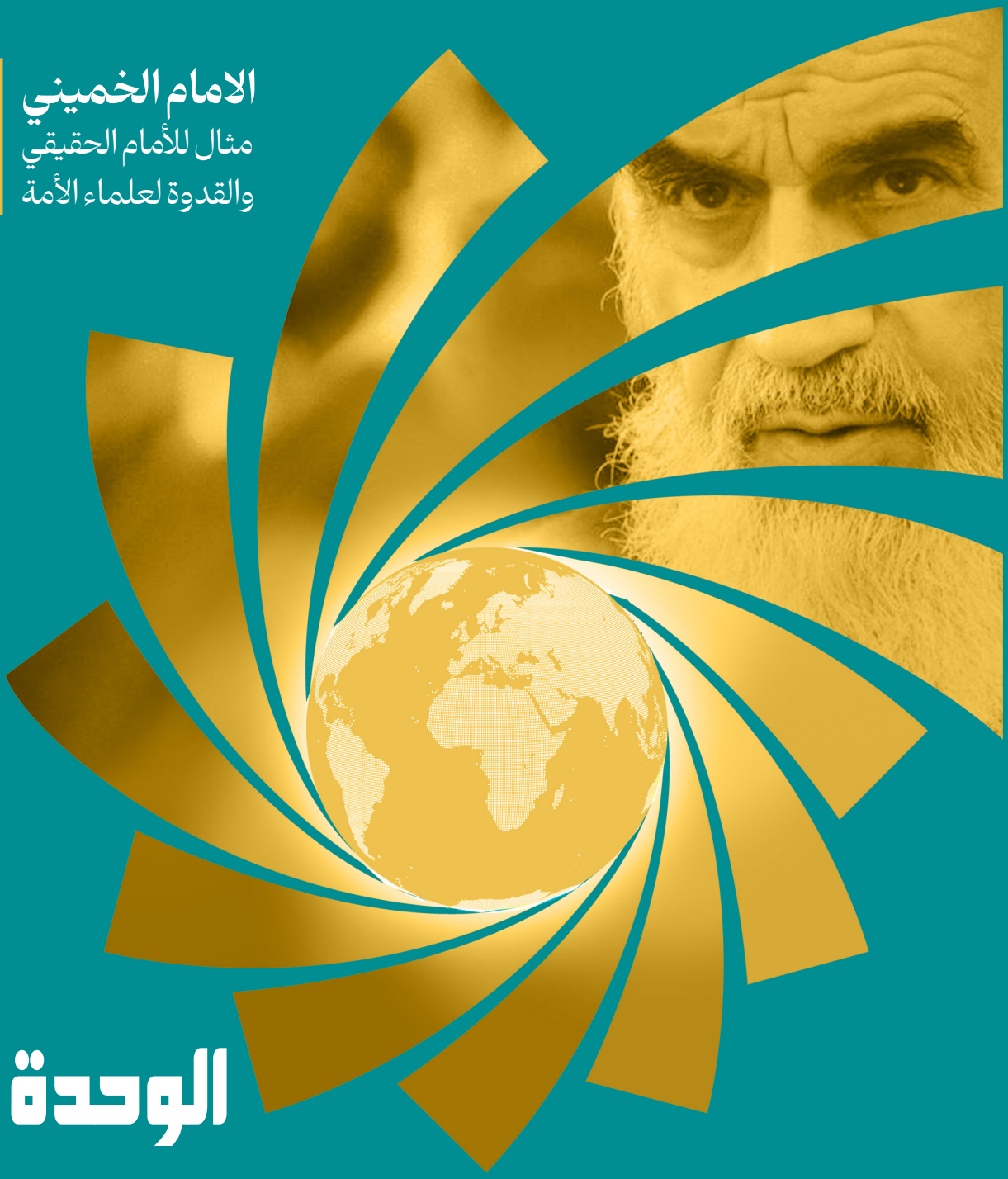

الوحدة

خاص بالدورة الأولى لجائزة
الامام الخميني (رض) العالمية

الوحدة
AL-WAHDAH

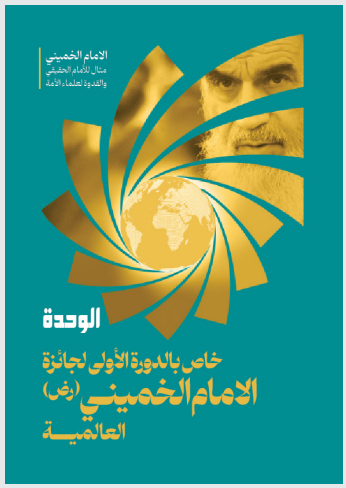

الأمانة العامة للدورة الأولى لجائزة الامام الخميني(رض) العالمية

الدكتور حسين ديوسالار
مساعد رئيس منظمة الثقافة والعلاقات الإسلامية لشؤون التعاون العلمي والثقافي، ورئيس الأمانة العامة لجائزة الامام الخميني (رض) العالمية.

المدير المسؤول:
مهدي فياضي

رئيس التحرير:
محمود واعظي

هيئة التحرير:
عبد الكريم سلماني.
حسين سرور

المدير التنفيذي: مريم حمزه‌لو

المدير الفني: اميد بهزادي

ملاحظة:
ما ينشر في المجلة لا يعبر بالضرورة عن رأي المؤسسة

الهاتف:
٠٠٩٨٢١٨٨٩٣٤٣٠٢
٠٠٩٨٢١٨٨٩٣٤٣٠٣

الفاكس:
٠٠٩٨٨٨٩٠٢٧٢٥

Website: **www.alhodapub.com**
Email: **alhodapub@gmail.com**

ذكرى روح الله جائزة الامام الخميني العالمية، صدى نداء الإنسانية
٦

الامام الخميني(رض) في نظر القائد الخامنئي(حفظه الله)
٨

حوار خاص مع حجة الاسلام والمسلمين الدكتور محمد مهدي ايماني بور رئيس منظمة الثقافة والعلاقات الإسلامية وأمين عام جائزة الامام الخميني"رض"العالمية
١٢

حوار خاص مع الاستاذة الدكتورة فاطمة طباطبائيإحدى المقربات من الامام الخميني(رض) وكريمة نجله المرحوم السيد احمد الخميني
١٨

مدرسة الأمام الخميني(رض).. تجسيد للفكر السياسي والقيادة الاجتماعية والتحول الثقافي | الدكتور حسين ديوسالار
٢٠

حوار مع الدكتور محمد شمس الدين اوف الخبير المختص بالقضايا الاقليمية | طاجيكستان
٢٤

حوار مع الدكتور آينور كورمانوف الخبير المختص بالقضايا الاقليمية | كازاخستان
٢٦

تحليل الإرث الفكري والثقافي للإمام الخميني في عالم اليوم
الأديبة المسيحية هيلانة عطاالله ، سوريا
٢٩

فكر الأمام الخميني ... حاجة العالم المعاصر
حجة الاسلام والمسلمين الدكتور علي كمساري
٣٢

حوار خاص مع الدكتور علي عباسي رئيس جامعة المصطفى (ص) العالمية | الدكتور علي عباسي
٣٦

الدكتور عبد الرضا راشد، مساعد مدير العلاقات والدراسات الإقليمية والدولية في منظمة الثقافة والعلاقاتالإسلامية

٤٣

أين الخمينيون؟ | مهدي فياضي

٤٤

من إيران إلى العالم: رواية تأثير قائد استثنائي | د. محمد علي رباني

٤٦

أسئلة طرحتها أمانة جائزة الإمام الخميني(ره) العالمية مع إجابات السيد بختياري رئيس لجنة الإمام الخميني (ره) للإغاثة

٥٠

الخميني كان من العلماء الحقيقيين ورثة الأنبياء

المفكر والفيلسوف الاندونيسي بويا حامكا

٥٣

الإمام الخميني من وجهة نظر مفكري العالم

٥٤

الامام الخميني(رض)، رائد ثورة اسلامية عظيمة ونهضة فكرية وحضارية معاصرة | الأستاذة ريما فارس

٥٦

حوار مع الدكتور منصور عزيزوف المحلل المختص بالقضايا الثقافية و الاجتماعية | روسيا

٥٧

روح الله إمام الخيرات

٦٢

الامام الخميني والجيوسياسية المقاومة لفلسطين | ابو فيصل سرخيو تابيا

٦٤

الامام الخميني رائد التحولات الاستراتيجية في القرن العشرين | الد كتورة منى عمران

٦٨

الامام الخميني مثال للأمام الحقيقي والقـدوة لعلمـاء الأمـة | المفكر الجزائري مولود بلقاسم

٧٠

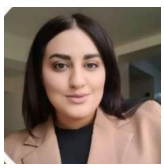

الكرامة الإنسانية و الهوية الاجتماعية ومكانة الاقليات في فكر الأمام الخميني(رض) | الدكتورة مريم زازيان

٧٢

الامام الخميني، القدوة الحسنة للبشرية

حيدر ميلهم(الارجنتين)

٧٦

الامام الخميني ائتمانية مسلك العبور من الحوزة الى الثورة| حمزه بلحاج صالح

٧٨

الخميني...صوت إيران الذي يخاطب الروح

الأستاذة هبا اسميث/ اروغواي

٨١

الامام الخمينى قائد ميدانى واستراتيجى بارع

محمد عبدالقادر بوكريطه الحسنى

٨٤

إلى روح الله الموسوي الخميني قُدِّسَ سره

هيلانة عطاالله

٨٦

الجوانب الشخصية والاجتماعية والسياسية للإمام الخميني (رحمة الله عليه) | الشيخ خالد موالله

٨٨

جائزة الإمام الخميني العالمية الأولى؛ نظرة خاطفة على اقامة الإجتماعات الأكاديمية التمهيدية في إيران والعالم | محمود واعظي

٩١

ذكرى روح الله

جائزة الامام الخميني العالمية، صدى نداء الإنسانية

شهد التاريخ الانساني تألق رجال عظام لعبوا دورا بارزا في كتابة صفحاته ، و تركوا بصمات خالدة في مختلف مراحله قبل أن يرحلوا بأجسامهم مخلفين وراءهم تراثا انسانيا عظيما متناسبا مع مدى ارتباطهم بالمفاهيم والقيم الإلهية و الأخلاقية السامية ؛ فكلما قدمت تلك الشخصية خدمة أكبر للمجتمع الانساني ازدادت تألقا ورقيا نحو القمة و خلدت بشكل أعمق في القلوب المتلهفة للحق و العدالة ، ولازالت البشرية تحتفظ في ذاكرتها بأسماء عدد من اولئك الرجال العظماء.

لاشك ان الامام الخميني (رض) كان من أبرز أولئك العظماء الخالدين و أحد أركان الحياة المعنوية الإلهية و الإنسانية المعاصرة، حيث رفع عاليا النداء الالهي في عالم سادته أجواء الانحطاط المعنوي والابتعاد عن الأخلاق والعدالة ؛ فقد نادى سماحته بالقيم الأخلاقية و البعد المعنوي للحياة والوحدانية ، كما ان ما نشاهده اليوم من هذه الصور والقيم المعنوية في عالمنا المعاصر هو بفضل الجهاد المضني و الصمود الأزلي لروح الله الموسوي الخميني ، فهو كان حقا (روح الله) التي نفخت في جسد البشرية المعاصرة المجرد من الروح و المعنويات والمحيي الحقيقي لها في عصرنا الحاضر.

جائزة الامام الخميني العالمية
محور الارتباط النخبوي:

تعتبر هذه الجائزة التي تقام كل عامين من أبرز الجوائز التي تألقت بعد انتصار الثورة الإسلامية في إيران على الساحتين الوطنية والدولية وبقسميها النظري والعملي ، حيث تتمحور حول تكريم اصحاب المؤلفات و الأعمال و الآثار العلمية المتميزة و كذلك الإنجازات و النشاطات المؤثرة في مجال نشر و إشاعة الأفكار السياسية و الاجتماعية و الثقافية للأمام الخميني (رض) وسيرته العملية. تقدم هذه الجائزة لمن يستحقها من أشخاص ومؤسسات و مراكز تكريما لهم لجهودهم التي بذلوها نظريا و عمليا في سبيل نشر و إشاعة افكار وسيرة الامام الخميني هذا الإنسان العظيم والمحيي الخالد للقيم الإلهية في عصرنا الحاضر. استغرقت فترة الاعداد لهذه الجائزة حوالي عشرة أعوام منذ أن تم اقتراحها ، وبعد عدة مراحل من الحوار و البحث والنقاش اللازم والتخطيط و البرمجة العلمية وصلت الآن لمرحلة البلوغ والتنفيذ العملي، حيث أن الهدف من الجائزة لم يكن إقامة مهرجان او اجتماع معين فحسب بل توفير فرصة مناسبة واتاحة المجال لتشكيل شبكة مترابطة بين النخب العلمية و الفكرية المعنية والمهتمة بأفكار وسيرة الامام الخميني، وبعدها تنظير الخطاب الفكري لسماحته ونشره في أنحاء العالم لان الامام الراحل لايرتبط بأيران والعالم الاسلامي فحسب بل هو كنز ثمين تعتز به كل البشرية.

اهداف الجائزة:

تسعى جائزة الامام الخميني العالمية لتحقيق عدة اهداف تتمحور حول افكار وسيرة الامام الراحل منها:

- تبيين وتنظير الخطوط الأساسية لتحقق الهوية الإسلامية والثورية و نشر واشاعة الأفكار الإسلامية الهادفة لتأسيس الحضارة الاسلامية الحديثة.
- سمو وتعالي و تكريم أسم وشخصية والنهج الحقيقي للامام الخميني .
- نشر واشاعة خطاب وتطلعات واهداف الثورة الاسلامية في العالم.
- دعم واسناد المفكرين و العلماء و الناشطين في مجال افكار وتطلعات الامام الراحل و الثورة الإسلامية و السائرين في هذا النهج في مختلف أنحاء العالم.
- تعزيز وتدعيم مسار التقريب بين المذاهب الإسلامية والتعامل بين الاديان التوحيدية.

مواضيع ومحاور الجائزة:

تتمحور جائزة الامام الخميني العالمية حول الموضوعات والمحاور الآتية:

١ - التعريف بأفكار الامام الخميني و منظومته الفكرية وسيرته العملية.
٢ - اشاعة وترويج الأخلاق و العرفان والتوجهات المعنوية التوحيدية.
٣ - طلب العدالة و الحرية و الدفاع عن الكرامة الإنسانية.
٤ - تبيين و نشر خطاب التقدم والتطور و الحضارة الاسلامية الحديثة.
٥ - التقريب بين المذاهب الإسلامية ونشر و ترويج روح الاخوة و التعامل مع الأديان.
٦ - الاهتمام بأبناء الشعب و تقديم الخدمة للمحرومين و المستضعفين.
٧ - مقارعة الاستكبار العالمي و خوض المقاومة و النضال ضد الصهيونية و العنصرية.
٨ - اشاعة وترويج السلام العادل والأمن الجماعي.
٩ - تبيين وترويج نمط الحياة المستندة للدين.
١٠ - رفع مستوى دور النساء في المجتمع و نشر وترويج خطاب الاهتمام بالأسرة و تكريمها.

المراحل التنفيذية للجائزة:

طبقا للائحة التأسيسية للجائزة فأنها تتكون من ثلاثة أركان رئيسية هي: مجلس التخطيط الاعلى ووضع السياسات العامة للجائزة، ولجنة التحكيم و الأمانة العامة. يضم مجلس التخطيط الأعلى كبار المسؤولين وابرز المؤسسات و المراكز المعنية ، حيث يشرف عليه فخامة رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية، و ينوب عنه وزير الثقافة والإرشاد الاسلامي في رئاسة المجلس، وامينه العام رئيس منظمة الثقافة و العلاقات الإسلامية؛ اما لجنة التحكيم فهي متوزعة على عشر ورش عمل تغطي المحاور العشرة للجائزة، كما أن اللجنة العليا للجائزة تضم شخصيات دولية بارزة من مختلف دول العالم بالإضافة إلى إيران.

الامام الخميني (رض) في نظر القائد الخامنئي (حفظه الله)

كذلك فأن الأمانة العامة للجائزة تتمركز في منظمة الثقافة والعلاقات الإسلامية تحت إشراف مباشر من قبل معاونية توسيع التعاون العلمي و الثقافي في المنظمة و تقوم بنشاطات علمية وبحثية متنوعة طوال السنة.

بعد عدة اجتماعات للخبراء تم اعداد نص بمختلف اللغات الحية للدعوة بالمشاركة في الجائزة وتم نشره من خلال المواقع الإلكترونية وكذلك موقع خاص بالجائزة باللغات الفارسية والعربية والإنجليزية و بعدها تم اقامة الارتباط المناسب مع المشاركين واستلام الأعمال والمؤلفات و الكتب و المقالات عبر هذه القنوات.

الإجراءات العلمية والبحثية المرتبطة بالجائزة:

في إطار تدعيم الأساس العلمي للجائزة عقدت عدة اجتماعات و ندوات علمية تحضيرية في عدد من الجامعات في إيران و عدد من الدول العالمية مثل جامعة قزوين الدولية وجامعة مازندران و جامعة الزهراء (س) و جامعة الاديان و المذاهب في قم و جامعة اشرفي اصفهاني و جامعة حكيم سبزواري و جامعة الفردوسي في مشهد و جامعة سيستان وبلوجستان و جامعة ايلام و العديد من المراكز العلمية و الجامعية في إيران وخارجها مثل روسيا والهند و اليونان و ماليزيا وغيرها، وذلك بشكل حضوري او عن بعد حول السيرة العملية والفكرية و الفقهية و العرفانية و السياسية و الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية لسماحة الامام الخميني.

استلمنا الآلاف من الأعمال والمؤلفات والكتب في القسمين النظري والعملي للجائزة التي ركزت على شخصية الامام الراحل وافكاره وسيرته العملية حيث انجزت مراحل الاختيار والتحكيم العلمي من قبل اللجان المتخصصة التي رفعت نتائجها للجنة العليا المشرفة على الجائزة و تم اختيار الأشخاص و المؤسسات الفائزة و المتميزة التي تستحق التكريم والتقدير.

اعداد ونشر مجلة خاصة بالجائزة:

قمنا بأعداد ونشر مجلة خاصة بالجائزة باللغات الفارسية و العربية و الانجليزية والاسبانية والروسية التي ركزت على افكار وسيرة الامام الراحل، حيث ضمت حوارات و مقالات علمية مهمة وصلتنا من عدد من الأساتذة والباحثين من عدد من الدول الاسلامية و العالمية منها الجزائر و لبنان و سورية وإندونيسيا و روسية و البرازيل والأرجنتين والاوروغواي و زمبابوي و أرمينيا وغيرها.

نأمل ان تساهم هذه الدورة من الجائزة ومثيلاتها خلال السنوات القادمة في نشر واشاعة الخطاب الالهي - الانساني والاخلاقي للأمام الخميني المتضمن كذلك معالم نمط الحياة الإسلامية التي بأمكانها توفير الحياة الإنسانية المناسبة لكل البشرية.

(مع انتصار الثورة الإسلامية في إيران وتأسيس النظام الاسلامي في هذه المنطقة المهمة من العالم وبعد جهاد طويل و مرير خاضه شعبنا المقاوم بقيادة الامام الخميني(رض) للدفاع عن الإسلام والثورة شهد العالم بدء عصر جديد لابد أن نطلق عليه عصر الامام الخميني)

" من خطاب سماحة القائد الخامنئي / العام ١٩٩٠"

(بعد رحيل أمامنا العظيم شهدنا ظهور مسارين متوازيين ، أحدهما العداء الشديد للثورة من قبل القوى المستكبرة الظالمة والمغرضة ، والثاني اجتذاب الإسلام والثورة لأعداد كبيرة من الشباب في مختلف دول العالم الاسلامي).

" من خطاب سماحته/١٩٩٣"

(النظام الاسلامي الذي أسسه الامام الخميني في إيران كان يهدف إلى أسلمة كافة شؤون البلاد والشعب بالاستناد لدعامتي الإيمان بالله والغيب و الالتزام بالدستور الاسلامي).

" من خطاب سماحته/ ١٩٩٤).

(الثورة الإسلامية العظيمة التي انتصرت بفضل قيادة الامام الراحل و أدت إلى تأسيس الجمهورية الإسلامية في بلادنا تميزت ببعديها الداخلي و العالمي و الدولي الاسلامي و الإنساني في ظل ارشادات الامام الراحل و جهاد الشعب الايراني العظيم الذي حقق تقدما كبيرا في مختلف المجالات).

"من خطاب سماحته/ ١٩٩٥"

(لقد اقتدت نهضة الامام الخميني بنهضة الامام الحسين-ع- في الكثير من المجالات والجوانب و على رأسها الاستقامة في الجهاد والعمل).

" من خطاب سماحته/١٩٩٦)

(النهج الذي سلكه الامام الخميني هو السبيل لإنقاذ البلاد سواء في بداية الثورة او خلال حياة سماحته او في هذه الايام).

" من خطاب سماحته/ ١٩٩٩"

(أن أكبر درس قدمه الامام الخميني لشعبنا و باقي الشعوب هو أن بأمكان الشعوب أن تستفيد من قوتها وعزمها وتقدم التضحيات و تنزل الساحة بكل اقتدار لتحقيق أهدافها و تطلعاتها).

" من خطاب سماحته/٢٠٠٠"

(لقد استفاد الامام الخميني من كل عناصر و مكونات القوة والاقتدار التي بأمكانها أن ترسخ دعائم النظام الاسلامي و تعزز صفوف الأمة والمتمثلة بالاسلام والشعب والالتزام بالقانون و الصمود بوجه الاعداء).

" من خطاب سماحته/٢٠٠١"

(المحور الرئيس الذي اعتمده الامام الراحل في مسيرته الثورية هو الإسلام و الشعب، حيث كان سماحته يؤمن كثيرا بأبناء شعبه و قد سار في المنهج الاسلامي الثوري الأصيل الضامن لحقوق الشعب و المنادي بدخولهم إلى ساحة الجهاد والعمل).

" من خطاب سماحته/ ٢٠٠٣"

(ان أهم عامل ساعد في ترسيخ ارادة الشعب الايراني في مسيرته الجهادية تمثل بالفلسفة و المدرسة السياسية للأمام الراحل ، مما زاد من حقد الأعداء و كيدهم ضد هذه الثورة العظيمة التي واجهت كل مؤامرات الاعداء).

" من خطاب سماحته/ ٢٠٠٤"

(يكمن الجوهر الرئيس للمدرسة الفكرية للأمام الخميني في العلاقة الراسخة والوثيقة بين الدين والدنيا، و الحياة والسياسة ؛ وقد انتهج سماحته الأفكار والتعليمات الاسلامية لتنظيم هذه العلاقة الأبدية).

" من خطاب سماحته/٢٠٠٥ "

(يجب علينا أن نسعى بكل وجودنا للحفاظ على هذه الشجرة الطيبة التي غرسها الامام الخميني وأثمرت بفضل الله و عونه وتركت آثارها في كل مكان ولابد للمسؤولين والنخب السياسية و العلمية و علماء الحوزة العلمية و الجامعيين و العمال وباقي أبناء الشعب ان يقوموا بدورهم المناسب بهذا الشأن).

" من خطاب سماحته /٢٠٠٦"

(لقد نجح الامام الخميني في خلق هوية جديدة لمنطقتنا وسط هذه الأمواج السياسية العاتية و تمثلت بالجمهورية الإسلامية الإيرانية التي حافظ عليها الشعب الايراني البطل و دافع عن هويته الوطنية و الإسلامية المرتبطة بجميع أبناء العالم الاسلامي.).

" من خطاب سماحته/٢٠٠٧).

(لازالت ارشادات وتعليمات الامام الخميني تضئ الدرب لنا في مسيرتنا الجهادية حيث أن الوصية السياسية الإلهية لسماحته تمثل افضل تراث معنوي تركه لنا ولابد ان نقراها ونتأمل بها دائما).

" من خطاب سماحته/ ٢٠٠٨"

(لقد رفع الامام الخميني في جهاده المرير رايتين مهمتين هما راية أحياء الإسلام العظيم و راية العزة و الفخر والسمو لإيران والايرانيين).

" من خطاب سماحته/ ٢٠٠٩"

(لابد من التعامل مع مدرسة الإمام الخميني كحزمة متكاملة واحدة ولكن

بأبعـاد متنوعـة ومختلفـة ومنهـا البعديـن المعنـوي والعقلانـي إلـى جانـب العدالة).
" من خطاب سماحته/ ٢٠١٠"

(الامـام الخمينـي كان المظهـر الكامـل للعـزة والكرامـة الإنسـانية و المعنوية و هو الـذي أحيـا روح العـزة لدى الشـعب).
" من خطاب سماحته/ ٢٠١٢".

(كان الامـام الخمينـي يعتقد بـكل وجوده باللـه المتعـال وقـدرة الشـعب والثقـة بنفسـه وهي التي وهبته الشـجاعة والعزم والإرادة الصلبـة التـي تجسـدت بوضـوح فـي جميـع قراراتـه التاريخيـة).
"من خطاب سماحته/ ٢٠١٣"

(لابـد أن نواصـل السـير فـي نهـج الامـام الخمينـي لتحقيـق اهدافنـا الكبـرى ولا نضـل الطريـق ، وان نضـع نصـب أعيننـا خارطـة الطريـق التـي وضعهـا الامـام الراحـل وهو يسـعى لتأسـيس نظام مدني اسـلامي طبقـا للتعقـل الاسـلامي).
" من خطاب سماحته/ ٢٠١٤"

(ان اراد الشـعب الايرانـي ان يحقـق أهدافـه السـامية ويواصـل هـذا الطريـق عليـه ان يتعـرف بصدق علـى طريق الإمام الراحـل ويحدد مبادئه و لايسـمح بتحريف شـخصيته لان ذلـك يعنـي تحريـف طريق الإمـام و نهجـه وبالتالـي انحـراف الشـعب عـن هـذا النهـج القويـم الـذي رسـمه سـماحته للشـعب).
" من خطاب سماحته/ ٢٠١٥"

(لقـد وصفنا دوما الامـام الخميني بالكثير مـن الخصـال ، ولكنـه نـادرا مـا وصفنـاه بالمؤمـن الثـوري والمعتقـد حيـث انهـا خصلـة جامعـة و شـاملة ، فالامـام الثوري يعنـي القائـد الجامـع لهـذه الصفـات الحسـنة و هـو مـا ازعج القوى المسـتكبرة منـه واخافهـم و حقـدوا عليـه ولازال هـذا العـداء موجـودا)
" من خطاب سماحته/ ٢٠١٦)

(تميـز الامـام الراحـل بشـخصيته القويـة جـدا ، ممـا جعلـه قائـدا مقاومـا امـام الصعوبـات ، كما أنـه كان يعتقـد بالمبادئ التـي عرضهـا امـام النـاس ممـا جعلهـم ينجذبـوا اليـه ويدخلـوا سـاحة العمـل والجهـاد).
" من خطاب سماحته/ ٢٠١٧"

(تتزامـن ذكـرى رحيـل الامـام الخمينـي هـذا العـام مـع ايـام استشـهاد امير المؤمنيـن الامـام علي عليه السـلام، حيث أن هنـاك الكثيـر مـن المشـتركات بيـن هاتيـن الشـخصيتين و هـو فخـر لشـعبنا وامتنـا الإسـلامية ولابـد ان نعـرف هـذه المشـتركات).
" من خطاب سماحته/ ٢٠١٨".

(لـم ينتهج الامام الخمينـي نهج المقاومة اسـتجابة لمشـاعره المؤقتـة العابـرة ، بـل بسـبب تلازمهـا مـع المنطـق والتعقـل المسـتند للإسـلام القـوي).
" من خطاب سماحته/ ٢٠١٠"

(مـن أهـم وابـرز خصـال الامـام الراحـل هـي روحـه التغييريـة والسـاعية للتحول ، وهو ذو شـخصية تبحث دومـا عن التحول والتغييـر ولـم يكـن دوره كمعلـم فحسـب بـل كان قائـدا متميـزا بـكل معنـى الكلمة ولعـب دورا قياديـا رائدا و حاضـرا دوما في سـاحة العمليات).
" من خطاب سماحته/ ٢٠٢٠"

حوار خاص مع حجة الاسلام والمسلمين

الدكتور محمد مهدي ايماني بور

رئيس منظمة الثقافة والعلاقات الإسلامية وأمين عام جائزة الامام الخميني "رض" العالمية

س١: ماهو دور منظمة الثقافة والعلاقات الإسلامية في نشر وترسيخ افكار وسيرة الامام الخميني (قدس سره) ؟.

- تضطلع منظمة الثقافة والعلاقات الإسلامية باعتبارها المقر الثقافي المركزي الدولي للجمهورية الإسلامية الايرانية بمهمة تعريف العالم بالصورة الحقيقية للثورة الإسلامية ؛ حيث اننا نعتقد انه لا يمكن أن نعرف الثورة الإسلامية دون أن نعرف شخصية الامام الخميني ، كما تفضل بذلك قائد الثورة الاسلامية الامام السيد علي خامنئي (حفظه الله) ، لذلك فأن المنظمة سعت منذ سنوات طويلة لنشر واشاعة صورة حقيقية وعميقة و علمية عن افكار وسيرة الامام الراحل على المستوى العالمي .

واليوم فأن المستشاريات و المراكز الثقافية الإيرانية المنتشرة في أكثر من ٦٠ دولة عالمية من خلال اعتمادها على امكانات الدبلوماسية العامة و الثقافية تسعى من أجل التعريف بشخصية الامام الراحل وتبيين معالمها للجميع وهي تنجز من خلال أساليب وطرق مناسبة ومنها:

- ترجمة ونشر مؤلفات الامام الخميني او الكتب التي تم تأليفها حول افكار وسيرة سماحته بمختلف اللغات الحية و توزيعها على المراكز و المؤسسات العلمية والجامعية والمكتبات العامة في مختلف أنحاء العالم.
- عقد المؤتمرات والندوات العلمية بالتعاون مع الجامعات ومراكز الدراسات داخل ايران وخارجها والتركيز على الأبعاد الفكرية المختلفة للأمام الراحل وإجراء الحوارات العلمية حولها .
- دعم الرسائل الجامعية والمشاريع البحثية التي تتركز حول افكار وسيرة الامام الخميني و تشجيع الطلاب على اختيار مواضيع ترتبط بهذا الأمر لتكون موضوعا لرسائلهم الجامعية.
- انتاج مضامين فكرية و علمية مناسبة حول شخصية الامام الراحل وسيرته العملية وتزويد مواقع التواصل الاجتماعي بها لنشرها بين الناس بالاخص الشباب.
- تحقيق التبادل الثقافي من خلال دعوة الأساتذة والنخب الفكرية و العلمية غير الإيرانية للاطلاع على منجزات الامام الخميني داخل ايران ، فضلا عن ايفاد الأساتذة والمفكرين الإيرانيين للخارج لنشر هذه الأفكار بين الشعوب الإسلامية وغيرها .
- إقامة مسابقات و مهرجانات خاصة بشخصية الامام الراحل وسيرته العملية كما هو الحال بجائزة الامام الخميني العالمية التي تتيح فرصة التعريف بالابعاد الفكرية والحضارية لسماحته.

س ٢: باعتبارك رئيس الدبلوماسية الثقافية ، ما هو دور الامام الخميني في أحياء الفكر الاسلامي و تحقيق وحدة الأمة الاسلامية؟.

- يعتبر الامام الخميني (قدس سره) أسمى من قائد ديني وسياسي لانه في الواقع يعتبر " ثروة اجتماعية دولية" لا بديل عنها للإنسانية جمعاء ..كما أن الثورة الإسلامية لم تكن حادثة اقليمية بحتة بل انها كانت منعطفا في التاريخ العالمي المعاصر ونقطة استلهام لتحقق الحضارة الإسلامية الحديثة.

لقد نجح الامام الراحل في اخراج الفكر الاسلامي من اطاراته المتطرفة والمتصلبة و احيائه مرة أخرى و اثبت ان الإسلام مدرسة حيوية وملبية لمتطلبات الزمان و له القدرة على عرض اسلوب نموذجي للحكم المناسب و المؤثر و المثمر ، حيث أن هذا الأحياء الفكري الديني ساعد على تعميق الثقة الذاتية في العالم الاسلامي و التحرك نحو تحقق الحضارة الاسلامية الحديثة ، وبشكل اساسي فأن نظرة سماحته للقضية الفلسطينية باعتبارها القضية الرئيسية للعالم الاسلامي منذ انطلاق الثورة الإسلامية في العام ١٩٦٣ تثبت تفكيره العالمي الواسع.

الامام الخميني من خلال استشرافه للمستقبل كان يؤكد دوما على ضرورة الوحدة بين المذاهب الإسلامية من خلال التمحور حول المشتركات الأساسية الهادفة للتصدي لعوامل التفرقة و مكائد الأعداء، وهو ما يمثل الضوء الذي ينير الطريق في العالم الاسلامي، وهذه الوحدة لا تعني نفي الاختلافات و التفاوت الموجود بين المسلمين، بل بمعنى الاستفادة من الإمكانات والطاقات المشتركة والتصدي للتحديات التي تواجه العالم الاسلامي بهدف تحقيق الأهداف السامية .

ولان الثورة الإسلامية موجود حي و حيوي يواصل نموه و تطوره ، كما أن خطابها نابع من هذه الحقيقة، وهو يتميز كذلك بالحيوية وإمكانية الإنتاج الجديد و العصري ؛ لذلك فأن شخصية و كلام وسيرة الامام الخميني في هذا العالم المتأزم اخلاقيا و معنويا تجسد الجانب الأخلاقي و المعنوي الأصيل وتضمر دعوة لمقارعة الظلم وتحقيق العدالة.

أجل أن الامام الخميني أوجد تحولا اساسيا في فهم الإنسان المعاصر للدين والسياسة و أعاد "التوحيد" ثانية إلى الحياة الاجتماعية للانسان ، وبذلك تحول هذا التراث العظيم إلى ثروة خالدة لجميع الاديان في العالم.

س ٣: كيف تشكلت فكرة جائزة الامام الخميني العالمية؟.

- تشكلت فكرة جائزة الامام الخميني العالمية من خلال

الفهم العميق لضرورة تبيين ونشر الأفكار الجامعة و الشاملة لمؤسس الجمهورية الإسلامية الإيرانية والاستلهام من ارشادات و توجيهات قائد الثورة الاسلامية (مد ظله العالي) المؤكدة على وجوب حفظ و نشر افكار الامام الراحل وذلك طبقا لما صادق عليه المحلس الأعلى للثورة الثقافية في إيران.

وبعد تقديم عدة مقترحات من قبل الخبراء المختصين ودراستها بدقة مع التركيز على الأبعاد العلمية و الثقافية والدولية تم تدوين اللائحة التأسيسية المنظمة لهذه الجائزة والمصادقة عليها من قبل أعلى المراجع الثقافية التي تشرف على القطاع الثقافي في ابران، حيث حددت هذه اللائحة إطار هذه الجائزة واهدافها العامة.

بعد ذلك تم تأسيس أمانة عامة مركزية للجائزة في منظمة الثقافة والعلاقات الإسلامية باعتبارها المؤسسة التي قدمت المقترح الاولي للجائزة ولأنها تعتبر المشرفة على النشاط الثقافي الدولي لإيران، وبعدها تم تشكيل عدة لجان تخصصية علمية ضمت أبرز الأساتذة والعلماء والمفكرين من داخل ايران وخارجها و تعهدت بمسؤولية تعيين الموضوعات و المحاور الأصلية وكيفية التحكيم وغيرها من الأمور.

تـم فـي البدايـة ارسـال دعـوات الاسـتكتاب علـى المسـتويين الداخلـي والدولـي بمختلف اللغـات و توضيح فـروع الجائزة مثل المقالات والكتب والرسـائل الجامعية و الأبحـاث العلمية المهتمة بأفـكار الامـام الراحـل وسـيرته العمليـة ، وبعدهـا تـم اسـتلام الأعمال المرسـلة وتوزيعهـا بين اللجان المتخصصـة ضمن الأمانة العامـة لتتـم دراسـتها و تقييمهـا والتأكـد مـن مـدى تطابقهـا مع الخـط العـام للجائـزة وغيرها.

تتميـز المحاور الأساسـية للجائـزة بتنوعها وشـموليتها لأفكار الامام الراحـل وسـيرته العملية حيـث انها تضم الموضوعـات الآتية:

١- التعريـف بأفـكار الامـام الخمينـي ومنظومته الفكرية وسـيرته العملية.

٢- إشـاعة وترويـج الأخـلاق و العرفـان و التوجهـات المعنويـة التوحيديـة.

٣- طلب العدالة والحرية و الدفاع عن الكرامة الإنسانية.

٤- تبييـن ونشـر خطـاب التقـدم و التطـور والحضـارة الإسـلامية الحديثة.

٥- التقريـب بين المذاهب الإسـلامية ونشـر وترويـج روح الأخوة و التعامل مـع الاديان.

٦- الاهتمـام بالجماهيـر وتقديـم الخدمـة للمحروميـن و ا لمسـتضعفين .

٧- مقارعـة الاسـتكبار العالمـي وخـوض المقاومـة والنضـال ضد الصهيونيـة والعنصرية.

٨- إشاعة وترويج السلام العادل والأمن الجماعي.

٩- تبيين وترويج نمط الحياة النستندة للدين.

١٠- رفـع مسـتوى دور النسـاء فـي المجتمـع و نشـر وترويـج خطـاب الاهتمـام بالأسـرة وتكريمها.

تعتبـر هـذه الجائـزة أبـرز الجوائـز التـي تقـدم فـي إطـار الثـورة الإسـلامية علـى المسـتوى الوطنـي والدولـي بقسـميها النظـري والعملـي مـن خـلال التمحـور حـول الأعمـال والمؤلفـات العلمية البـارزة والرائعـة فضـلا عـن الإجـراءات و النشـاطات المؤثـرة والواسـعة الفكريـة و السياسـية والاجتماعيـة ، حيـث يتم تقديم الجوائـز لأبرز الأشـخاص والمؤسسـات الفاعلـة و المؤثرة في هذه المجـالات والموضوعـات.

س ٤: ما هو دور جائزة الامام الخميني العالمية في تبيين ونشر افكار سماحته؟

- ان هـذه الجائـزة أوسـع و أشـمل مـن أقامـة مراسـم تكريميـة تقليديـة لأنهـا توفـر فرصـة جيـدة للتنظيـم والترويـج العلمـي و الثقافـي والتبييـن العميـق لأفكار مؤسـس الجمهورية الإسـلامية على المسـتوى العالمي.

وهكـذا فـأن هـذه الجائزة تكـون منظومة او شـبكة مـن الباحثين والاسـاتذة فـي إيـران ومختلـف أنحاء العالـم من الذيـن يهتمون بأفـكار الامـام الراحـل وسـيرته العمليـة من خـلال عقـد الندوات والـورش العلميـة والاجتماعات المناسـبة.

كمـا يمكـن مـن خـلال التعرف علـى مراكـز الأبحـاث العلمية و الاسـتفادة مـن نتاجاتهـا الـرد علـى الشـبهات التـي تثـار حـول افـكار الامـام الراحـل وعـرض صـورة واقعيـة عنهـا، حيـث أن الاعمـال التـي ترسـل للامانـة العامـة للجائـزة تهتم غالبـا بمثل هـذه الموضوعـات ومواجهـة التحديـات الموجـودة بهذا الشـأن، ممـا يـؤدي إلـى ابقاء هـذه الأفـكار أكثر حيويـة واصالـة وتأثيرا علـى الجماهير.

س٥: ما هي المراحل التي تمر بها الأعمال المشاركة في الجائزة منذ استلامها و كيف يتم تقييمها؟

- يتـم اسـتلام الأعمـال والمؤلفـات و الكتب المشـاركة في هذه الجائـزة مـن خلال الطـرق والسـبل المعلنة و كذلك يتـم تقييمها بـكل دقة و مسـؤولية طبقـا للمعايير العلميـة الدولية.

وكمـا أشـرنا أنفـا يتـم اسـتلام الأعمـال والمؤلفـات والكتـب المرشـحة للمشـاركة فـي الجائـزة مـن قبـل الأمانـة العامـة عـن طريـق مختلـف القنـوات في العالم مثـل أقامة النـدوات العلمية و عـن طريـق المواقـع الإلكترونية وشـبكات التواصـل الاجتماعي والمجـلات المعتبـرة الموثقة بمختلـف اللغات الفارسـية والعربية والإنجليزيـة و الفرنسـية و الاسـبانية وغيرهـا.

كمـا تصـل بعـض الأعمـال مـن خـلال الموقـع المختـص بالأمانة العامـة للجائـزة مـع نبـذة موجزة عـن العمـل أو الكتـاب ومؤلفه. بعـد ذلـك يتـم اجـراء التقييـم الاولـي للأعمـال والمؤلفـات والكتـب الواصلـة من قبـل لجان خاصـة والتأكد مـن انطباقها مع المعاييـر العلميـة ، ثـم تـوزع الأعمـال علـى اللجـان المتخصصـة ويتـم تقييمهـا مـن قبل الأسـاتذة المتخصصيـن ، بعـد ذلك يتم النظـر فـي آراء الحـكام مـن قبـل لجنة عليـا تضم رؤسـاء اللجان التخصصيـة وتتـم دراسـتها واعـداد قائمـة عـن الأعمـال الفائزة و المتميـزة و بعدهـا يتـم انتخـاب الأعمـال بشـكل نهائـي من قبل اللجنـة العليـا المشـرفة علـى الجائزة.

تـم فـي هـذه الـدورة اسـتلام حوالـي ٦٠٠٠ عمـل ومؤلـف ضـم المقـالات والأبحـاث و الكتـب والرسـائل الجامعيـة فـي مقطعي الماجسـتير والدكتـوراه ، وبعدهـا تـم انتخـاب ١٦٠٠ عمـل ارسـلت إلـى لجـان التحكيـم المتخصصة ومن ثـم تم انتخاب شـخصين كفائزيـن رئيسـيين بالإضافـة إلـى انتخاب ١٥ شـخصا ومؤسسـة تسـتحق التكريـم والتقدير.

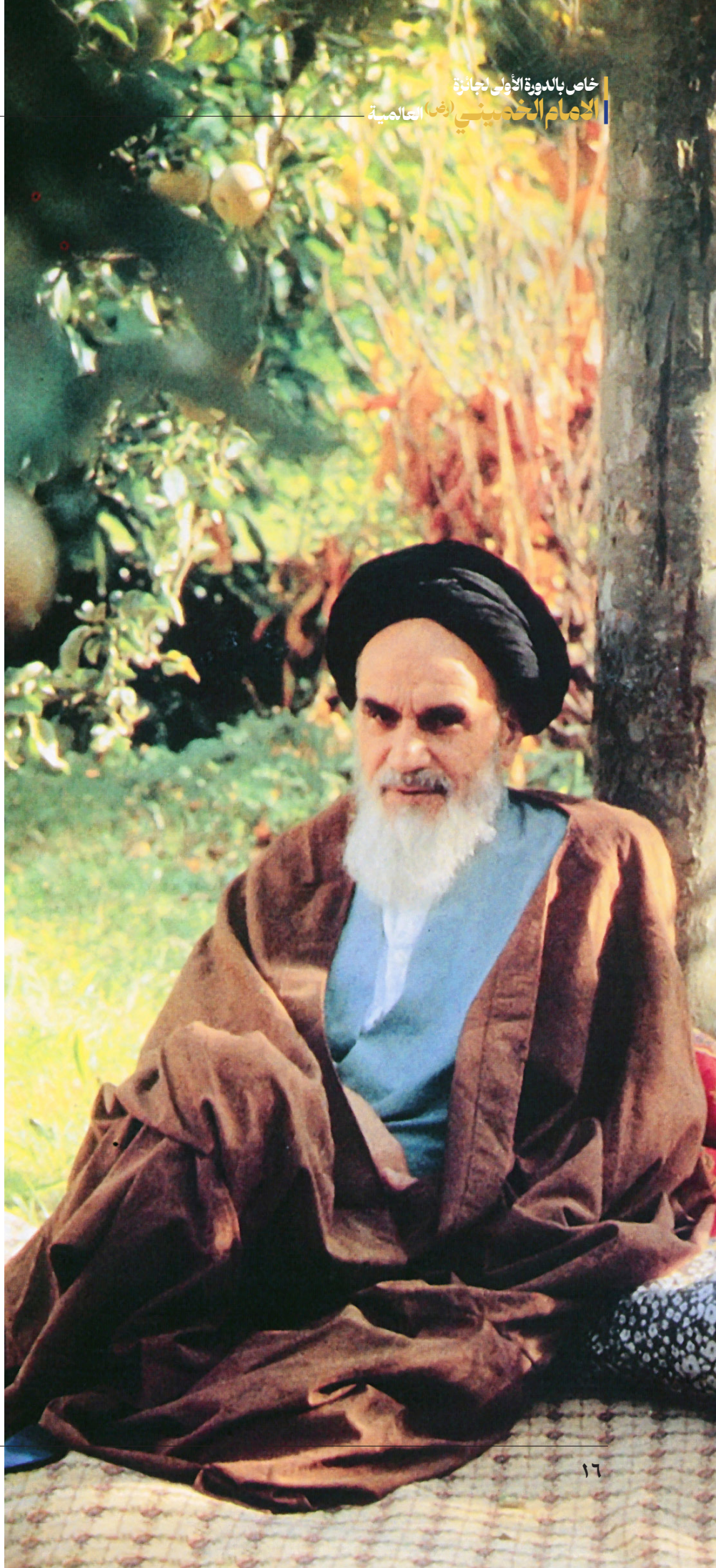

س٦: كيف تقام مراسم الاختتام وتقديم الجوائز؟.

- تعتبر هذه المراسم بمثابة تجمع كبير و رائع للعلماء والباحثين والمفكرين الدوليين، لذا تمت البرمجة للاستفادة من هذا التجمع العلمائي لتعميق ونشر الخطاب العلمي والثقافي المتمحور حول افكار الامام الراحل .

تقام المراسم بحضور وخطاب فخامة رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية باعتباره رئيس المجلس الأعلى المشرف على الجائزة وكذلك وزير الثقافة والإرشاد الاسلامي كنائب رئيس المجلس المذكور وكبار المسؤولين في البلاد وابرز الشخصيات العلمية و الثقافية الدولية من شتى أنحاء العالم فضلا عن سفراء الدول العربية والإسلامية والاجنبية في طهران.

يتم في المراسم تقديم تقرير موجز عن مراحل الاستلام والتقييم المنجزة من قبل الامين العام للجائزة وبعدها تقدم الجوائز للفائزين والمتميزين من الداخل والخارج في مختلف الفروع والاختصاصات العلمية والثقافية (لوح تكريمي وجوائز نقدية مناسبة) ، كما يقام معرض على هامش المراسم يتم فيه عرض مجموعة من الأعمال والمؤلفات و الكتب الفائزة والمنتخبة.

س٧: ما هي المؤسسات و المراكز المتعاونة في إقامة المراسم؟.

- يعود نجاح هذه الجائزة وترسيخ مكانتها العالمية للتعاون الكبير و التنسيق اللازم والمناسب بين عدد من المؤسسات والمراكز العلمية والثقافية الداخلية والدولية.

نشير إلى اهم هذه المؤسسات والمراكز:

- مؤسسة تنظيم ونشر تراث ومؤلفات

الامـام الخميني(قـدس سـره) .
- وزارة الخارجية من خلال السفارات الإيرانية في الخارج.
- جامعة المصطفى العالمية.
- مديريـة الحـوزة العلميـة الدينيـة فـي مدينـة قـم المقدسـةوالجامعات والمراكـز العلميـة والثقافيـة فـي إيـران.
- المستشـاريات الثقافيـة الإيرانيـة المنتشـرة فـي مختلـف دول العالم .
- وسائل الإعلام الايرانية والدولية.

س٨: ما هي نظرتكم لمستقبل الجائزة ، وما هي السياسات والاستراتيجيات المنتهجة؟.

- تسـعى جائـزة الامـام الخميني العالميـة بنظرتها الاسـتراتيجية لتحقيـق أهدافهـا المعلنـة منها تبييـن وتنظير الخطوط الأساسـية لتحقيـق الهوية الإسـلامية والثورية ونشـر وتوسـيع الأفـكار الثورية الأصيلـة الهادفـة لتأسـيس الحضـارة الإسـلامية الحديثـة وسـمو وتعالـي خطاب وتطلعات الثورة الإسـلامية في العالم ونشـر افكار الامـام الراحـل وتعزيـز مسـار التقريـب بيـن المذاهب الإسـلامية والتعامـل و التضافـر بيـن الاديـان التوحيدية..لذلـك وضعـت الأمانـة العامـة للجائزة الاسـتراتيجيات والسياسـات المسـتقبلية الاتية:

١- تعميـق الجانـب العلمـي للجائـزة و زيـادة مسـاحة المشـاركة فيها .
٢- تعزيز وتوسيع الجانب الثقافي والعلمي للجائزة.
٣- الحـث علـى انتـاج الأبحاث العلميـة التي تسـاهم في اجراء تحليـل علمي ودراسـة معمقـة لافكار الامـام الخميني.
٤- ايجـاد موقـع إلكترونـي خـاص بالتعامـل الآني مـع الباحثين والعلمـاء بعـدة لغـات وتوفيـر أجواء مناسـبة للحوار المباشـر.
٥- الاسـتفادة مـن الإمكانـات التـي توفرهـا وسـائل الإعـلام الحديثـة وشـبكات التواصـل الاجتماعـي للتعريـف أكثـر بالجائزة وافـكار الامـام الراحـل بالاخـص مـا يهـم الشـباب.
٦- ايجـاد اقسـام متخصصـة للبحث والتحقيق حـول افكار الامام الخميني .
٧- ترجمة ونشر المؤلفات والاعمال الفائزة بالجائزة.
٨- زيـادة المشـاركة الجماهيريـة والوقـف الثقافـي لتأميـن المصـادر الماليـة المسـتدامة لدعـم الجائـزة و توسـيع نشـاطها.

وبهـذا نتمكن مـن تعزيز وتدعيـم جائزة الامام الخمينـي العالمية و تحويلهـا إلـى مرجـع موثـق و مؤثـر فـي التبييـن والتعريـف بشـخصية الامـام الراحـل ، ممـا يؤدي إلـى أحياء افكار مؤسـس الجمهوريـة الإسـلامية الإيرانيـة وبالتالـي المسـاهمة فـي عـرض أسـاليب مناسـبة لرسـم مسـتقبل الإنسانية.

حوار خاص مع الاستاذة الدكتورة فاطمة طباطبائي

إحدى المقربات من الامام الخميني (رض) و كريمة نجله

المرحوم السيّد احمد الخميني

س: كيف تنظرين لفكر الامام الخميني(رض) ومدى تبلوره في مختلف القضايا الإنسانية والعالمية؟

– نظرا لأتساع مساحة الأبعاد الفكرية و الشخصية لسماحة الامام الخميني(رض) ، فلابد من تحليلها والتعامل معها في عدة مستويات معرفية و اجتماعية وحضارية ..حيث أن العالم المعاصر يواجه اليوم تحديات واسعة وعميقة في المفهوم والأخلاق و العدالة و الكرامة الإنسانية، وبالتالي محاوله لترسيم الحياة الطيبة المادية و المعنوية للانسان المعاصر.

و هكذا فأن الحضارة الغربية الحديثة رغم ما حققته من منجزات علمية وتكنولوجية ظاهرية الا انها تعاملت مع الإنسان كأداة ووسيلة لخدمة الاستهلاك والقوة والثروة ، كما أن التيارات الفكرية المعاصرة مثل التيار العلماني الثقافي والتيار الفكري المتطرف لم تتمكن من اشباع الظمأ الإنساني الداخلي للهوية المعنوية الإنسانية والعدالة الاجتماعية ؛ لذا ففي مثل هذه الظروف و الأجواء يظل فكر الأمام الراحل بديلا حضوريا و معنويا مطروحا على الساحة العالمية الإنسانية والاجتماعية ، حيث يدعو إلى عودة الإنسان لذاته الفطرية الإلهية بالاخص نظرته المتحضرة والراقية للمرأة ودورها البناء في المجتمع من خلال تربية و تأهيل الاجيال الحاضرة والمستقبلية ؛ وليست كأداة للتنافس في المجتمع.

استنادا لفكر الامام الخميني فأن المرأة تتميز بأن لها موقعا خاصا في المجتمع وتتمتع بالكرامة الذاتية والهوية المستقلة و الدور الفعال و المؤثر في الميادين الاجتماعية و الثقافية والسياسية.

كذلك فأن هذا الدور الحساس والمؤثر للمرأة في المجتمع كما يراه سماحته لا ينفصل عن جذورها المعنوية والاخلاقية ؛

وبالتالي فأن نظرة الامام الراحل هذه تعرض نموذجا متوازنا و متعادلا يجمع بين الحضور الاجتماعي للمرأة ومحافظتها على كيان الأسرة و كذلك يجمع بين الاستقلال الفردي و التعهد الالهي وكذا بين الحداثة و الاصالة الثقافية .

وكان الامام الخميني ينظر للعالم المعاصر بأنه أصبح ساحة مفتوحة للتناقض والتضاد بين الحق والباطل ، و العدالة والظلم ، و الاستقلال والاستكبار بعيدا عن ألاجواء المعنوية و الأخلاقية، كما كان يؤكد على ضرورة الاستقلال السياسي والثقافي والاقتصادي لدول العالم بالأخص الدول الاسلامية من خلال تحقيق التنمية المعنوية و الإنسانية حول محور التوحيد ؛ وهذه النظرة كفيلة بأيجاد حلول ناجحة للمشاكل التي تواجه الإنسانية في عصرنا الحاضر.

س : كيف يمكن لمثل هذه المراسم والجوائز ان تلعب دورها في تعميق افكار الامام الخميني في المجتمع؟

- ان إقامة مثل هذه المراسم وتقديم هذه الجائزة العالمية بأسم الامام الخميني لايمكن النظر اليها كحركة علمية او ثقافية بحتة ، بل أنها تعتبر جهدا حضاريا و استراتيجيا لتبيين وتوضيح هذه الأفكار النيرة لسماحته وتحويلها إلى قدوة عملية و حضارية حسنة في عالمنا المعاصر ؛ كما يمكنها ان تجد حلولا مقبولة ومناسبة للكثير من المشكلات والمعضلات التي تواجهها البشرية على الصعد النظرية والعملية والاستراتيجية و هو مايهدف اليه القائمون على هذه الجائزة العالمية.

س: ما هو تأثير إقامة مثل هذه المشاريع والمراسم في إشاعة وترويج فكر الأمام الخميني على المستوى الدولي؟

- بالطبع يمكن لمثل هذه المبادرات و المراسم ان تلعب دورا مؤثرا في نشر واشاعة افكار الامام الراحل في مختلف المجتمعات الإسلامية و العالمية من خلال الأمور الاتية:

- التأكيد على القيم الأخلاقية والاجتماعية في فكر الأمام الخميني وتوفير الإطار العملي لتعزيز الوحدة الإسلامية ونبذ التفرقة .

- تبادل التجارب الناجحة بين النخب العلمية و الفكرية داخل ايران وخارجها في مختلف الأبعاد المرتبطة بشخصية الامام الراحل وفكره.

- إشاعة ونشر خطاب العدالة الإنسانية الدولية الذي يشكل اساس فكر الأمام الخميني .

- ان إقامة مثل هذه المراسم و الاجتماعات توفر فرصة مناسبة لإعادة قراءة افكار الامام الراحل و تحويلها إلى أداة عملية لأيجاد شبكات وقنوات خاصة بهدف استمرار التواصل والتعاون الثقافي والعلمي والاجتماعي على المستوى الإقليمي والعالمي.

- رفع مستوى الدبلوماسية الثقافية و العلمية لإيران مع الجهات والدول الأخرى.

- ايجاد قناة ارتباط وتواصل بين النخب العلمية والثقافية والاجتماعية لتعميق الحوار البناء والتبادل العلمي والمعرفي حول شخصية الامام الخميني وافكاره الإنسانية البناءة.

مدرسة الأمام الخميني (رض).. تجسيد للفكر السياسي والقيادة الاجتماعية والتحول الثقافي

الدكتور حسين ديوسالار
مساعد رئيس منظمة الثقافة والعلاقات الاسلامية لشؤون التعاون العلمي والثقافي ورئيس الأمانة العامة لجائزة الامام الخميني العالمية.

يعتبر الامام الخميني(رض) أحد أبرز شخصيات القرن العشرين على الصعد السياسية و الفكرية و القيادة الاجتماعية ، حيث قاد الثورة الإسلامية في إيران بكل قوة و شجاعة نحو الانتصار، فضلا عن انه ترك تأثيره الفكري والسياسي و الاجتماعي العميق على التحولات الاقليمية والدولية.

أن الإحاطة بمضمون المدرسة الفكرية و العملية للأمام الخميني يستلزم المعرفة الدقيقة بالخلفية الفكرية و الثقافية و السياسية لسماحته التي مكنته من عرض نموذج جديد لإدارة البلاد والمجتمع والحكومة الإسلامية من خلال المزج الرائع و الدقيق بين التعليمات الإسلامية والتحليلات السياسية الرصينة، وهي تستحق التأمل و التفكر في عالمنا المعاصر.

لقد أدى الدور الكبير و المؤثر الذي لعبه الامام الخميني (رض) في أحياء الهوية الإسلامية و تثبيت الاستقلال السياسي لإيران لتحويل سماحته إلى مرجع عالمي لتحليل الحوادث السياسية و الاجتماعية. من أبرز معالم الفكر السياسي للأمام الخميني (رض) هو تأكيده على الارتباط الراسخ بين الدين والسياسة و عرض إطار عملي لتحقق الحاكمية الإسلامية، فقد كان سماحته يرى استحالة الفصل بين الدين و السياسة ، حيث ينبغي على أي نظام حكومي ان يضمن تحقق الاستقلال السياسي والهوية الثقافية للمجتمع مع مراعاة مبادئ العدالة والأخلاق. كما أن تأكيد سماحته على العدالة الاجتماعية و الاستقلال الوطني يمثل أهم القواعد الأساسية لفكره السياسي ، و كان يعتقد ان اي اجراء حكومي ينبغي أن يكون في خدمة الشعب و ضامنا لحقوق أبنائه، إلى جانب السياسة الخارجية التي يجب أن تستند للاستقلال والعزة الوطنية ، حيث أن هذه الآراء الحكيمة إلى جانب تحليله الدقيق للمعادلات العامة تدل على مدى براعته في المزج بين نظرته الأخلاقية والواقعية السياسية، وهي التي تميز مدرسة الإمام الخميني. يعرف الفكر السياسي للأمام الخميني على المستوى الدولي بأنه رمز المقاومة و الصمود في مقابل التسلط والهيمنة الأجنبية، حيث يتم التأكيد في هذا الفكر على الاعتماد على النفس والاستقلال السياسي و الاقتصادي و عرض نموذج واضح للقيادة المستندة للقيم الإنسانية و الدينية؛ وأصبح هذا الفكر خارج الحدود الوطنية الإيرانية عامل استلهام للكثير من حركات المقاومة و التيارات التحررية في العالم.

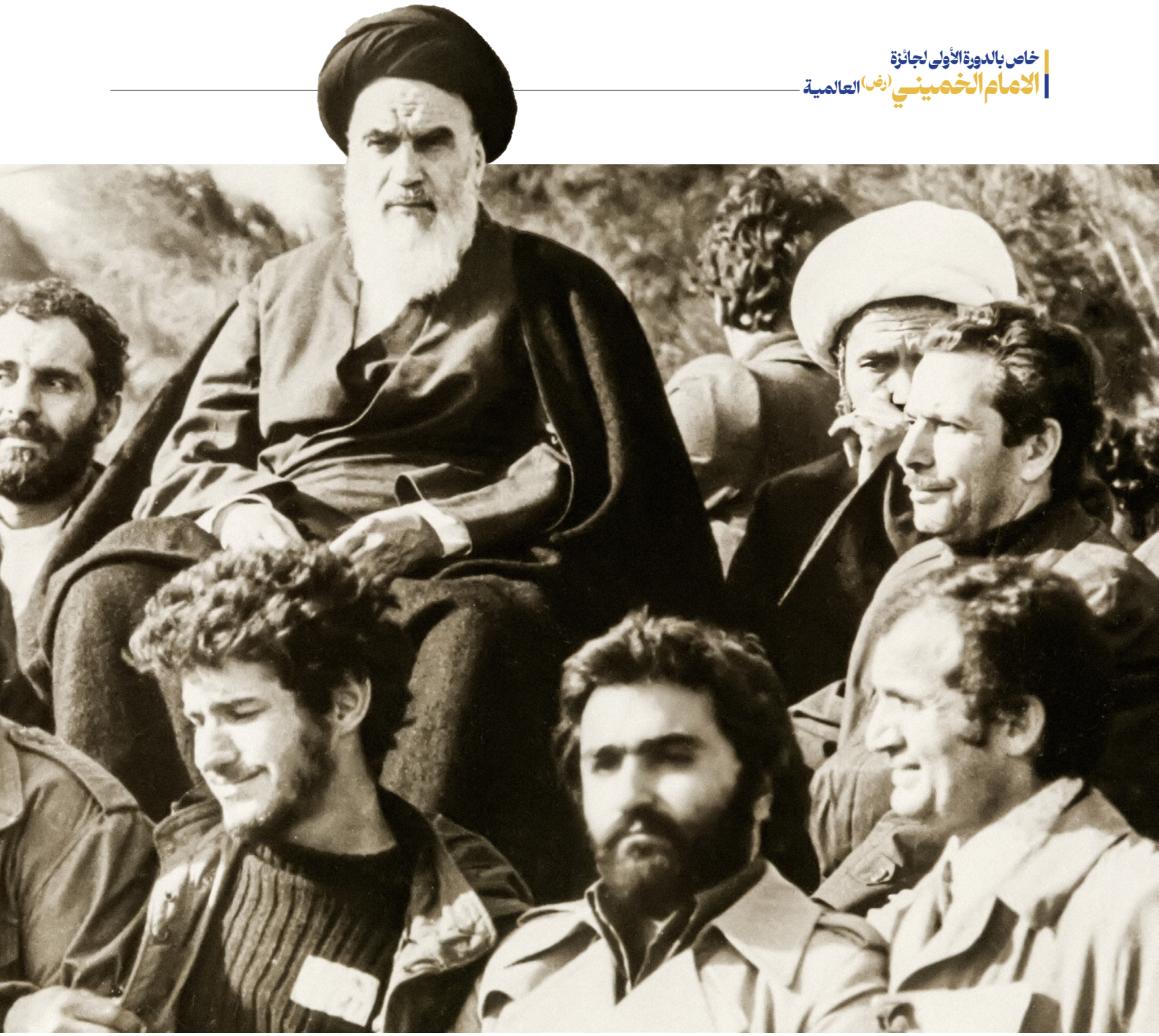

ان نظرة الامام الخميني لاستقلال الدول وحقوق الشعوب تدل على وجود تركيب رائع بين التحليل السياسي الواقعي و التعهد الأخلاقي بالعدالة العالمية ، حيث أن تحليل سماحته للعلاقات الدولية كان يستند لحفظ الكرامة الإنسانية و الحيلولة دون استغلال الشعوب، و عرض ذلك في إطار نظري وعملي مهم جدا بالنسبة للدراسات السياسية الدولية.

بالإضافة لذلك فأن الامام الخميني كان يعرض تحليلا انتقاديا ودقيقا لهيكلية القوى العالمية ، و كان يحذر دوما من تأثير التغلغل الأجنبي على استقلال الدول ويعتقد ان الاستقلال السياسي و الثقافي لا يمكن أن يكون راسخا و مستداما دون تحقق الاستقلال الاقتصادي و الاكتفاء الذاتي العلمي والتقني ؛ وقد ادت هذه النظرية الدقيقة إلى العمل على ان تكون التحولات الداخلية الإيرانية والسياسة الخارجية في مرحلة ما بعد انتصار الثورة الإسلامية ضمن مخطط يعتمد على الاستفادة القصوى من المصادر الداخلية و الإمكانات الوطنية مع اقل مستوى من الارتباط مع القوى الأجنبية.

ان الامام الخميني بالإضافة لدوره السياسي المعروف، فقد كان أكثر الشخصيات تأثيرا في مجال التحولات الاجتماعية و الثقافية في إيران، حيث ترك فكره الوقاد تأثيرا بناء و كبيرا على تربية واعداد جيل واع و مسؤول و ملتزم امام مجتمعه وكان يعتبر المشاركة الاجتماعية والشعور بالحساسية اللازمة

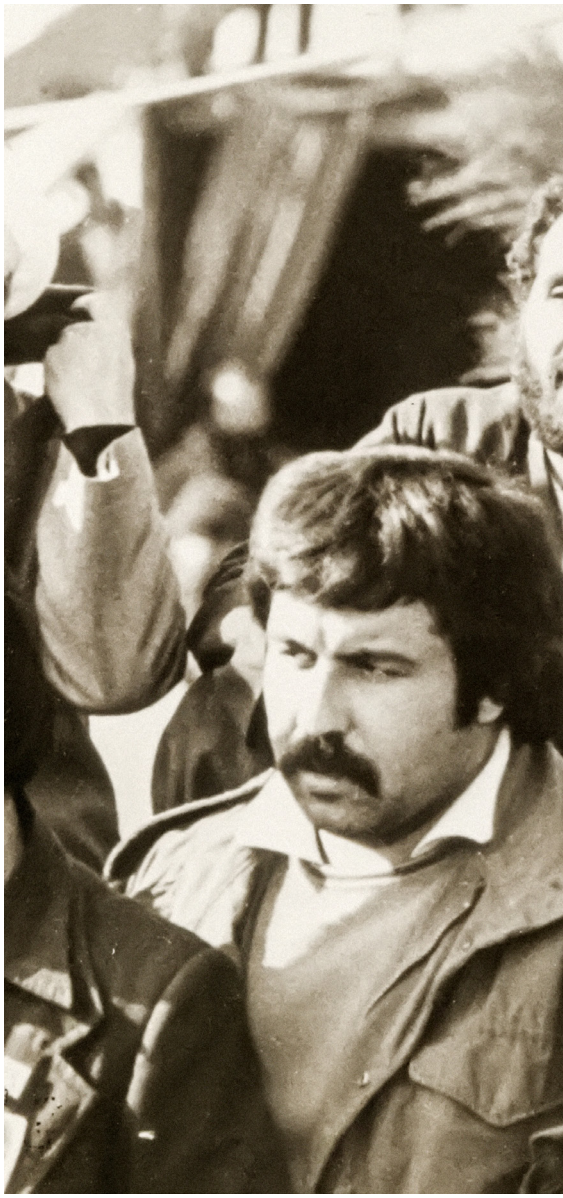

حيال القضايا الثقافية و الأخلاقية للمجتمع من المبادئ الأساسية لفكره . و كان سماحته يعتقد ان اي تحول سياسي واقعي ينبغي أن يكون متلازما مع زيادة الوعي العام و التثقيف المناسب لانه بدون وجود الوعي والفهم المناسب للمجتمع لايمكن تحقق الاستقرار والتنمية المستدامة.

ان التأثير الاجتماعي والثقافي لفكر الامام الخميني(رض) بالاخص في مجال تعزيز الانسجام الوطني وتعميق الهوية الدينية يؤكد على ضرورة تحقق العدالة الاجتماعية ، حيث أن ارشاداته ادت إلى أن تجتمع مختلف طبقات المجتمع حول دوافع مشتركة بهدف تحقيق الاستقلال و العدالة والحرية ، و كان سماحته يؤكد على ان المؤسسات الاجتماعية و الثقافية ينبغي أن تكون في خدمة رقي الفكر الانتقادي و ايجاد روح تحمل المسؤولية لدى المواطنين ، وهذه النظرة ادت إلى أن تأخذ السياسة معنى جديدا في إيران بعد الثورة من خلال المشاركة الفعالة للناس و ليس من خلال اصدار الأوامر من فوق.

اما من الناحية الثقافية ، فأن الامام الخميني من خلال تأكيده على ضرورة أحياء الهوية الإسلامية و صيانة التراث التاريخي و الديني قاد المجتمع الايراني نحو إعادة معرفة جذوره الثقافية الأصيلة، لانه كان يعتقد ان العدالة الاجتماعية و الحريات الواقعية لايمكن تحققها دون ارتباطها الوثيق مع الهوية الثقافية و الدينية للمجتمع ؛ لذا فأن التركيز على التربية و التعليم والبحث العلمي و أشاعة الأفكار الإسلامية كان من أهم أهداف سماحته في بناء الهيكلية الاجتماعية لإيران.

اما فيما يخص النداء العالمي لفكر الامام الخميني فهو يؤكد على احترام القيم الإنسانية واستقلال الشعوب و مقارعة الظلم، وهو بذلك كان قدوة للحركات الاجتماعية و السياسية على المستوى الدولي، حيث كانت ارشاداته و تعليماته عامل استلهام للكثير من الباحثين و الناشطين الاجتماعيين في مختلف مجالات حقوق الإنسان و التنمية المستدامة والسياسة الدولية.

في إطار السعي لتكريم افكار ومدرسة الامام الخميني(رض) واشاعة ونشر القيم العلمية والاجتماعية و السياسية المرتبطة بها جاءت فكرة تأسيس (جائزة الامام الخميني العالمية)، وهي التي تعتبر من أبرز و أهم الجوائز التي أعلنت في إيران بعد انتصار الثورة الإسلامية على المستوى الوطني والدولي ، حيث يتم تقديم الجوائز القيمة في المجالين النظري والعملي لابرز الأثار والمؤلفات و الأعمال العلمية و النشاطات الفكرية والسياسية - الاجتماعية المؤثرة و تكريم الأشخاص و المؤسسات الفاعلة في هذه المجالات.

ان هذه الدورة من الجائزة وهي الأولى شهدت مشاركة واسعة و مؤثرة لأصحاب العلم و الرأي ؛ وبالتالي استلام الآلاف من الأعمال والمؤلفات بهذا الشأن وهي توفر فرصة لتكريم هذه المنجزات و المكتسبات العلمية و العملية للنخب العلمية و الفكرية العالمية إلى جانب التأكيد على قيم مدرسة الإمام الخميني واعتبارها عامل استلهام للأجيال الحاضرة والمستقبلية حتى تكون نشاطاتهم في المستقبل ضمن مسيرة العدالة و الاستقلال و التنمية في البلاد ، و قد تم تصنيف الجائزة في عشرة اقسام متنوعة تهتم بالجوانب العلمية و الفكرية و الاجتماعية و تساعد في تعزيز التضامن والتآلف في المجالات النظرية والعملية للمجتمع.

ان إقامة مراسم جائزة الامام الخميني العالمية توفر فرصة قيمة لتبيين واشاعة افكار سماحته على المستويين الوطني والدولي وتدل على ارادة النظام الاسلامي لتكريم الأشخاص المؤثرين في المجالات العلمية والاجتماعية و السياسية من خلال الاقتداء بمدرسة الامام الخميني، وهي بأمكانها أن تكون محفزا لإنجاز الأبحاث العلمية و تعزيز النشاطات الاجتماعية و اشاعة و نشر القيم الأخلاقية والثقافية و عرض قدوة حسنة للتضامن النظري والعملي في المجتمع.

حوار مع
الدكتور محمد شمس الدين اوف
الخبير المختص بالقضايا الاقليمية / طاجيكستان

كيف تقيمون دور الامام الخميني (قدس سره) في تاريخ ايران المعاصر؟

- عندما نريد أن نقيم الدور الذي لعبه الامام الخميني في تاريخ ايران المعاصر لابد أن نتأمل في الحوادث التي شهدتها ايران خلال الخمسينات والستينات والسبعينات من القرن العشرين حتى نرسم صورة تاريخية كاملة عنها؛ حيث شهد المجتمع الايراني انذاك ظهور حاجة للتغيير ، وكان الناس يبحثون عن دولة مستقلة ونظام يحقق مطالبهم الحقيقية.

وخلال تلك المرحلة ابتعدت النخب الاجتماعية المرتبطة بالبلاط الملكي تدريجيا عن الناس وتطلعاتهم ، ولم يكن الناس يتقبلون المشاريع والبرامج التي

كانت الحكومة تعرضها عليهم، وكانت النتيجة أن أصبحت الرغبة في التغيير سائدة بين عموم الناس ، وكان هناك تياران رئيسيان في المجتمع الايراني هما : التيار الاسلامي و التيار الشيوعي(حزب تودة) . والان نسأل: لماذا تفوق التيار الاسلامي على التيار الشيوعي؟ ؛ حيث أن كلا التيارين وعدا الناس بتحقيق العدالة الاجتماعية والرفاه في المجتمع، الا ان التيار الاسلامي حقق نجاحا أكبر لانه اعتمد على مبدأ الإيمان بالله ، ولان المجتمع الايراني مجتمع متدين ومؤمن .. وقد أعطى التيار الاسلامي وعدا بتحقيق العدالة الإلهية، مما أدى إلى تلاحم انصار الحركة الإسلامية الإيرانية مع جماهير الشعب بشكل عميق ؛ وبالتالي تحقيق الانتصار اواخر السبعينيات من القرن المنصرم، وبذلك ولدت ايران جديدة مستقلة مستندة إلى الشعب سعيا لتحقيق مطاليبهم ..و قد كان للأمام الخميني دور محوري في هذا المسار حيث أسس نظاما اسلاميا جديدا في إيران وقاد الثورة الإسلامية في بلده ، لذا يمكن اعتباره المؤسس لمرحلة جديدة من التاريخ الايراني.

برأيكم كيف تمكن الإمام الخميني ان يعرض امام العالم مفهوم الهوية المستقلة للشعب الايراني؟

- تميز الدور الذي لعبه الامام الخميني في تشكل الهوية الإيرانية الحديثة بأنه كان اساسيا ومؤثرا ، حيث كانت له نظرة جديدة للعالم و مكانة إيران فيه والادارة السياسية للبلاد .

كما أنه وضع الاسس الرئيسية لهيكلية الجمهورية الإسلامية في إيران و عرض نموذجا جديدا لإدارة المجتمع.

كذلك رفع سماحته على مستوى السياسة الخارجية شعاره المعروف (لاشرقية، لا غربية, جمهورية اسلامية) بينما كان العالم في السبعينيات من القرن العشرين مقسما بين المعسكرين الشرقي والغربي ، الأول بقيادة الاتحاد السوفياتي والثاني بقيادة أميركا. وهكذا أعلن الامام الخميني ان إيران لن تكون تابعة لاي من المعسكرين الآنفين ..وتسير في طريق مستقل طبقا للمبادئ الاسلامية، حيث تحقق في حياة الامام الخميني مشروع تأميم قطاعات واسعة من الاقتصاد الايراني مما عزز الهوية الإيرانية الوطنية المستقلة.

وهكذا فأن الامام الخميني أسس دولة حديثة عرفت بالجمهورية الإسلامية الإيرانية تلتزم بالسياسة الخارجية المستقلة والاقتصاد الوطني المكتفي ذاتيا والمكانة المستقلة على الساحة الدولية..وكان الامام الخميني يمثل الشخصية المحورية في تشكل هذه الهوية السياسية و المعنوية الجديدة للشعب الايراني.

هل ان رسالة الامام الخميني لغورباتشوف لازالت مهمة في ظروفنا المعاصرة ؟ وكيف تقيمون دورها في تنظيم العلاقة بين روسيا والغرب؟.

- تعتبر رسالة الامام الخميني لغورباتشوف وثيقة غنية ومهمة للغاية وتستحق التأمل والتدقيق .. ولكي نفهمها أكثر لابأس ان نشير إلى فكر الفيلسوف الفرنسي المعروف " ميشيل فوكو" ، حيث وصف الثورة الإسلامية بأنها " اول ثورة ما بعد الحداثة" وهي " ثورة الروح والمعنويات" .

و كان العالم يسير منذ القرن السابع عشر الميلادي نحو الحداثة حيث كان التركيز أكثر على الجوانب المادية والعقل متغافلا عن البعد المعنوي والروحي للوجود الإنساني ، مما أدى إلى تشكل ايديولوجيات جديدة مثل الرأسمالية والشيوعية والفاشية، وكلها كانت تستند لأسس النظرة المادية للعالم ، حيث ابتعد الإنسان عن المعنويات و استمر ذلك حتى القرن العشرين.

و في مثل تلك الأجواء جاءت الثورة الإسلامية التي عبر عنها فوكو بأنها اول ثورة اعادت الروح المعنوية للعالم و هي التي رفعت نداء المعنويات امام العالم المادي. وفي هذا الإطار لابد من الإشارة لرسالة الامام الخميني لغورباتشوف في العام ١٩٨٩ ، حيث حذر سماحته من عواقب اهمال المعنويات في الشخصية الإنسانية من قبل الشيوعية ووصفها بأنها خطأ رئيسي ارتكبته الشيوعية وطلب من غورباتشوف العودة للبعد الروحي و المعنوي الإنساني و فتح طريق جديد استنادا للبعد المعنوي الإنساني. لذلك يمكن اعتبار تلك الرسالة عاملا رئيسيا و دعوة لاستعادة التوازن والتعادل بين المادة والروح ، وهو النداء الحي والمستلهم والمهم للعالم في عصرنا الحاضر فضلا عن عصر صدوره. فلو نظرنا للعلاقات الحالية السائدة بين الغرب وروسيا لرأينا ان العامل الحضاري هو العامل الرئيس الذي ينظم هذه العلاقة، حيث أن روسيا ترى نفسها اليوم زعيمة المواجهة مع الحضارة الغربية وتدافع في المقابل عن الأفكار و التوجهات المعنوية والقيم الأسرية والمبادئ الإنسانية التقليدية..وليس من الصدفة ان يعتبر " الكساندر دوغين" المفكر والفيلسوف الرئيسي لروسيا الحديثة بينما تعتبر شخصيته بأنها ملتزمة ب" المدرسة الفلسفية التقليدية" ، كما أنه يعتبر المفكر الرئيسي لما يعرف ب " النظرية السياسية الرابعة - التقليدية" وكان محبوبا في الداخل الايراني و قد التقى مرارا بالمسؤولية والشخصيات الايرانية في مختلف المناسبات.

وتشير التقارير الى ان دوغين يعتبر سياسيا استراتيجيا مقربا للكرملين فضلا عن كونه فيلسوفا بارعا ، فنظرته هذه تستند إلى مفهوم يدعو إلى تعدد الاقطاب من خلال ايجاد ائتلاف مناوئ للغرب يمنح لإيران مكانة خاصة كمركز محوري للقوة المستقلة في العالم. لذلك اعيد التأكيد أنه لابد من النظر لرسالة الامام الخميني لغورباتشوف على أنها نداء معنويا للعالم والإنسانية من خلال التأكيد على العودة للتوازن والتعادل بين المادة والروح والمعنويات.

حوار مع الدكتور آينور كورمانوف الخبير المختص بالقضايا الاقليمية / كازاخستان

كيف تقيمون دور الامام الخميني(قدس سره) في تحقيق اتحاد الأمة الاسلامية؟.

نجح الامام الخميني في اعطاء صورة واضحة عن آفاق وحدة الأمة الإسلامية من خلال الجهود المبذولة للتخلص من ظلم و هيمنة الغرب وتأصيل ذلك مع موضوع الوحدة بهدف الحاق الهزيمة بالامبريالية ، لان الامور كانت آنذاك واضحة كما هي اليوم ، حيث كانت الكثير من الشعوب و الدول الاسلامية تخضع للهيمنة الأميركية و البريطانية والاوروبية عموما ويتم استغلالها بكل قوة من قبل هذه الدول ؛ كما أن عددا من هذه الدول زرعت فيها بذور التفرقة القومية و العنصرية لتتحول إلى مناطق (فوضى خلاقة) حتى تعجز عن الوقوف أمام الغرب والكيان الصهيوني .

وهكـذا أصبـح تحريـر هذه الشـعوب و الدول الاسـلامية مـن الهيمنة والتسـلط الخارجـي و تحويلهـا إلـى عناصـر مسـتقلة فـي السياسـة العالميـة أمـرا حيويـا مهمـا وتحديـا امـام النظـام العالمـي الجديـد، وبذلـك تمكنـت إيـران بقيـادة الامـام الخمينـي ان تحطـم كل هـذه القيـود الظالمـة و عرضت نموذجـا بارزا عن الوحدة المسـتندة للعدالة و المعنويـات لتدعـو ملايين المسـلمين فـي الشـرق والعالم لخوض النضـال بهـدف احقـاق حقوقهـم والتصـدي للمسـتعمرين ، وذلـك فـي إطـار مـن التضامـن بعيـدا عـن أي نـوع مـن التمييـز العنصري او القومـي. لذلـك فأن ارشـادات الامـام الخميني والنهضة الاسـلامية التي تسـعى لتحقيـق أهدافها اكتسـبت الماهية الثوريـة ضد الأنظمة الخاضعـة للهيمنـة الامبرياليـة الأميركيـة والغربية وتعمـل في خدمة مصالحهـا الاسـتعمارية وتسـعى لابقـاء هـذه الشـعوب مقيـدة فـي سلاسـل الفقـر الاجتماعـي والمعنوي.

كيـف تمكـن الإمـام الخمينـي ان يعـرض مفهـوم الهوية الإيرانيـة المسـتقلة امـام العالم؟

لقـد نجحـت إيران بقيـادة الامام الخمينـي في عرض بديل سياسـي فـي إطـار " نمـوذج الجمهورية الاسـلامية" الـذي كان يعارض بشـكل كامـل الأنظمـة الملكيـة الفاسـدة و العميلـة التـي تحولت إلـى دمى فـي ملعـب التسـلط الغربـي ، لذلك فقـد وقفت جميع هـذه الأنظمة امـام إيـران الثوريـة و عبرت عـن انزعاجها منها لان مفهـوم الجمهورية الإسـلامية بحد ذاته يتعارض مع وجود هذه الأنظمة و يعري حقيقتها الكريهـة. وهكـذا فأن سـقوط النظـام الملكي في إيران بسـبب انتصار الثورة الإسـلامية انهى نظاما خاضعا للهيمنة الخارجية والغربية و كيانا فاسـدا سـعى خلال عقـود طويلة من أجل إشـاعة البرجوازيـة الغربية بـل نشـر واعـادة انتـاج التقاليـد والاسـاليب الحياتيـة التـي سـبقت الاسـلام فـي إيـران وبالتالـي عـرض حكومتـه كوريثـة للامبراطوريات المسـتبدة المندثـرة وتعميق شـعور موهـوم من حب الوطـن القومي فـي المجتمـع الايرانـي. ان اسـتقرار حكومـة مسـتندة لايديولوجيـة رسـمية فـي إطار مفهـوم الجمهورية الإسـلامية أحدث تغييرا اساسـيا فـي الصـورة السياسـية و الثقافيـة و المعنويـة والاجتماعيـة لإيـران ورفـع أيضا من مسـتوى الوعي الشـعبي الـذي اوقف المسـار الغربي الأميركـي فـي المجتمـع الايرانـي ..وفـي هـذا الإطـار حقـق النظـام الاسـلامي الجديـد فـي إيـران مكاسـب بـارزة كثيـرة فـي مختلـف المجـالات منهـا العسـكرية والتقنيـة و الإلكترونيـة والطاقـة النوويـة وتحـول إلـى عنصر فعال على المسـتوى الإقليمـي والعالمي لايمكن انـكاره. وهكـذا تحولـت إيران في إطـار مفهوم " الهوية المسـتقلة" إلى دولة مشـرقة وجذابة بالنسـبة لشعوب الشـرق والمسلمين في شتى أنحـاء العالـم وقـوة مؤثرة فـي المنطقة ، ممـا جعل أميركا وإسـرائيل تنزعـج مـن ذلـك ، وبـدأت بشـن حـروب جديـدة وعديـدة لتحـول دون تدعيـم قـوة إيـران وتطورها ونموهاوتأثيرها على شـعوب المنطقة والعالـم ، الا ان الانتصـارات التي حققتها إيـران بقيادة الامام الخميني فـي تلـك السـنوات فـي مختلـف المجـالات والسـاحات الداخلية و الخارجيـة حولـت إيـران إلـى كيان قـوي وصلـب ومقاوم.

ليـس هنـاك أدنى شـك في مـدى محبوبية قائـد الثورة الاسـلامية و أفـكاره بيـن النـاس وهي تثبـت ان هذه الأفـكار تحولت إلـى " الهوية الوطنيـة" للايرانيبـن ، حيـث أن إيران اليوم تقاوم بوجه مسـار العولمة والتغلغـل الغربـي بـكل قـوة. اذن ان سياسـة الاسـتقلال والاكتفـاء الذاتـي فـي كافـة المجـالات ، وكذلـك الرفـض الواضـح للمبـادئ الفكريـة والاجتماعيـة والاقتصاديـة للغـرب تمثل ميـزة مهمة فصلت بيـن المفهـوم الـذي كان يحمله الامـام الخمينـي وباقي قـادة الثورة الإسـلامية عـن هـذه المفاهيـم و مـا كان يـروج لـه ادعيـاء مشـاريع التعصـب القومي التركي والتشـبث بالاسـلام الـذي يحقق مصالحهم الهـادف للهيمنـة علـى بلاد القوقاز وآسـيا الوسـطى.

مـا هـو تحليلكـم لرسـالة الامـام الخمينـي لميخائيـل غورباتشـوف ومـدى أهميتهـا فيمـا يخـص العلاقـة بيـن روسـيا و الغـرب وبشـكل عـام للتعامـل مـع عالمنـا المعاصـر؟

ارسـل الامام الخميني تلك الرسـالة التاريخية لغورباتشوف في كانون الثاني ١٩٨٩ في ظروف كان واضحا فيها ان الطبقة الحاكمة في الاتحاد السـوفياتي تسـعى مـن أجل تشـتيت كيـان الدولة وإهمـال المبادئ الايديولوجية السـابقة وبالتالي الاستسـلام امام الغـرب و التحول إلى جـزء منـه. بـادر قائد الثورة الاسـلامية في إيران في تلك الرسـالة إلى تحذيـر الأميـن العام للحزب الشـيوعي السـوفياتي من مغبـة القيام بمثـل تلـك الخطـوات المتسـارعة ، لان سياسـة " البروسـترويكا" او إعـادة البناء سـتؤدي حتما إلى إعادة اسـتقرار الاسـتعمار فـي الاتحاد السـوفياتي و اسـتعباد الشـعوب السـوفياتية وليس إقامـة العلاقات الثنائيـة العادلـة. ان مثـل ذلـك التقسـيم والانحـلال للدولة سـينتج تهديـدا مضاعفـا لإيـران لان الـدول " المسـتقلة" حديثـا سـتتحول لا اراديـا إلـى دول مواليـة للغرب بـدل دولة كبيرة واحـدة عرفت بالاتحاد السـوفياتي و سـتحاذي الجمهوريـة الإسـلامية مـن الشـمال بحدود مشـتركة. كما ان التخلص من الاتحاد السـوفياتي و عدم القيام بدوره العالمـي جعـل العالم الغربي يشـعر بحرية أكبر في التدخل بشـؤون الـدول الأخـرى والقيـام بما عرف "بالثـورات الملونـة او النارنجية" في شـمال أفريقيـا والشـرق الأوسـط، وهو مـا حدث فيما بعـد في بعض دول المنطقـة مثـل تونـس وليبيـا و مصـر وسـورية والعـراق وغيرها. وهكـذا فـأن الامام الخميني سـعى آنذاك ليوضح لموسـكو ان نموذج التنميـة الايرانـي يمثل بديـلا ممكن الاقتـداء به في المسـار التنموي المفجع الذي اختاره الاتحاد السـوفياتي ، وطلب من قادته ان يعمقوا

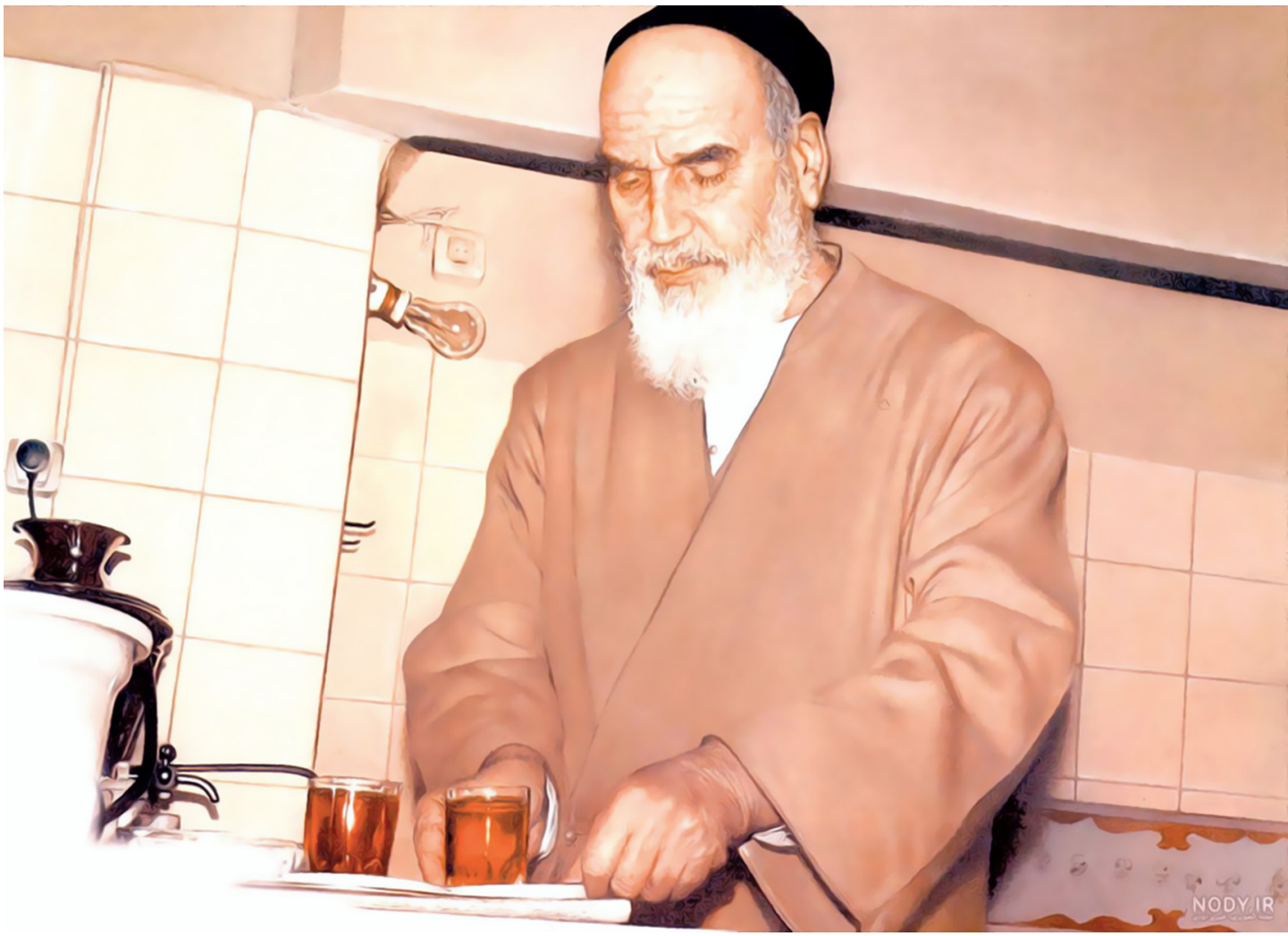

ويوسعوا علاقاتهم مع طهران والعالم الاسلامي ، حيث أن المآسي التي شهدتها الدول التي تأسست بعد تشتت الاتحاد السوفياتي والنزاعات القومية و فرض النظام السلطوي الأجنبي عليها بعد العام ١٩٩١ من قبل أمريكا اثبت صحة و صواب التحذيرات التي وجهها الامام الخميني آنذاك في تلك الرسالة التاريخية.

ان الصحوة التي حدثت لدى الاوساط الحاكمة الروسية كانت متأخرة نوعما حينما أدرك هؤلاء ان الغرب لن يتقبل انضمام النخب السوفياتية السابقة بل حتى موسكو نفسها في صفوف الغرب؛ بل بالعكس بادروا لتشكيل " حزاما مؤثرا " جديدا من عدد من دول أوروبا الشرقية حول روسيا فضلاعن توسع الناتو، وكانت هذه الإجراءات في الواقع مخادعة وانتهاكا لجميع الاتفاقيات التي عرفت ب " الاستسلام المحترم" الذي وقعه غورباتشوف مع " ريغان" و " جورج بوش الاب" . والملفت هنا ان البرنامج العسكري المعروف ب " الدفاع الصاروخي الاميركي" الذي نصب على امتداد الحدود الروسية بعد العام ٢٠٠٠ بذريعة التصدي للتهديد الصاروخي الايراني كان في الواقع اجراء ضد موسكو ويهدف إلى تقسيم أكثر لروسيا.

ان الخطاب الذي القاه " بوتين" في مؤتمر المناخ العام ٢٠٠٧ كان في الواقع بمثابة الانعطافة التاريخية في السياسة الخارجية وبعدها السياسة الداخلية الروسية الذي أدى بالتالي إلى الانفصام الكامل عن الغرب كما نراه اليوم ؛ وهذا المسار يؤيد صحة الأفكار التي ضمنها الامام الخميني في رسالته التاريخية للقيادة السوفياتية ومنها خطأ الاعتماد على الوعود الأميركية وضرورة التخطيط لمسار مستقل بالاعتماد على القيم التقليدية الوطنية.

وبذلك حصل نوع من التقارب بين موسكو وطهران بل نوع من الاتحاد بينهما ، وتحول مفهوم " التنمية المستقلة" الذي عرضته إيران إلى نموذج عملي ومرشد لباقي الدول التي قررت أن تقطع ارتباطها مع المحور الغربي و مواجهة الامبريالية .

وهكذا فأن نضال الشعب الايراني الذي استمر لسنوات طويلة اثمر بشكل جيد ، حيث تشكلت جبهة واسعة على المستوى الدولي ضد اي نوع من الهيمنة الغربية والاميركية والتسلط الظالم من قبل أميركا وحلفائها على الدول ويزداد عدد هذه الدول المنضوية لهذه الجبهة يوما بعد آخر.

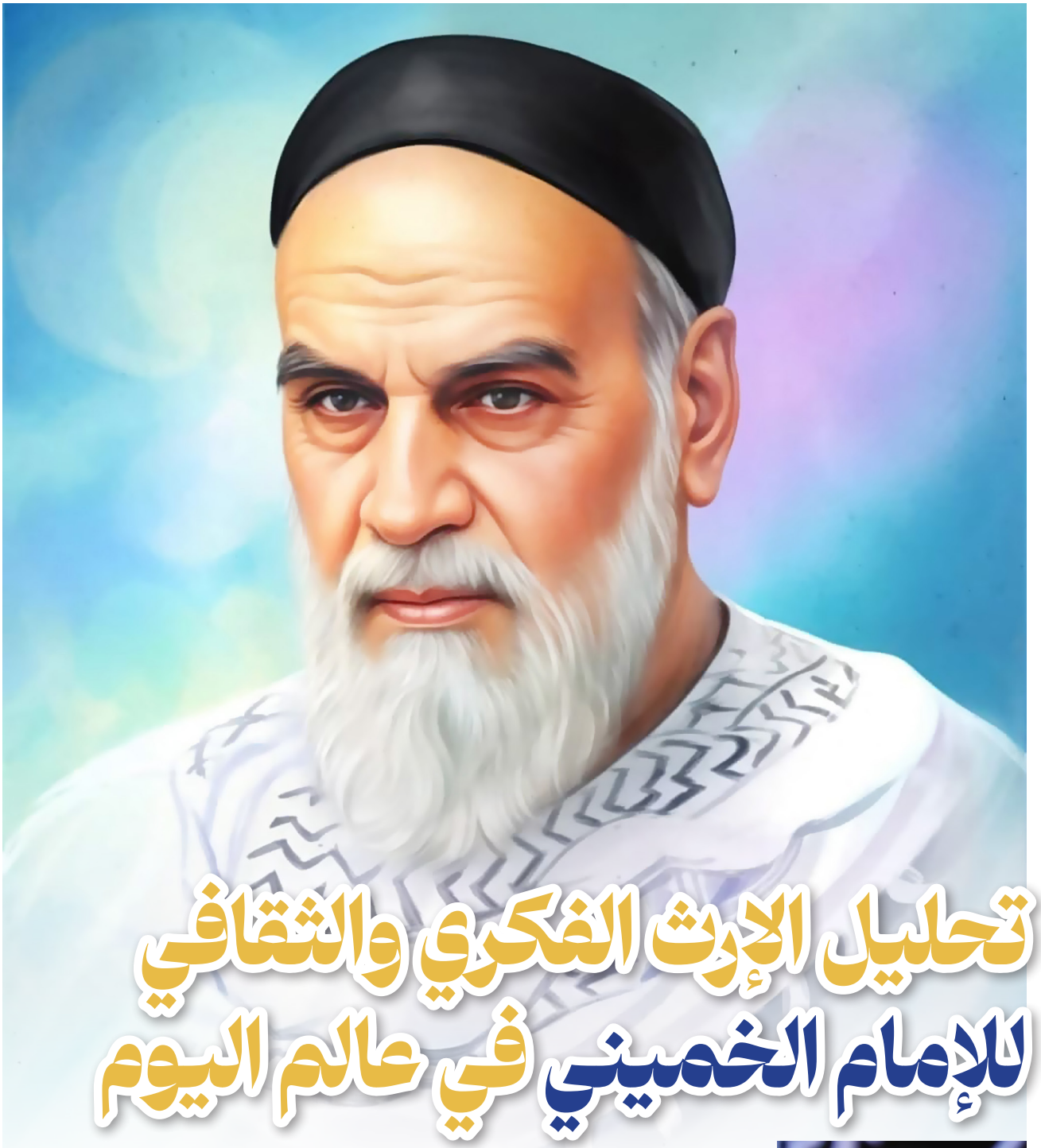

تحليل الإرث الفكري والثقافي للإمام الخميني في عالم اليوم

الأديبة المسيحية هيلانة عطاالله ، سوريا

يُعدّ الإمام روح الله الخميني قُدس سره (١٩٠٢–١٩٨٩) واحداً من أبرز الشخصيات الدينية والسياسية في القرن العشرين ، ودراسة إرثه اليوم ليست استعادةً للتاريخ، بل قراءة لفاعلية أفكاره في عالم يعيش تحولات سياسية وأخلاقية غير مسبوقة ، ليظلّ حاضراً في النقاشات الفلسفية والسياسية والقيمية في عالم يعاني اليوم من الأزمات الأخلاقية والاغتراب الروحي

وعدم العدالة.

يهدف هذا البحث إلى تحليل أهم مكونات الإرث الفكري والثقافي للإمام الخميني في عالم اليوم، وإبراز انعكاساته العملية، مع تقديم شواهد ومقارنات، وتسليط الضوء على رؤيته للمظلومية وقضية فلسطين.

أولاً: الروحانية العميقة كأساس للفكر السياسي

لم يفصل الإمام الخميني بين العمل السياسي والعمق الروحي؛ فالفلسفة العرفانية لديه لم تكن ترفاً فكرياً، بل قاعدة لإحياء الإنسان المعاصر، وإعادته إلى مركزية الله في الكون.

أمثلة وشواهد

في شرحه لـ دعاء السحر و الأربعون حديثاً ركّز على "تهذيب النفس" كشرط ضروري لعدالة السياسي، مؤكّداً أن الدولة العادلة لا يقوم عليها أشخاص غافلون.

كان يعتبر أن "الإصلاح الاجتماعي يبدأ من إصلاح القلب"، وهو مضمونٌ حاضر في وصاياه السياسية والشرعية.

رسائله الأخلاقية لابنه أحمد تكشف عن زهد شديد، ورؤية تعتبر أن السلطة امتحان روحي قبل أن تكون مسؤولية سياسية.

أسلوب حياته المتقشّف ، ورفضه كل الامتيازات، واعتماده في نفقاته على راتبه البسيط.

تأتي أهمية هذه الفكرة في عالم يعاني من "فصل الأخلاق عن السياسة"، إذ يعيد الإرث الخميني الربط بينهما ضمن منظومة واحدة.

ثانياً: "ولاية الفقيه" كإطار لحماية المجتمع

تناول الإمام الخميني نظرية ولاية الفقيه باعتبارها إطاراً لضمان العدالة، لا لفرض الهيمنة.

فالفقيه ليس حاكماً مطلقاً، بل "أمينٌ على مصالح الناس"، ووجوده يهدف إلى منع الاستبداد باسم القوة أو الشرعية الشكلية.

أمثلة وشواهد

في كتاب الحكومة الإسلامية، يشدّد على أن الفقيه مقيَّد بالشرع ومصالح الأمة.

ولذا ، مع تصاعد النماذج السلطوية حول العالم، يبرز الإرث الخميني كطرحٍ مهم حول "المسؤولية الأخلاقية للحاكمية ".

ثالثاً: مفهوم "الاستقلال" وتحرير الإرادة الجماعية

كرّس الإمام الخميني معيارين أساسيين:

١. لا شرقية ولا غربية: أي رفض الهيمنة الخارجية أياً كان مصدرها.

٢. استقلال القرار السياسي والثقافي للشعوب.

شواهد واقعية

دعمه الثورات الشعبية المستقلة مثل ثورة جنوب أفريقيا ضد الفصل العنصري.

تأييد حركات التحرر في أمريكا اللاتينية رغم اختلاف الدين واللغة.

رابعاً: مركزية "المظلومية" ومساندة المظلومين بلا تمييز

من أبرز مكونات الإرث الخميني تأسيسه لرؤية إنسانية فوق هوياتية:

المعيار هو الظلم والعدالة، لا الدين أو القومية أو الطائفة.

وقد كان يردّد: "كونوا صوت المظلومين أينما كانوا".

شواهد وأمثلة

اعتبر الدفاع عن المظلومين جزءاً من جوهر الإسلام السياسي.

أيّد نضال الأقليات المضطهدة في أماكن لا توجد فيها أي صلة عقائدية مع إيران.

رفض تبرير الظلم تحت أي راية، حتى لو كانت راية دينية.

خامساً: القضية الفلسطينية في الفكر الخميني

احتلت فلسطين مكانة محورية في مشروع الإمام الخميني.

لم يتعامل معها باعتبارها قضية عربية فحسب، بل باعتبارها قضية إنسانية — سياسية — أخلاقية ، وتجسيداً لصراع "الاستكبار والاستضعاف".

شواهد تاريخية

الإعلان المبكر عن "يوم القدس العالمي" كمناسبة تتجاوز الحدود الجغرافية.

دعمه المستمر للمقاومة، واعتبار تحرير فلسطين واجباً أخلاقياً.

رفض أي تسويات تعتمد على "استبدال الحق التاريخي بالتطبيع السياسي".

سادساً: تجديد الخطاب الديني وإعادة مركزية الإنسان

تميّز الإمام الخميني بمنهج يجمع بين: الأصالة النصّية ، والتأويل العقلي والتفاعل مع الأسئلة الحديثة .

أمثلة

إعادة قراءة مفاهيم مثل الحرية والعدالة والولاية ضمن منظور حضاري.

التأكيد على مكانة المرأة، معتبراً أن مشاركتها في الثورة "أدهشت العالم".

إدماج الأبعاد الاجتماعية في التفسير الفقهي، مثل اهتمامه بقضايا الفقر، والطبقات المحرومة، وتوزيع الثروة.

الخاتمة

يظهر الإرث الفكري والثقافي للإمام الخميني اليوم بوصفه مشروعاً متعدّد الأبعاد:

روحانية تُرمم فراغ العالم الحديث.

فلسفة سياسية تؤكد العدالة والحقوق.

موقف ثوري منسجم في مواجهة الظلم.

رؤية إنسانية تتجاوز الحدود والهويات المغلقة.

وإصرارٌ على مركزية فلسطين في الضمير العالمي.

الخاتمة

بهذه العناصر مجتمعة، لا يزال فكر الإمام الخميني يقدّم للإنسان المعاصر منهجاً لفهم ذاته، ومجتمعه، والعالم الذي يريد أن يصنعه.

المراجع :

١. روح الله الخميني، الحكومة الإسلامية – ولاية الفقيه، دار التعارف، بيروت.

٢. روح الله الخميني، الأربعون حديثاً، طهران: مؤسسة تنظيم ونشر آثار الإمام.

٣. روح الله الخميني، صحيفة الإمام (٢٢ مجلداً)، طهران.

٤. حسن حنفي، قضايا معاصرة في الفكر الإسلامي، فصل حول الثورة الإيرانية.

٥. محمد حسين فضل الله، الحركة الإسلامية: رؤية تحليلية، دار الملاك.

٦. مصطفى ملكيان، الفكر الديني وإمكان التجديد، تقديم لقراءة فكر الخميني.

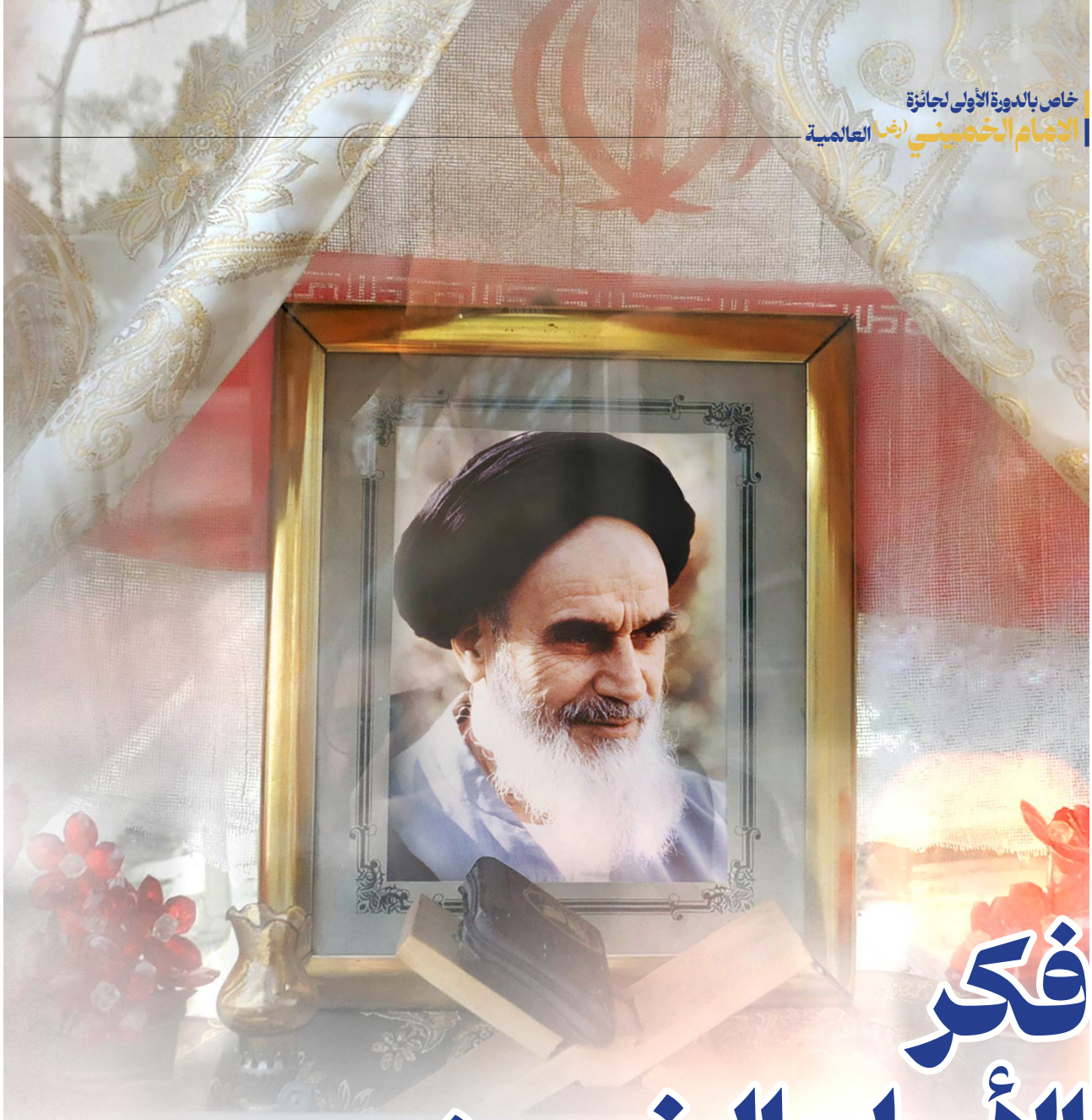

فكر الأمام الخميني... حاجة العالم المعاصر

حجة الاسلام والمسلمين الدكتور علي كمساري
رئيس مؤسسة تنظيم ونشر تراث الامام الخميني(س)

تعتبر افكار الامام الخميني (س) من أكثر المنظومات الفكرية في التاريخ الإسلامي المعاصر شمولية وتأثيرا؛ وهي منظومة نبعت من العرفان والحكمة والفقه والفلسفة و التجربة السياسية، واستطاعت ان توجد هيكلية سياسية حديثة فضلا عن انها كانت نوعا من القراءة الجديدة لدور الدين في الحياة الإنسانية العامة.

واليوم فإننا في عصرنا الحاضر الذي نعاني فيه من قلة المعنويات وانهيار الأخلاق العامة فأن ادعياء السياسة المستبدين يحكمون أكثر بقاع العالم و يستغلون الإنسان، فمن الضروريات الحياتية ، وليست الانتقائية ، ان نبادر لإعادة معرفة افكار هذا الرجل العظيم.

طبعا لابد من التأكيد على ضرورة معرفة الامام الخميني" كما كان هو ومن أجل المستقبل" وليس كما نقلته الروايات السياسية البسيطة في إطار معين .. حيث أن حجاب السياسة أدى إلى التغافل عن الكثير من الأبعاد العلمية و المعرفية لسماحته ، بينما كان الامام الراحل قبل كل شئ عارفا بل و صاحب مدرسة في العرفان و فقيها بارعا تميز بالشجاعة السياسية و امتلاك النفس الطويل في الحكمة والفلسفة والعرفان حيث أن التعرف على هذه الشخصية الجامعة يفتح الآفاق لمعرفة المكانة الحقيقية لقائد الثورة الإسلامية العظيم في العالم المعاصر.

اذن فأن سر خلود الامام الراحل(س) يكمن في قدرته على " معالجة ألام الشعب" ، حيث أن الإيرانيين آمنوا به من خلال شعورهم العميق الفطري في العام ١٩٧٩ وليس طبقا للتحليلات الفقهية المعقدة او النظريات السياسية ، هذا الشعور الذي يتأصل في صدقه و معنوياته و عدالته و شجاعته ، حيث أن الامام الخميني استطاع في نهضة كبيرة واحدة أن بجمع ثلاثة من طلبات الشعب الايراني التاريخية المتمثلة بالاستقلال والحرية والتدين ، وهي لازالت تمثل النسيج المفهومي للجمهورية الإسلامية وهو سر حاجتنا والكثير من الشعوب لأفكار الامام الخميني(س) .

لقد عرض الامام الراحل من خلال تأكيده على الدين والكرامة الإنسانية و الحرية واستقلال الشعوب و العدالة الاجتماعية والدفاع عن المحرومين توعا من النظرة الكونية التي نشعر بأننا اليوم بأمس الحاجة لها اكثر من أي وقت آخر.. وفي عالمنا المعاصر الذي يعاد فيه تشييد أركان القوة العالمية من

خـلال التمييز العنصري و الاسـتعمار الحديث فأن الامـام الخمينـي كان يركـز على الكرامة الإنسـانية و اسـتقلال الشـعوب، ويعتبر الأخـلاق ركنا محوريا لسياسـته بينمـا حصـروا السياسـة فـي التنافس بيـن القـوى العالمية المسـتكبرة.

هـذا وان الوجـه الأخـر لأفـكار الامـام الخمينـي يتمثـل بالعرفـان و المعنويـات ؛ فالعرفـان الـذي اثبـت حضـوره أيضـا فـي سـاحة العمـل وتمكـن أن يعطـي المعنـى الحقيقـي للحركـة الاجتماعيـة ، وتميـز الامـام الخمينـي بأن له مكانـة خاصة في الفلسـفة والعرفـان بينما نادرا ما اهتـم بها العلماء والمفكـرون ، وهنـاك ضرورة لا يمكـن انكارها في لـزوم أحيـاء هـذا البعـد من أفـكاره.

نعتقـد أن الامـام الخمينـي (س) لازال يمثـل مدرسـة كبيـرة وشـاملة تسـتلزم الاجتهـاد فيهـا ، وهـذا يعنـي ان افـكار ذلـك الرجل العظيـم تتميز بقدرتهـا علـى الانبسـاط و الحيويـة كمـا هـو الحال عليـه الفقه الشـيعي الـذي يعتبر مؤسسـة حيوية و أصيلـة، ولابـد من أعـادة قراءتها للاسـتفادة منها فـي القضايـا المعاصرة.

كذلـك فـأن افكار الامـام الراحل تضمر نـداء خالدا للعالـم الاسـلامي ، حيث كان سـماحته يؤكد على وحـدة الأمـة الاسـلامية و التصـدي للاسـتعمار والصهيونيـة واعتبـار ذلـك حاجة رئيسـية لعالمنا الاسـلامي ، و كان يـرى أن الكثيـر مـن الصراعات المذهبيـة اليوم تعود لأسـباب نفسـية و سياسـية.

كمـا أنـه كان يؤكـد علـى ضـرورة التركيـز علـى القضايـا الرئيسـية للأمـة الإسـلامية وعلـى رأسـها القضيـة الفلسـطينية و الدعـوة لتعبئـة المسـتضعفين التـي ينبغـي أن تكـون محـورا اساسـيا لهـذه الوحـدة، والتـي يمكـن أن تشـكل اليـوم عامـل اسـتلهام لتحقيقهـا في زمن يسـوده الانحـلال والضيـاع والتشـتت.

النقطـة المهمـة هنـا تكمن في ان سـماحة الامام الخمينـي لـم يكـن قائدا لثـورة سياسـية بحتة بل كان في الواقع يمثل " روح الجمهورية الاسـلامية" كمـا عبر عنه قائد الثورة الاسـلامية سـماحة الامام السـيد علـي خامنئـي(دام ظلـه) ، وأشـار الـى أن النظـام الاسـلامي سـيجوف مـن الداخـل ان نجح

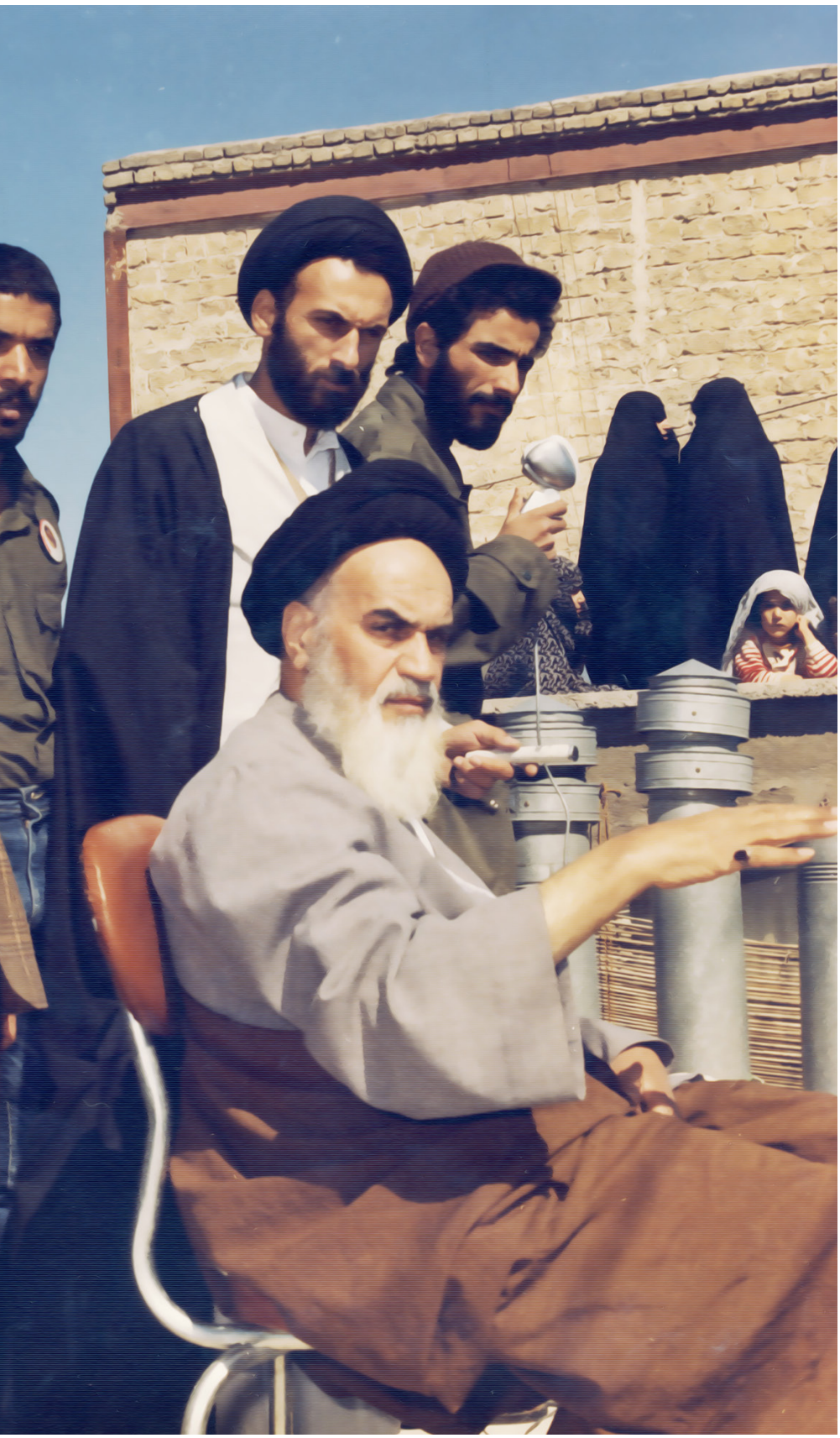

الأعـداء في حذف شـخصية الامـام الراحل من هويـة الجمهورية الاسـلامية لان الامام كان رمـز العدالـة والاسـتقلال والتديـن المتعقـل والاخلاقـي، لذلـك فـأن التركيـز علـى دراسـة أفـكاره النيـرة يمثـل فـي الواقـع جـزءا مـن مشـروع اسـتمرار هـذه المسـيرة الحضارية.

مـن هنـا، فـأن القيـام بخطـوات مهمـة كجائـزة الامـام الخمينـي العالميـة توفـر فرصة مناسـبة للتركيز على افكار سـماحته علـى المسـتوى الدولـي لتتـرك اصداءهـا هنـاك ، وتهـدف هـذه الجائزة التـي تعتبر ابـرز الجوائـز الدولية للجمهورية الإسـلامية الايرانيـة للتعريـف بأهـداف و تطلعـات سـماحة الامـام الراحـل و نشـر و اشـاعة خطـاب العدالـة و المقاومـة و الكرامـة الإنسـانية و التقريـب بيـن المذاهـب الإسـلامية و تعزيـز الحضـارة الإسـلامية الحديثـة وهـي كذلـك توفر فرصة مناسـبة لإعـادة التفكيـر بمعالـم مدرسـة الإمـام الخميني(س) بيـن المفكرين و الباحثين و العلمـاء فـي مختلف أنحـاء العالم فضلا عـن كشـف اغـوار الأبعـاد الأخـرى مـن أفـكاره التـي تـم التغافـل عنها.

ختامـا نؤكـد علـى هـذه النقطـة وهـي ان العالـم المعاصـر بحاجـة أكثـر مـن أي وقـت أخـر لأفـكار تضمـن التعامـل بيـن المعنويـات والتعقـل ، والعدالـة و الحريـة ، والسياسـة والأخـلاق، و الهويـة و التقـدم ، حيـث أن افـكار الامـام الراحـل تتميـز بقابليتهـا علـى تحقيـق ذلـك لأنهـا نابعـة مـن أصـول توحيديـة وانسـانية وتعتمـد علـى تجربـة اجتماعيـة وتاريخيـة أصيلـة؛ لـذا لابـد مـن أعـادة قـراءة هـذه الأفـكار لبنـاء المسـتقبل ، مـن خـلال الاعتمـاد علـى الأركان الأساسـية لافـكار سـماحته الثلاثيـة المتمثلـة

بالاسـتقلال و الحريـة و المعنويـات لأنهـا الضامنـة لعـدم حصـول الازمـات التـي تعانـي منهـا البشـرية جمعـاء.

حوار خاص مع الدكتور علي عباسي رئيس جامعة المصطفى (ص) العالمية

للتعرف على جوانب مهمة من افكار الإمام الخميني رضوان الله عليه وأهمية إقامة الجائزة العالمية للإمام الخميني ودورها في تعزيز نشر أفكار ومنهج الامام على الصعيد المحلي والدولي وكذلك لمعرفة ماهو دور جامعة المصطفى العالمية في نشر افكار الامام وتربية واعداد الكوادر العلمية الناشطة في هذا المجال ،التقينا بسماحة آية الله الدكتور علي عباسي رئيس جامعة المصطفى العالمية واجرينا معه الحوار التالي:

س – كيف تقيمون دور الإمام الخميني في إعادة تعريف مفهوم الاستقلال ومقاومة الهيمنة العالمية؟.

«الاستقلال» و«نفي الهيمنة والتبعية» كانا من الأركان المهمة في المدرسة السياسية للإمام الخميني رحمة الله عليه، ويُعدّان من «المحكمات» و«الأصول الثابتة» في فكر الإمام الخميني رحمة الله عليه؛ إذ إن أحد المعايير المهمة في تمييز البينات في فكر الإمام الخميني، كما عبّر قائد الثورة الحكيم، هو أن هذه الأصول «يجب أن تكون موجودة في المصادر المتعلقة بالإمام، وبشكل متكرر ومستمر»، والاستقلالية هي من الأصول التي يمكن الإشارة إليها باعتبارها من البينات في فكر ومدرسة الإمام الخميني رحمة الله عليه. كما أن الوصية السياسية-الإلهية للإمام رحمه الله عليه تُظهر بوضوح مدى أهمية الاستقلال وعدم التبعية للمسلمين في فكره. ومن المفاهيم والتعبيرات التي استخدمها الإمام الخميني رحمة الله عليه في أدبياته لتوضيح الاستقلال، يمكن الإشارة إلى الاكتفاء الذاتي، ونفي التبعية، ونفي هيمنة الغرب والشرق، ونفي التغريب والاستغراب.

لقد أخرج قائد الثورة الإسلامية الكبير مفهومي «الاستقلال» و«المقاومة» من إطار التنظيرات المجردة، ومنحهما حياة اجتماعية وحضارية. فقد أعاد الإمام الخميني (رحمه الله) تعريف مفهومي «الاستقلال» و«المقاومة» في مواجهة الاستكبار العالمي من خلال إحياء الأفكار الإسلامية والثورية الأصيلة. وقد فتح سماحته، من خلال التأكيد على الاستقلال الثقافي والسياسي والاقتصادي كأركان أساسية للمجتمع الإسلامي، طريقاً جديداً أمام الأمة الإسلامية. وقد رسّخ الإمام الراحل، من خلال شعار «لا شرقية ولا غربية، جمهورية إسلامية»، مفهومي الاستقلال والمقاومة كاستراتيجيتين أساسيتين لنظام الجمهورية الإسلامية المقدسة في مواجهة نظام الهيمنة العالمي. واعتبر سماحته المقاومة السبيل الوحيد لمواجهة الظلم والاستكبار، وأحيا بروح عاشوراء روح الصمود والثبات في نفوس الشعوب المسلمة. وقد جعل هذا الفكر من إيران الإسلامية مركزاً للصمود والمقاومة ومكافحة الاستكبار العالمي، وقدّم نموذجاً للشعوب المستقلة والحرة في العالم.

س-ما هي أوجه الاختلاف بين رؤية الإمام الخميني ورؤية القادة الدينيين التقليديين للسياسة والتي جعلته متميّزاً عن الآخرين ؟.

رسالة ميثاق رجال الدين التاريخية قدّمت أهم وأشمل آراء الإمام الخميني (رحمه الله) حول التيارات الداخلية التقليدية في الحوزة العلمية. فقد قام في هذه الرسالة، مع الحفاظ على مكانة واحترام مقام ميثاق رجال الدين التي قدّمت أكبر الخدمات بين مختلف الفئات للحفاظ على الإسلام والعلوم الدينية، بتشخيص آفات الحوزة و رجال الدين وكشف وإقصاء التيارات المتقدسة الشكلية والمتظاهرين بأنهم من رجال الدين . الجوهر الأساسي في مدرسة إمامنا العظيم هو العلاقة بين الدين والدنيا؛ أي ما يعبّر عنه أيضاً بمسألة الدين والسياسة والدين والحياة. الإمام في بيان علاقة الدين بالدنيا، اعتمد رأي الإسلام وكلام الإسلام كأساس وروح لعمله.

وقد حوّل الإمام الخميني (رحمه الله) من خلال طرح نظرية «ولاية الفقيه» علاقة الدين بالسياسة من مجال النظر إلى ساحة العمل. فبالنسبة له، كانت السياسة عين الديانة، وكانت الحكومة الإسلامية تجسيداً لتنفيذ أحكام الإسلام في المجتمع. كما وسّع مفاهيم الاستقلال والمقاومة لتشمل الأبعاد السياسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية. وكان شعار «لا شرقية ولا غربية» في نظره ليس مجرد شعار ثقافي، بل عقيدة سياسية تهدف إلى عدم التبعية لأي من القوى العظمى.

في الواقع، عندما ظهرت الفكرة الإسلامية الأصيلة في ساحة العمل، رفع بعض رجال الدين ومن يرتدون العمامة شعار «فصل الدين عن السياسة». واعتبروا مشاركة

النساء في الأنشطة الثورية مخالفة للشرع، ووقفوا عموماً ضد الثوار. وبناءً على منهجهم الذي يبدو أنه يستند إلى المصادر الدينية والتقليد، لم يكن إحياء التقاليد قبل ظهور الإمام المهدي (عج) ممكناً، بل كانوا يعتبرون أي محاولة لإعادة بناء وإحياء التقاليد الدينية بدعة وغير مرغوب فيها. واتهموا «الجمهورية الإسلامية» بالاستفادة من التكنولوجيا الحديثة أو التأثر بالأفكار الغربية، واعتقدوا أن ذلك يجعلها بعيدة عن الحضارة المهدوية ولا يمكنها الادعاء بإحياء التقاليد.

وقد حذر الإمام الخميني (رحمه الله) مرارًا، وخاصة في رسالته التاريخية "ميثاق رجال الدين"، الحوزة من التأثر ونفوذ هذه الفئة. وقد اعتبر التعرف على هذه الجماعة وأفكارها أمرًا بالغ الأهمية، ونصح الطلاب الشباب بأن ينتبهوا لأن "ملف تفكير هذه الجماعة لا يزال مفتوحًا، وأن أسلوبهم في التقدس الزائف وبيع الدين قد تغير." بالإضافة إلى ذلك، كان الإمام يرى أن جميع المشكلات الفكرية المرتبطة بهذا النهج ناتجة عن هيمنة الثقافة الغربية والاستكبار العالمي. وفي التحليل النهائي، فإن تشابه بعض التيارات التقليدية مع التيارات الفكرية الحديثة في نظرتها للوجود ليس نابعًا من جوهر التقليد، بل هو أمر تم حقنه من الخارج (أي الفكر العلماني الغربي) الذي أثر على ثقافة المجتمع وحتى ثقافة الحوزات العلمية. وفي هذا

الصدد يقول: "كل هذا نتيجة نفوذ الأجانب في مكانة وثقافة الحوزات العلمية."

الإمام الخميني (رحمه الله) على خلاف بعض القادة التقليديين الذين اتخذوا نهجًا دفاعيًا وانعزاليًا، اتخذ موقفًا هجوميًا تجاه الأسس الفكرية للحضارة الغربية، ولم يكتفِ بالمواجهة الفكرية فقط، بل سعى عمليًا إلى إقامة نظام سياسي-اجتماعي بديل قائم على أحكام الإسلام، وكانت ثمرة ذلك الثورة الإسلامية المجيدة بدعم ومساندة الشعب؛ والتي، والحمد لله، نشهد اليوم رغم كل القيود والصعوبات والتحديات، من الحرب الناعمة والصلبة إلى العقوبات الشديدة،نمو وازدهار البلاد في مختلف المجالات.

وفي الوقت الذي كانت فيه جميع التيارات العالمية والإقليمية تتجه نحو العلمنة، اعتمد الإمام على الأسس الدينية والفلسفية-العرفانية العميقة، والفهم الصحيح لاحتياجات المجتمع الإسلامي، والمعرفة الدقيقة بأضرار العلمنة، ليعيد تعريف العلاقة بين الدين والسياسة، وتمكن من تقديم نموذج جديد للحكم الديني. إن "ولاية الفقيه المطلقة" هي الإرث الثمين للإمام الخميني (رحمه الله) وروح وهوية الثورة الإسلامية. واليوم، لم تعد هذه النظرية مجرد نظرية سياسية وفقهية إلى جانب النظريات الأخرى، بل أصبحت جوهر النظام الإسلامي ومحور الدستور.

وكان التميز الرئيسي للإمام الخميني (رحمه الله) هو الانتقال من "التدين الفردي" إلى "التدين الاجتماعي-الحضاري". ففي حين كانت التيارات التقليدية غالباً تركز على الفقه الفردي والعرفان الانعزالي، أعاد الإمام إحياء "الفقه الحكومي وبناء الحضارة". وكان يرى أن "تولي أمر المسلمين" هو عين العبادة، ويعتقد أنه بدون إقامة الحكومة وبناء النظام، تتعطل الكثير من أحكام الإسلام. هذا المنظور أعاد الدين من الهامش إلى صميم الحياة، وجعله قوة دافعة في جميع المجالات الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية وغيرها.

س-كيف يمكن لهذه الجائزة أن تصبح أداة للحوار بين الحضارات والتقارب العالمي القائم على العدالة والمعنوية ؟ وكيف يمكن لهذه المؤسسة أن تكون حلقة وصل بين جائزة الإمام الخميني العالمية ومفكري العالم الإسلامي؟.

للاستفادة القصوى من إمكانيات هذا الحدث الدولي في تعزيز الحوار بين الحضارات والتقارب العالمي على أساس العدالة والمعنويات ، نقدّم الاقتراحات التالية:

• تصميم محتوى هادف يركز على المفاهيم الروحية المشتركة مثل السلام، الإيثار، الصدق، العدالة باعتبارها لغة عالمية.

• تقديم نماذج عملية للتفاعل الناجح بين الحضارات عبر التاريخ.

• تسليط الضوء على الظلم العالمي القائم والدعوة إلى حلول قائمة على أسس أخلاقية

• إنشاء منصات تفاعلية فعّالة.

• دعوة شخصيات مؤثرة علمياً وثقافياً ودينياً من مختلف الحضارات.

• تشكيل لجان حوارية بدلاً من المحاضرات أحادية الجانب.

• تعميق العلاقات واستمرار التواصل مع التركيز على إنشاء شبكات اتصال مستدامة بين المشاركين والمؤسسات الملتزمة؛ وتصميم آليات متابعة لتنفيذ القرارات والبيانات الصادرة.

• الاستخدام الذكي للرموز والأدوات الثقافية والفنية والاستفادة من اللغة العالمية للفن (الموسيقى الراقية، المسرح، الرسم، القصة، وغيرها) لنقل الرسالة.

• إقامة طقوس روحية مشتركة ومحترمة لخلق شعور بالتعاطف.

النتيجة النهائية لهذه الإجراءات هي تحويل هذه الجائزة من حدث رسمي (وشكلي) إلى مركز حي وفعّال لولادة الأفكار والحركات الجماعية نحو حضارة أكثر عدالة وروحانية.

س-كيف تستفيد جامعة المصطفى (صلى الله عليه وآله) العالمية من قدرات خريجيها الدوليين لتبيان وشرح مدرسة الإمام الخميني؟.

إن الاهتمام والتأكيد على تنظيم شؤون التعليم والتربية للطلاب غير الإيرانيين، الذي يُعد الميراث الخالد للإمام الخميني (رحمه الله)، والذي استمر حتى الآن بتدبير وتوجيهات القيادة الحكيمة لسماحة القائد الأعلى حفظه الله، قد أدى إلى آثار وبركات قيمة في جميع أنحاء العالم. وفي هذا السياق، كان لدور خريجي جامعة المصطفى، باعتبارهم العنصر الأساسي والمحرك الرئيسي لهذه الحركة العظيمة، دور لا مثيل له، وقد سعت جامعة المصطفى إلى تصميم أنظمتها في إطار خطاب الثورة الإسلامية وأفكار إمامي الثورة، مع الاستفادة الدائمة من الثروة العظيمة والثمينة لخريجيها في جميع أنحاء العالم، لنشر معارف الإسلام الأصيل وخطاب الثورة الإسلامية وبيان مدرسة الإمام الخميني (رحمه الله).

خريجو جامعة المصطفى، الذين يُعدون سفراء علميين وثقافيين لمدرسة الإمام الخميني (رحمه الله) في جميع أنحاء العالم، يضطلعون بدور فعال ومؤثر في مجالات التعليم والتربية كأساتذة ومدرسين في الحوزات العلمية والجامعات، ومعلمين في التعليم والتربية، ومدربين ومستشارين في المدارس وغيرها؛ وفي مجال البحث العلمي كمحققين

وباحثين ومنتجين للأعمال العلمية والفكرية، وناشرين دوليين، ومديري مراكز البحث وغيرها؛ وفي المجال الثقافي والاجتماعي من خلال الأنشطة والخدمات الثقافية والاجتماعية، والتنظيمات، ومسؤولية الجمعيات، وإدارة المؤسسات والمراكز الثقافية والقرآنية، والمدربين والمديرين القرآنيين وغيرها؛ وفي مجال الدعوة من خلال الأنشطة الدعوية في المناسبات المختلفة على مدار العام، وإنتاج محتوى دعوي غني ومناسب وحديث ونشره في الفضاء الافتراضي وإدارة المراكز والوسائل الدعوية وغيرها؛ وفي المجال الإداري من خلال أداء دور في المناصب والمواقع المؤثرة في الدول المستهدفة.

وفي هذا الصدد، بالإضافة إلى نقل المواضيع أثناء الدراسة إلى الطلاب المحترمين في شكل عمليات تعليمية وبحثية وثقافية وتعليمية وإعلامية، تم اتخاذ التدابير المناسبة والملائمة بعد التخرج من خلال تحديد وتطوير الاتصالات والتفاعلات مع الخريجين، وعقد دورات التمكين، وعقد الدورات القصيرة وفرص الدراسة، وتنظيم وتجميع المحتوى ذي الصلة، وتشكيل جمعيات الخريجين وتعزيز الارتباط والتواصل بينهم في المجتمعات المستهدفة، ودعم حضور الخريجين في المحافل العلمية، وإقامة الاحتفالات الثقافية وإحياء ذكرى واسم الإمام الراحل في جميع أنحاء العالم والتعبير عن أبعاد شخصيته؛ وإحياء أيام خاصة مثل يوم القدس ويوم الرابع من شهر نوفمبر باعتباره يوم مكافحة الاستكبار العالمي، الذي كان الإمام العظيم حامل لواءه في العصر الحاضر.

س- ما هي الرسالة الرئيسية لجائزة الإمام الخميني العالمية الى النخب والمثقفين العالميين، وكيف تتناغم هذه الرسالة مع المهمة العالمية لجامعة المصطفى(ص) العالمية، وكيف يمكن تحويل الرسالة العالمية للإمام الخميني (ره) من صيغ رسمية إلى خطاب حيّ وديناميكي بين الأمم؟.

من أهم الرسائل التي تحملها الجائزة العالمية للنخب والمثقفين الدوليين، يمكن الإشارة إلى تقديم معرفة دقيقة وكاملة وشاملة حول مدرسة الإمام الراحل مع التأكيد على أبعاد الروحانية والعقلانية والعدالة، وأبعاد شخصية الإمام الجليل في المجالات العلمية والثقافية والسياسية والعرفانية وغيرها؛ والدفاع عن الكرامة الإنسانية والقيم الأخلاقية السامية؛ وروح وممارسة مناهضة الاستكبار والسعي للحرية؛ وعدم الاستسلام والصمود، وروح السعي للتغيير وإحداث التحول.

وكما قال سماحة القائد الأعلى (دام ظله)، فإن إمامنا الجليل استطاع أن يخلق هوية جديدة في عالم السياسة المضطرب في هذه المنطقة، وهي هوية الجمهورية الإسلامية والشعب الإيراني الحي الذي تمكن من إنشاء هذه الجمهورية وحمايتها. هذه هوية إسلامية وهوية وطنية، وهذه الهوية ليست خاصة بالشعب الإيراني فقط، بل الهوية الإسلامية تعود لجميع شعوب الأمة الإسلامية.

وكما أُشير سابقاً، فإن جامعة المصطفى العالمية، في إطار نشر وتعزيز مدرسة الإمام الجليل على المستوى العالمي، من خلال وظائفها التعليمية والبحثية والثقافية والتربوية والاجتماعية والسياسية، تتواصل مع جمهورها في جميع أنحاء العالم من أتباع مدرسة أهل البيت عليهم السلام، والمذاهب الإسلامية، والأديان والمعتقدات المختلفة، وفي مجالات معرفية متنوعة مثل الفقه والأصول، والقرآن والحديث، والتاريخ والحضارة، وغيرها من مجالات العلوم الإسلامية والعلوم الإنسانية ذات المنهج الإسلامي. وفي جميع هذه العناصر، هناك مجالات وقدرات واسعة لنشر وتعزيز مدرسة أهل البيت عليهم السلام وأفكار الإمام الجليل، وقد تم اتخاذ العديد من الإجراءات في هذا المجال عبر مختلف الفترات.

ان تحويل هذا الخطاب إلى خطاب حيّ و ديناميكي على المستوى العالمي يتطلب استراتيجية ذكية، متعددة الأبعاد وطويلة الأمد. لا يمكن تحقيق ذلك من خلال الدعاية البحتة فقط، بل يتطلب "إثباتاً عملياً"، "تواصلاً فعالاً" و"نمذجة". ان الدبلوماسية العلمية النشطة والحكيمة، وتوضيح الفروق الجوهرية بين خطاب الثورة الإسلامية والخطابات التكفيرية المتطرفة من خلال الإجراءات العملية؛ ودعم وحدة العالم الإسلامي وإظهار الصورة العقلانية، المعتدلة والوسطية للإسلام؛ والسرد الفعال من خلال إنتاج وتوزيع "محتوى ذكي وجذاب" بلغة العصر وباستخدام أدوات حديثة وتنوع لغوي وإعلامي؛ وتأسيس شبكات إعلامية دولية قوية بمختلف اللغات وإنتاج الأفلام الوثائقية، الأفلام، المسلسلات، البودكاست والبرامج التحليلية يمكن أن يؤدي إلى تأثير أكبر لخطاب الثورة الإسلامية وأفكار الإمام الراحل.

كما ان النشاط الفعال للدعاة، الخريجين والنشطاء الثقافيين في الفضاء الافتراضي؛ الاستخدام المهني للمنصات العالمية والشبكات الناشئة لاستهداف جيل الشباب؛ تقديم روايات إنسانية وعاطفية بشكل إبداعي ومبتكر عن قصص الصمود، المقاومة، الابتكار والمبادرة في الظروف الصعبة، والتضحيات العلمية في هذا المجال له تأثير فعّال. التفسير العقلاني والفلسفي لخطاب الثورة الإسلامية الذي يستند إلى فلسفة سياسية عميقة، يجب أن يتم توضيح هذه الأسس مثل نظرية ولاية الفقيه، الديمقراطية الدينية، الاستقلال والحرية، من قبل المفكرين وباللغات المختلفة وفي المجلات الأكاديمية والجامعية العالمية. التركيز على "المجموعات المستهدفة الاستراتيجية" مثل النخب والأكاديميين في العالم؛ إقامة حلقات الحوار الحر، المؤتمرات الدولية، دعوة الأساتذة البارزين لزيارة المؤسسات، إنشاء مسارات وشبكات اتصال مع الجامعات المرموقة في العالم، سيكون له تأثير كبير في ديناميكية هذا الخطاب.

وبما أن خطاب الثورة ومدرسة الإمام الخميني (رحمه الله) هو في جوهره خطاب يسعى للعدالة ويدعم المستضعفين في العالم، فإن إقامة العلاقات مع الحركات المناهضة للاستعمار والاستكبار والساعية للعدالة في مختلف مناطق العالم سيكون له أثر كبير. تعزيز التواصل مع الجيل الشاب والطلاب الدوليين؛ منح المنح الدراسية لطلاب الدول الأخرى، تنظيم المخيمات الثقافية والتعريف بجاذبية الحضارة الإيرانية والإسلامية؛ استخدام "الأدوات الثقافية والحضارية" مثل الصناعات الثقافية الإبداعية؛ دعم إنتاج الألعاب الإلكترونية ذات المضامين المناهضة للاستكبار، إنتاج الرسوم المتحركة الاحترافية، وتطوير السياحة الثقافية والدينية.

س- من منظور جامعة المصطفى(ص) العالمية ما هي الرسالة التي تحملها جائزة الإمام الخميني العالمية للمجتمع العالمي الراهن ؟.

كما ذكرنا في السؤال السابق، فإن الرسالة والمفهوم الأهم الذي يمكن تقديمه للمجتمع العالمي اليوم هو رسالة العقلانية والمعنوية والسعي إلى العدالة، والدفاع عن كرامة الإنسان والقيم الأخلاقية الرفيعة، روح وممارسة مكافحة

الغطرسة والسعي إلى الحرية، والصمود والمقاومة، وروح السعي إلى التغيير والتحول في ضوء الإيمان بالله تعالى، والصبر والمثابرة والنضال على هذا الطريق المضيء.

٧. ما هي المساهمة التي يمكن أن تقدمها جائزة الإمام الخميني العالمية، المصممة على مستويين: عملي ونظري، في تبيين مكانة الإمام (ره) ؟.

مع التقدير لهذا التوجه في إقامة جائزة الإمام الخميني (ره) العالمية، فإن هذا الازدواج النظري-العملي هو في الحقيقة انعكاس لشخصية الإمام (ره) ذات البعدين (من هذا المنظور)، كعالم ومجتهد وفيلسوف من جهة، ومجاهد ورائد للحركة والتيار الثوري من جهة أخرى، حيث تمكن من إقامة أفضل أشكال الجدل والتفاعل المتبادل والتكاملي بين النظرية والعمل. وتظهر هذه الجائزة أن فكرة الإمام كان "نظرية للعمل" و"عملاً فعالاً من أجل ترقية النظام الإسلامي وتصميم أنظمة اجتماعية متنوعة". إنها نظرية استطاعت أن تحقق أعظم ثورة في القرن وتؤسس النظام الإسلامي. ويشير هذا المؤتمر وهذا الحدث إلى أن مدرسة الإمام هي أيديولوجيا وفكر حي وقوي لإدارة المجتمع الإسلامي والعالم اليوم.

س- حبذا لو يشير سماحتكم الى مدى مساهمة جامعة المصطفى (ص) العالميةفي إقامة مراسم الجائزة العالمية على أكمل وجه ممكن؟ وفي أي المجالات تعاونت أو ستتعاون مع الأمانة العامة لجائزة الإمام الخميني العالمية؟.

دور جامعة المصطفى العالمية كمؤسسة علمية ودينية نشطة وفعالة على الساحة الدولية يتجاوز المشاركة في إقامة الفعاليات، فهو تعاون استراتيجي ومضموني. ويمكن تحقيق هذا التعاون في المجالات التالية:

• الحضور العلمي للأساتذة وأعضاء الهيئة العلمية والطلاب والخريجين من خلال تقديم الأعمال العلمية بتنوع لغوي وثقافي وغير ذلك.

• الدعم العلمي من خلال مشاركة الأساتذة وأعضاء الهيئة العلمية البارزين فيجامعة المصطفى في لجان التحكيم والتعرف على المستحقين والفائزين.

• مجال الاتصالات والتواصلات: الاستفادة من الشبكة العالمية للممثلين والخريجين للتعريف بالجائزة وتوسيع نطاقها.

• مجال إنتاج المحتوى وإعداد الأعمال العلمية، والمجلات، والمحتوى متعدد اللغات لتوضيح أبعاد الجائزة المختلفة وفكرة الإمام.

• مجال الاستضافة والتنفيذ: المشاركة في إقامة الفعاليات وتوفير منصات دولية للأحداث المماثلة والمتزامنة في مختلف الدول.

الدكتور عبد الرضا راشد،
مساعد مدير العلاقات والدراسات الإقليمية والدولية في منظمة الثقافة والعلاقات الإسلامية

فيما يتعلق بمكانة الدين في النظام السياسي للبلاد، يرى الإمام الخميني (رحمه الله) أن وجود نظام سياسي يُقرّ الدين في جميع شؤون البلاد كان ذا أهمية بالغة. وقد شكّلت الجمهورية الإسلامية الإيرانية، كدولة شيعية ذات حكومة قائمة على القيم الإسلامية، جزءًا من النموذج الأمثل للدولة الإسلامية الذي رسمه الإمام الراحل. لذلك، فإن دراسة مكانة التعاليم الإسلامية في دستور الجمهورية الإسلامية ودراسة آراء الإمام روح الله الخميني (رحمة الله عليه) في تحقيق هذا الهدف، تظهر أنه من خلال الموافقة على هذا النوع من الدستور والتأكيد على دور الدين في النظام السياسي، تم تحقيق نتائج مهمة للغاية في مجالات مثل "الوحدة في التشريع وإدارة البلاد"، و"بقاء الثورة واستقلال النظام"، و"ضمان حقوق الأقليات"، و"تعزيز العملية الديمقراطية"، و"الحفاظ على آليات المشاركة السياسية وتعزيزها"، و"الحفاظ على الأمن الداخلي" ووحدة العالم الإسلامي ضد السياسات العدائية لأعداء الإسلام.

وقد بيّن الإمام الخميني (رض) النقاط التالية حول حركته والثورة الإسلامية الإيرانية وهي نقاط تحظى بأهمية بالغة:

- نحن والشعب العزيز المتمسك تمامًا بالإسلام والقرآن الكريم، فخورون، بأننا أتباع دينٍ يسعى لإنقاذ الحقائق القرآنية، التي تدعو جميعها إلى الوحدة بين المسلمين والبشرية، من القبور والمقابر، وتعتبر أعظم وأكبر وسيلة لإنقاذ الإنسانية والبشرية من كل القيود التي التفت حول أقدامها وأيديها وقلوبها وعقلها، والتي تدفعها نحو الهلاك والعدم والعبودية والاستعباد للطغاة.

- نحن نفخر بأن النساء والفتيات، كبيراتهن وصغيراتهنّ، يشاركن في المجالات الثقافية والاقتصادية والعسكرية، ويعملن جنبًا إلى جنب مع الرجال أو أفضل منهم في سبيل إعلاء شأن الإسلام ومقاصد القرآن الكريم؛ وقد حررن أنفسهن بشجاعةٍ والتزامٍ من قيود الخرافات التي صنعها الأعداء لمصالحهم الخاصة.

- إن شعبنا ، بل الشعوب الإسلامية والمستضعفين في العالم، يفخرون بأن أعداءهم، أعداء الله العظيم والقرآن الكريم والإسلام العزيز، - هم حيوانات مفترسة، لا يتورعون عن ارتكاب أية جناية وخيانة، لتحقيق أهدافهم المشؤومة والجانية ، ولا يميزون - في طريق الوصول إلى الرئاسة ومطامعهم الدنيئة - بين العدو والصديق ، وعلى رأسهم أمريكا هذه الإرهابية ذاتاً هذه الدولة التي أضرمت النار في جميع أرجاء العالم وحليفتها الصهيونية العالمية التي ترتكب - لتحقيق مطامعها - جنايات تخجل الأقلام والألسنة عن كتابتها وذكرها ... ويحملهم الخيال الأبله بإسرائيل الكبرى على ارتكاب أية جناية.

- نحن اليوم نفخر بأننا نسعى إلى تحقيق مقاصد القرآن والسنة، وأن مختلف شرائح أمتنا لن تتخلى عن هذا المسار العظيم والمصيري، مضحية بأرواحها وأموالها وأحبائها في سبيل الله

-اني الآن أوصي الشعوب الشريفة المظلومة والشعب الإيراني العزيز، الذين منَّ الله عليهم بهذا الصراط المستقيم الإلهي ، غير المرتبط بالشرق الملحد ، ولا بالغرب الظالم الكافر

- أن يظلوا أوفياء لهذا النهج بكل صلابة واستقامة والتزام وثبات . وان لا يغفلوا لحظة عن شكر هذه النعمة ، ولا يسمحوا للأيادي القذرة - لعملاء القوى الكبرى ، سواء عملاء الخارج أو عملاء الداخل ، الذين هم اسوأ من عملاء الخارج - ان يحدثوا أي تزلزل في نيتهم الطاهرة و إرادتهم الحديدية ، وليعلمونه كلما ازداد ضجيج وسائل الإعلام العالمي والقوى الشيطانية في الغرب والشرق ، فان ذلك دليل قدرتهم الإلهية وسيجزيهم الله تعالى على أعمالهم في هذا العالم ، وفي العوالم الأخرى. انه ولي النعم وبيده ملكوت كل شيء..

أين الخمينيون؟

رئيس تحرير المجلة
مهدي فياضي (خبير ثقافي دولي)

على مدى المائة والخمسين عامًا الماضية، كان المجتمع الإيراني مجتمعًا يسعى للتغيير. وقد قامت جماعات سياسية متنوعة ذات توجهات فكرية متنوعة، من اليسار الجماهيري إلى اليمين الليبرالي والتيارات الاسلامية ، ، بحركاتٍ متنوعة وهي تحمل شعارات مشتركة كالحرية والعدالة ومكافحة الظلم والاستبداد و الاستعمار . ومن بين كل هذه الجهود، شكّل الشعب الإيراني المسلم، ذو التوجهات الدينية، بقيادة وتوجيه رجال الدين، الأغلبية المطلقة.وقامت التيارات والجماعات الإسلامية بتوجيه ودعم رجال الدين، بحركات وانتفاضات شعبية عديدة تم بالطبع قمعها مثل بقية الانتفاضات من قبل الحكام الظالمين

الاّ ان هذه الحركات والانتفضات في الواقع جعلت طاقة الصحوة الإسلامية تزداد توهجاً وترسخاً في عقول ووجدان الإيرانيين حتى قبل ٦٥ عامًا، حين تولّى الإمام الخميني (رحمه الله)، مرجع الشعب الديني، قيادة هذه الانتفاضات في إيران ومنذ ذلك الوقت بدأ عصر الخمينيين؛ عصر اولئك الذين يوصفون بزبر الحديد.

والإمام الخميني (قدس سره الشريف)بشخصيته الإلهية والعلمية والعاطفية والملحمية والاجتماعية والدينية، قد تمكن على مدى خمسة وعشرين عامًا من تحويل مسير الحركات الشعبية المتفرقة إلى ثورة جماهيرية عارمة. وعلى هذا الصعيد واجه الناس انواع التحديات من التعذيب والنفي والإعدام،لكنهم لم يستسلموا وجعلوا من تلاحم الأمة و الإمامة - جوهرًا يُحرك الأفاق السامية للحركة العالمية للمستضعفين والمظلومبين غير المسلمين ولبناء حضارة إسلامية جديدة.

والحقيقة ان الإمام استطاع أن يدمج حركات وجهود قادة مثل غاندي ومانديلا وسيمون بوليفار، وغيرهم، ويصيغها نحو حركة عالمية من الصحوة الإنسانية والفطرية والأخلاقية.

وأسمى ماقام به الإمام الخميني (رحمه الله) هو التعليم العابر للأديان والجغرافيا واللغة والأجيال للناس الأحرار، الأتقياء، الصادقين، البصيرين، والعلماء في العالم .

والآن بعد مرور ٣٥ عامًا من وفاته، لا يزال خطاب الإمام الخميني (رض) الداعي للتقدم ومكافحة الظلم يتجلى بقوة من العمق الاستراتيجي لوجود الشباب غير المسلمين في الجامعات الأمريكية والملاعب الأوروبية بفضل جهود ومثابرة الشعب وقيادة خليفته.

من ناحية أخرى، ومن اجل تغيير مسار نهج الإمام الخميني (قدس سره الشريف)يفرض شياطين البشرية والحكام الفاسقين المهيمنين على العالم، الجهل الحديث و فكر الإنسانوية -القائم على الاستغلال واللذة-، والضغوط الاقتصادية على أتباعه ليقلل من شأن الإنسان الذي يأمل في الهداية الإلهية ويهبطه إلى مستوى الغرائز المادية الدنيئة.

إن حدث جائزة الإمام الخميني العالمية هو فرصة وحدث "أين الخمينيون؟"؛ حتى يتمكن المثقفون والنخب العالمية، كل واحد بدوره ومساهمته وطريقته ، من إعادة إنتاج و نشر الأفكار الملهمة والمستقبلية لتلك الروح الإلهية، ويشبعوا ضمير الخمينيين والشعوب المتعطشة للحقيقة، ويصبحوا قلمًا في استمرار العصر الخميني المستنير.

من إيران إلى العالم: رواية تأثير قائد استثنائي

د. محمد علي رباني
المدير العام لتنمية التعاون العلمي في
منظمة الثقافة والعلاقات الإسلامية

يسعدنا، أن نقيم بعد سنوات من التأخير الدورة الأولى من جائزة الإمام الخميني(ره) الدولية، بهدف تكريم الشخصيات والمفكرين البارزين الذين أسهموا في تبيان ونشر أفكار الإمام الخميني على الصعيدين النظري والعلمي . ولا شك أن إنشاء هذه الجائزة يوفر فرصة سانحة لاستعراض ونشر أفكار أحد أبرز الشخصيات الإسلامية المؤثرة في العالم المعاصر، والذي كان له دور بارز في التطورات الفكرية والثقافية داخل إيران وخارجها. لقد كانت الثورة الإسلامية التي قادها الإمام الخميني في مطلع الربع الأخير من القرن العشرين من أهم الأحداث السياسية التي أعقبت الحرب العالمية الثانية. ومن أهم سماتها، التي ميزتها عن غيرها من أحداث القرن العشرين، وجود شخصية قيادية كالإمام الخميني، قائد لم تشهد إيران مثيلاً له في تاريخها. قائد استطاع من خلال تسخير قلوب الشعب الإيراني والعالم أجمع، ان يحدث أهم تحول روحي وسياسي في القرن المعاصر.

كان الإمام الخميني قائدًا فقهيًا وفيلسوفًا ومنظرًا بارزًا، لا سيما في مجال الإسلام السياسي في العصر الحديث، حيث كان فريدًا ومفخرةً ليس بين الشيعة فحسب ، بل في تاريخ الإسلام أيضًا.حيث انتشرت أفكاره ليس في إيران والعالم الإسلامي فحسب، بل في العالم أجمع، وقدّم خطابًا للحرية والصحوة والاستقلال. وقد شكّلت أفكار الإمام الخميني نموذجًا مُلهِمًا أثّر في حركات التوعية والاحتجاج ضد نظام الهيمنة الظالم في أجزاء واسعة من العالم الإسلامي، وكذلك في الدول المُطالبة بالحرية.

ان أفكاره النابعة من أبعاد شخصيته ومعارفه الشاملة والعميقة، والتي تشكّلت في اطار منظومته الفكرية المتماسكة والشاملة في مجالات الفلسفة والفقه والتصوف وعلم الكلام والفكر السياسي قد جعلته شخصيةً بارزةً وخالدةً، أثرت في الصورة العالمية للإمام الخميني. وقد حوّلته هذه السمات البارزة ، المتجذّرة في الهوية الإسلامية، إلى حقيقةٍ حيةٍ وديناميكيةٍ ثابتةٍ لا حدود لها. وكان الامام في الحقيقة بداية لحقبةٍ جديدةٍ في تاريخ الإسلام، ساهمت مساهمة كبيرة في عولمة الحياة السياسية الإسلامية. ورغم أن أفكاره نشأت في مرحلةٍ مُحدّدةٍ من التاريخ المعاصر، إلا أن انتشارها تجاوز حدود الزمان والمكان والتاريخ، وأصبح مضمونها خالدًا وسامياً،ترك تأثيراً كبيراً على العديد من المفكرين في مختلف انحاء العالم.

وقد كان للإمام الخميني معرفة عميقة وشاملة بمختلف جوانب

الإسلام ونظراً لتمتعه بصفات وسمات معنوية وعرفانية، أصبح مصدرًا لتأثيرات بارزة في التاريخ المعاصر، وكانت الشجرة الطيبة للثورة الإسلامية والمقاومة والصحوة الإسلامية من أبرزها.والتي استطاعت بدورها أن تقدم الإسلام كحركة ثورية وتحررية، وكان الامام عالمًا إسلاميًا حقيقيًا، استمدة أفكاره من الإسلام الأصيل. وكما ان الأسس النظرية لفكره في مجالات علم الوجود والأنثروبولوجيا وعلم الاجتماع، تدل على إدراكه الكامل لحقيقة الدين، فان هذه السمات الشخصية والعلمية اصبحت مصدرًا لثمار عظيمة في التاريخ المعاصر لإيران وسائر دول العالم.

كان للإمام الخميني، بصفته فقيهًا عارفًا ومبدعًا، حضورٌ بالغ على الصعيد الاجتماعي، وخلال محاولاته وسعيه الدؤوب إلى بناء مجتمع توحيدي وتنظيم ديني. كان يؤمن بأن للإسلام طابعًا اجتماعيًا بامتياز، وأن مجاله التوجيهي والتربوي والإداري الى جانب التأكيد على تعزيز التربية الباطنية والمعنوية للفرد كان يؤكد على الرسالة الإرشادية والتربوية للمجتمع، بالإضافة إلى إن الروح التي تحكم الخطاب السائد للفكر العرفاني للإمام الخميني هي العرفان الاجتماعي والتوحيد الوجودي، والذي يمكن ملاحظته في جميع مستويات وجوده العرفاني وعلاقته بالعرفان والتصوف الاجتماعي.

وكما ان نهج الإمام الخميني تجاه النظام الدولي كان نهجًا فعالًا وقويًا. ففي مواجهة القضايا الدولية والعالمية، بدلاً من الخضوع للقوى العظمى والمتغطرسة وتقديم صورة سلبية وضعيفة عن نفسه، كان لدى الإمام نهجًا تهاجميًا وقويًا وكان يقارن الاستقلال الثقافي بما يتماشى مع التمايز البارز لثقافته مع الثقافة الغربية. من هنا لم تكن السياسة الخارجية القائمة على أسس ومبادئ الفكر السياسي للإمام مثالية خالصة بالكامل ولا واقعية خالصة بالكامل ، بل مزيج من الاثنين، أي المثالية الواقعية، التي كانت ترتكز على أسس الإسلام الأصيل والإسلام المحمدي.

ان إنطلاق الدورة الأولى لجائزة الإمام الخميني(ره) تعتبر فرصة ثمينة للاعتراف بإسهامات فكر الإمام الخميني وأفكاره ودوره في عالم اليوم، وبالصورة والتأثير اللذين تركهما في عقول وأفكار وأفعال العديد من المتحمسين والمحبين في جميع أنحاء العالم. وقد تضاعفت هذه الأهمية اليوم، حيث يمر العالم بأحد أكثر ظروفه التاريخية حساسيةً، ويشهد العديد من الأزمات والصراعات. ولا شك أن الفهم الشامل لنطاق ومستوى فكر الإمام الخميني، وخاصةً فيما يتعلق بالحياة التوحيدية، وشرح مناهجه في التعامل مع القضايا العالمية، والتي تشكلت بناءً على التطلع إلى عالمية الإسلام والتأثير والوظائف المعرفية والاجتماعية والصوفية للإسلام والأديان التوحيدية في العلاقات الدولية، يمكن أن يكونا بمثابة نقلة نوعية وسبيل لحل الكثير من التحديات والأزمات . وتنامي الصحوة الإنسانية في أوروبا وأمريكا ومناطق أخرى كثيرة من العالم، والتي تجري دفاعًا عن الشعب الفلسطيني المظلوم واحتجاجًا على النظام الظالم في العلاقات الدولية، يُشير إلى انتشار فكر الإمام الخميني في العالم، وتزايد شعبية خطاباته الداعية إلى العدالة، ليس في إيران فحسب، بل في جميع أنحاء العالم. وان هذه الأفكار والخطابات تزداد انتشاراً أكثر يوماً بعد يوم .

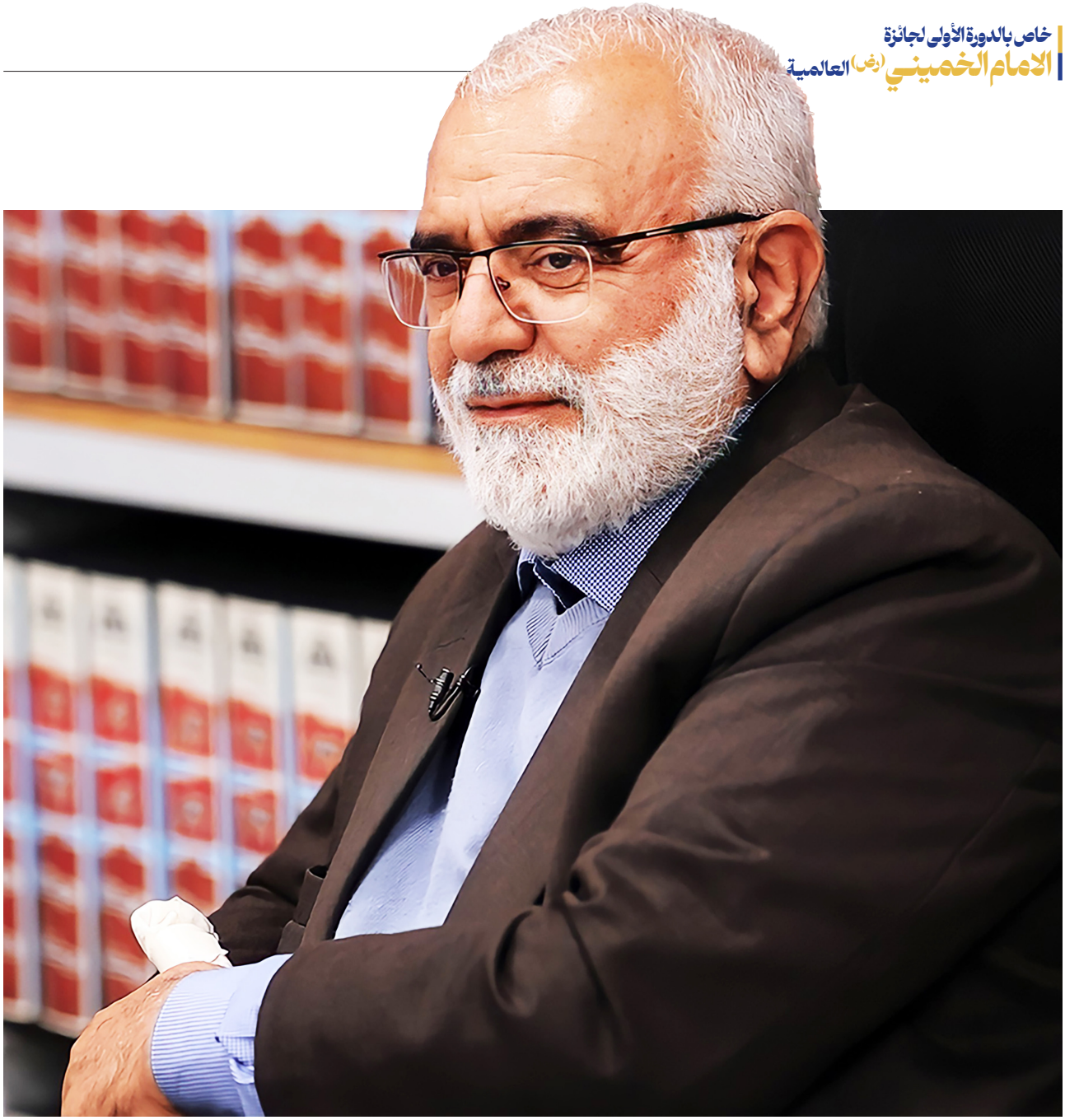

أسئلة طرحتها أمانة جائزة

الإمام الخميني (ره)

العالمية مع إجابات السيد بختياري

رئيس لجنة الإمام الخميني (ره) للإغاثة

١/١- يرجى وصف فهمنا الحالي لفكرة وسيرة الإمام الخميني (ره) .

فهمنا الحالي لفكرة وسيرة الإمام الخميني (ره) هو فهم ديناميكي وعملي يراعي احتياجات المجتمع الإسلامي المعاصر. هذا الفهم ليس مجرد تاريخي أو شعاري، بل يستند إلى التجربة الحية للثورة الإسلامية والمؤسسات المنبثقة عنها، ومنها لجنة الإغاثة.

يمكن وصف فكرة الإمام في ثلاثة محاور رئيسية:

أ- الديمقراطية الدينية وربط الدين بالسياسة

أظهر الإمام (رحمه الله) من خلال تأسيس الجمهورية الإسلامية أن الدين لا يمكنه فقط أن يكون حاضراً في الساحة السياسية، بل يمكن أن يكون محوراً للعدالة والاستقلال وكرامة الإنسان. وقد تجلى هذا المنظور اليوم في هياكل الحكم ومشاركة الشعب.

ب- خدمة المحرومين ودعمهم

كانت السيرة العملية للإمام(ره) قائمة على دعم العمل، وإغاثة الحياة، ومساعدة الناس على العيش بكرامة، وكذلك خدمة المستضعفين والمحرومين دون منّة. وكان تأسيس لجنة الإغاثة في الأيام الأولى للثورة تجسيداً عملياً لهذه السيرة. واليوم، تواصل هذه اللجنة طريق الإمام من خلال التركيز على تنمية المواهب، وتمكين الأفراد، وتوفير فرص العمل، والحفاظ على الكرامة الإنسانية.

ج- المقاومة الثقافية والاستقلال الفكري

أكد الإمام (ره) على الاستقلال الثقافي، ودعانا إلى إعادة بناء الهوية الإسلامية ومواجهة الهيمنة الفكرية الغربية. ويتحقق هذا الفكر اليوم من خلال الدبلوماسية الثقافية، وإنتاج المحتوى، ونشر نمط الحياة الإسلامي.

بشكل عام، فإن الفهم الحالي لفكر الإمام (ره) هو فهم حي، متجدد وعملي؛ فهم يتجلى في المؤسسات الثورية، والسلوك الاجتماعي للشعب، والخطاب الرسمي للجمهورية الإسلامية الإيرانية.

١/٢- كيف يُوصَف الإمام في نظر الناس اليوم من خلال أي مكونات، مواقف ومفاهيم؟

الإمام الخميني (ره) في نظر الناس اليوم يُعتبر رمزاً للعزة، والاستقلال، والسعي للعدالة وخدمة الناس بلا منّة. ومكونات مثل البساطة في الحياة، محورية الشعب، الإيمان العميق، والثبات في مواجهة الظلم، تُعرف في ذهن المجتمع الإيراني وحتى خارج الحدود، كمؤشرات رئيسية لشخصيته. هذه المكونات لا تقتصر فقط على الذاكرة التاريخية للأمة، بل تتجلى أيضاً في السلوك الاجتماعي والخطاب العام.

٢/١- كيف يمكن وصف مكانة الإمام الخميني (ره) كرصيد اجتماعي ورمزي؟

الإمام الخميني(ره) تجاوز كونه زعيماً سياسياً ودينياً، وأصبح رمزاً عالمياً للصمود في وجه الظلم والدفاع عن الكرامة الإنسانية. وصنع بشخصيته الكاريزمية وصدقه الثوري وتمسكه بالمبادئ الإسلامية، رصيداً رمزياً لشعب إيران والعالم الإسلامي. هذا الرصيد الرمزي قدّم إيران في الساحة الدولية بمفاهيم مثل الاستقلال، العزة، المقاومة والسعي للعدالة. واليوم، حيثما يُذكر الحديث عن الحرية ومواجهة الاستكبار، يُستحضر اسم الإمام الخميني (ره) كرمز ملهم ومرجع روحي في الأذهان.

٢/٢- كيف يمنح الإمام (ره) باعتباره رصيداً اجتماعياً دولياً ورمزاً ثقافياً، إيران مكانة واعتباراً في الساحة الإقليمية والعالمية؟

لقد أسهمت شخصية الإمام (ره) بما يمتلكه من رصيد رمزي واجتماعي، وبما لديه من قدرات علمية وفلسفية وعرفانية عالية، في تعزيز مكانة إيران على المستويين الإقليمي والدولي. وان أفكاره في مواجهة الاستكبار، ودعم المستضعفين، ووحدة الأمة الإسلامية، جعلت إيران محوراً للمقاومة والعدالة. ويمكن اليوم رؤية هذا الاعتبار من خلال الدبلوماسية الثقافية، وإلهام الحركات التحررية، وتعزيز الهوية الإسلامية على المستوى الدولي.

٣- ما هو الدور الذي يمكن أن تلعبه جائزة الإمام الخميني (ره) العالمية في تتبيان ووصف مكانته؟

تسهم هذه الجائزة، من خلال إبراز الجوانب النظرية والعملية لشخصية الإمام (ره) ، بدور مهم في إعادة قراءة مكانته. ومن خلال التعريف بالشخصيات العلمية والثقافية والاجتماعية التي سارت على نهجه، تساعد هذه الجائزة في إعادة إنتاج معنى الإمام (ره) في أذهان الجمهور العالمي. كما يمكن لهذا العمل أن يكون أداة للدبلوماسية الثقافية التي تخدم الجمهورية الإسلامية.

٤- ما هو دور هذه الجائزة في بناء الشبكات وتوسيع فكر الإمام؟

جائزة الإمام الخميني (ره) العالمية لديها القدرة على أن

تصبح منصة دولية للتواصل بين النخب والمفكرين والنشطاء الاجتماعيين. وهذا التواصل يمكن أن يؤدي إلى تعزيز التعاون في إنتاج المحتوى، وتبادل الخبرات، ونشر أفكار الإمام من خلال مشاريع مشتركة، وندوات علمية، وأنشطة ثقافية. هذا الأمر سيساعد على تعزيز نشر خطاب الإمام على المستويات الدولية.

٥- كيف يُمكن أن يُمهّد هذا الحدث الطريق لتأصيل فكر الإمام؟ وما هي المفاهيم التي يجب التركيز عليها ؟

من خلال إبراز النماذج الناجحة المستمدة من سيرة ومدرسة الإمام (ره) ، يمكن لهذا الحدث أن يحول أفكاره إلى لغة مفهومة في عصرنا الحاضر. يجب أن يكون التركيز على مفاهيم مثل خدمة المحرومين، العدالة الاجتماعية، الروحانية، البساطة في العيش، محورية الشعب، والالتزام بالواجب هو المحور الرئيسي. إن تجسيد السلوكيات العملية للمؤسسات الشعبية والنشطاء الاجتماعيين في هذا المسار يجعل فكر الإمام الراحل يتجسد في الحياة الواقعية للناس.

٦- ما هي أهم إنجازات لجنة الإغاثة في مسار فكر الإمام؟

لجنة الإمام الخميني (ره) للإغاثة وبمهمة أساسية هي خدمة المحرومين، عملت في مجالات متعددة مثل: الدعم المعيشي للمستضعفين، خلق فرص العمل، التمكين وتنمية المواهب، الاعتماد على الذات، تعزيز ونمو الإيمان والاعتقاد لدى الأسر، الخدمات العلاجية والدعم، الأنشطة الثقافية والتربوية، وتنظيم المحسنين وشبكة العمل الخيري. وقد تم تنفيذ هذه الأعمال في إطار وصية وفكر الإمام (ره) بشأن رعاية المحرومين والحفاظ على كرامتهم.

٧- ما هو دور لجنة الإمام الخميني(ره) للإغاثة في إقامة مراسم جائزة الإمام الخميني (ره) العالمية؟ وفي أي مجالات تعاونت أو ستتعاون مع الأمانة العامة؟

تتمتع لجنة الإغاثة بشبكة واسعة من العلاقات، وإمكانيات إعلامية، وخبرة في تنظيم الفعاليات الثقافية، وهي على استعداد للتعاون مع الأمانة العامة في المجالات التالية:

- التعريف بالشخصيات الشعبية والنشطاء الاجتماعيين المرتبطين بفكر الإمام
- إنتاج محتوى ثقافي وإعلامي للتعريف بالجائزة
- المشاركة في تنظيم الجلسات التخصصية والمعارض الجانبية
- تقديم تقارير موثقة حول الآثار الاجتماعية لفكر الإمام في المجتمع المستهدف من قبل لجنة الإغاثة

يمكن لهذا التعاون أن يسهم بشكل كبير في رفع مستوى الجودة والفعالية لمراسم جائزة الإمام الخميني (ره) العالمية.

المفكر والفيلسوف الاندونيسي بويا حامكا*:

الخميني كان من العلماء الحقيقيين ورثة الأنبياء

الاستاذ حيدر بارونغ

هـذه القصـة الشـيقة أشـار إليهـا احد الأخـوة فـي كلمـة القاها في مراسـم تأبينية أقيمت في مقر إقامة السـيد نبوي سـفير الجمهورية الإسـلامية الإيرانية بمنطقة منتنغ في العاصمة الاندونيسـية جاكارتا ، حيـث دعيت مـع صديق ألماني لحضور مراسـم أقيمت هناك في الذكرى السـنوية لرحيل الامام الخميني(قدس سـره) والقيت فيها قصيدة شـعرية بعنوان(دمعة).

سـرد هـذه القصـة السـيد بهـار الدين لوبـا فـي كلمته القيمـة التي القاهـا فـي المراسـم نقـلا عـن الفيلسـوف والمفكـر الاندونيسـي المرحـوم بويـا حامـكا ، حيـث كانـا قـد دعيـا بعـد انتصـار الثـورة الإسـلامية فـي إيـران لزيـارة طهـران واللقـاء مـع سـماحة الامـام الخمينـي الراحل...ولكنـه لـم يوفـق للقيـام بتلـك الزيـارة لظروف خاصـة والتزامـات إداريـة مسـبقة ممـا جعـل السـيد بويـا حامـكا يسـافر لطهـران لوحـده والالتقـاء مـع الامـام الخمينـي.

عبـر السـيد بهـار الديـن لوبـا فـي كلمته عـن اسـفه العميـق وندمه الكبيـر لعـدم تمكنه مـن رؤيـة الامام الخمينـي عن كثـب ، وحاول تعويـض ذلـك مـن خـلال اسـتقبال السـيد بويـا حامـكا حـال عودتـه مـن طهـران وطـرح عليه هـذا السـؤال: (كيف رأيـت الامام الخمينـي؟) ، اجابـه وهـو يـذرف دموعـا غزيـرة: (انـه رجـل عظيم) ..فسـأله ثانيـة: مـا مقـدار هذه العظمـة؟ ، السـت ايضا عظيمـا ؟).

قـال السـيد بويا حامـكا: (ارجوك ان لاتقارنني مـع الامام الخميني، لان النـاس منحونـي هـذه العظمةبينمـا الله سـبحانه وتعالى منح الامـام الخميني هـذه العظمة).

وأضـاف المتحـدث بالقول: كان المرحـوم بويا حامكا يبكي بحرقة كلما ذكـر الامـام الخميني أمامه لانه كان يرى فيه المجسـد الحقيقي للعالم القـدوة الـذي ذكـرت صفاته في الكتـب التي طالعها خلال سـنوات حياتـه بالاخـص بعد لقائـه التاريخي معـه بطهران ، حيـث رأى فيه العالـم الحقيقي والمجسـد للمعاييـر الأصيلة التي تؤهلـه ان يكون من ورثـة الأنبياء.

هـذه القصـة الواقعيـة سـردها المرحوم السـيد بهـار الديـن لوبا في تلـك الكلمة التـي لازالت وثائقها ماثلة و يحتفظ بفلمها في أرشـيف السـفارة الإيرانيـة بجاكارتـا فضلا عن العشـرات من الشـهود العيان الأحيـاء الذيـن حضـروا تلـك المراسـم التأبينيـة للأمـام الخمينـي (قدس سـره).

عمـل فـي الصحافة والاعلام ونشـط كذلك في مجـال تأليف الكتب والتعليـم وانتخـب كأول رئيـس لمجلس علماء إندونيسـيا و واصل نشـاطه في مركـز المحمديـة والجامعة الاندونيسـية واحتـل موقعا متميـزا في قائمة الابطـال الوطنيين في إندونيسـيا.

* الحاج عبد المالك كريم امر الله المعروف ببويا حامكا(١٧ شباط ١٩٠٨- ٢٤ تموز ١٩٨١) العالم الديني والفيلسوف والمفكر الاندونيسي

الإمام الخميني من وجهة نظر مفكري العالم

ان الحديث عن أبعاد شخصية الإمام الخميني (عليه السلام) والأفكاره النيرة لهذا القائد العظيم للعالم الإسلامي في العصر الحديث، وصانع أهم حدث في القرن العشرين امر صعب للغاية . فالإمام الخميني (عليه السلام)، بصفته فقيهًا ثاقب النظر، وحكيمًا لبيباً ، وسياسيًا مخضرماً، وعارفًا إلهيًا، استطاع في ظل نور صلاة الليل، والتوكل ، والمعرفة، والإخلاص أن يغوص في نبع النور الإلهي وبحر العرفان والروحانية اللامتناهي. ولذلك، فإن بلوغ أفق أفكار هذه الشخصية العظيمة بالنسبة للمفكرين لن يكون سهلًا، إن لم يكن مستحيلًا.

بوبانا أنجيلكوفيتش
محلل وعضو في الحركة الأوراسية الدولية، موسكو-بلغراد

ان الثورة الإسلامية حسّنت بنية الحكم الديمقراطي، وأدت إلى تأسيس نظام جمهوري قائم على الدين والمبادئ الديمقراطية. فالثورة الإسلامية في إيران كانت ذات طابع ثقافي، وقائمة على القيم الدينية والأخلاقية. و الثورة الإيرانية، التي رفعت شعار "لا شرقية ولا غربية"، كانت بمثابة زلزال مدمر للقوى الغربية وأصدقائها الصهاينة. امتد إلى أجزاء أخرى من العالم. وكانت هذه الثورة هي أول ثورة في العصر الحديث، كان فيها الدين عاملاً أساسياً في انتشار الانتفاضات الشعبية، وبرهنت بأن قوة الإيمان تتجاوز العقول التحليلية للنشطاء السياسيين.

الدكتور راتكو كرسمانوفيتش، أستاذ فلسفة

ان الشخصية الشعبية لقائد الثورة الإسلامية كانت شخصية ملهمة نجحت في جمع جميع الشعب من مثقفين وتقليديين ويساريين ومؤمنين، تحت مظلة واحدة. و إيران، انطلاقاً من مبادئ الثورة الإسلامية، تسعى جاهدةً إلى منع الإبادة الجماعية في غزة.

بينظير بوتو (رئيسة وزراء باكستان الراحلة)

يُولد قادةٌ مثل الإمام الخميني مرةً كل عدة قرون. والجمهورية الإسلامية إيران بالنسبة لنا تحظى بأهميةٍ بالغةٍ. وستظل كلمات وخطابات الإمام الخميني (رحمه الله) نبراسًا للمسلمين في المستقبل، وستظل الشعوب الإسلامية تستفيد من شعاع أفكاره ورؤاه النبيلة.

منى يوسفسباهيتش
مديرة جمعية "النساء الناشطات المبدعات" في صربيا

كان الإمـام الخمينـي أكثـر مـن مجرد قائـد دولة، فقد كان مربياً ومرشـدًا حقيقيًا لشـعبه ولغيرشـعبه. ومـن خـلال إتقانـه لعلـوم عديـدة، من الأخلاق والفلسـفة إلى الفقـه، تـرك وراءه إرثًا فكريًـا ثريًا يضم أكثـر مـن اربعيـن عمـلًا فـي المجـالات المتنوعة.كمـا ان نظـرة الإمـام للمـرأة فـي التراث الإسـلامي تُعتبـر عميقـة وتقدميـة. فبالنسـبة لـه، لم تكن المـرأة مجرد عنصر هامشـي. بل تجـاوزت نظرته للمرأة دور الأم التقليدي.

سرجي الكساندروفيتش بونتمن

كان (آيـة اللـه الخمينـي) قائـدًا وعالـم دين بـارزًا. كما أنـه رجلٌ عزم علـى تطبيق الاحـكام الإلهية على الأرض، وكـرّس حياتـه كلها لتحقيـق هذا الحلم.

مكسيم شيفتشينكو

أن آيـة اللـه الخمينـي لا شـك شـخصية سياسـية بارزة، ليـس في القرن العشـرين فحسـب، بل على مدى قـرون مديدة.

هبة سميث (الأوروغواي)

ان أكثـر مـا أثّـر بـي في حياة الإمـام الخميني هو إيمانـه العميق، ومقاومتـه للظلم، والتزامـه بالمبادئ، وتضامنـه مـع المظلومين، وخاصـة الشـعب الفلسـطيني. وأول نـص قرأتـه عنـه كان كتـاب "الاحـكام العمليـة"، وهـو نـصٌّ أضفـى معنـىً وعمقًـا جديديـن علـى اعمالـي اليوميـة، وقادنـي إلى فهـم أعمق للديـن. ومـن اعمـاق هـذه التجربـة، سـمعتُ صـوت الحـق، صوتًا نابعًـا من الإيمـان والمقاومـة، صوت الإمـام الخمينـي الـذي يتـردد صداه فـي قلـوب الباحثين عـن الحقيقة.

المفتي عبد الله نعمان رئيس الجمعية الإسلامية في صربيا:

ان إيـران هـي البلـد الإسـلامي الوحيد الـذي لم يكن يومًـا مسـتعمرة لأي دولة. وفي عهد الشـاه، كان يتـم نهـب ثـروات إيـران. وعـودة الإمـام الخمينـي إلـى إيـران كانـت بمثابـة عـودة هويتها، وقد شـهدنا جميعًـا، نحـن المسـلمين، بـزوغ الربيع الإسـلامي، وكانـت هذه فرصة للتحـرر من قيود المشـاكل. مع عـودة الإمـام، أتيحت لإيـران الفرصة لتقريـر مصيرها.

الامام الخميني (رض)
رائد ثورة اسلامية عظيمة ونهضة فكرية وحضارية معاصرة

الأستاذة ريما فارس

اعلامية لبنانية وباحثة متخصصة في القضايا السياسية والفكرية بالاخص افكار الامام الخميني (قدس سره) والصحوة الإسلامية. خبيرة في الدراسات الإسلامية وناشطة متمرسة في القضايا المرتبطة بالمقاومة والعدالة وحرية الرأي والقلم.

الإمام روح الله الموسوي الخميني (قده) لم يكن مجرد قائد ثورة، بل كان باعث نهضة روحية وفكرية وحضارية. جمع بين عمق العرفان وصلابة الموقف السياسي، فحوّل الإيمان إلى حركة، وحوّل المستضعفين إلى قوة اقتلعت جذور الطغيان.

آمن الإمام بأن الإسلام دين الحياة والحرية، وأن الاستكبار هو العدو الأول للبشرية، فقال:

"إنّ الاستكبار العالمي هو العدو الأول للبشرية."

"النصر بيد الشعوب، والشعوب أقوى من الطغاة مهما بلغت قوتهم."

"يجب أن نقف دائمًا في صف المستضعفين، وألّا نميل إلى القوى الكبرى."

ورأى أن قضية فلسطين هي معيار الحرية في العالم، فأعلن يوم القدس العالمي في آخر جمعة من شهر رمضان، وقال:

"يوم القدس هو يوم الإسلام، يوم يقظة الأمة، ويوم يجب أن نُعلن فيه تضامننا مع الشعب الفلسطيني."

أما في ما يخص المرأة، فقد أعطاها الإمام مكانة خاصة ورؤية متقدمة لم تكن مألوفة في العالم الإسلامي آنذاك. لم يرَ المرأة ككائن ثانوي، بل اعتبرها أساس المجتمع، وركيزة النهضة، وشريكة في صناعة التاريخ. ومن كلماته:

"من حضن المرأة يصعد الإنسان إلى معراج الإنسانية."

"المرأة هي مربية المجتمع، وإذا صلحت المرأة صلح المجتمع."

"لقد ساهمت نساؤنا في الثورة كما ساهم الرجال، بل في بعض الأحيان تفوقن عليهم."

لقد فتح الإمام أمام المرأة أبواب المشاركة الفاعلة في السياسة، والتعليم، والثقافة، والجهاد، معتبرًا أن دورها لا يقل عن دور الرجل في حفظ الدين والوطن. ومن هنا تحولت المرأة في فكره إلى شريكة أساسية في مشروع بناء الأمة، لا مجرد تابع أو هامش.

ورغم النفي والمطاردة التي تعرّض لها، حتى أُبعد إلى فرنسا ليعيش في المنفى سنوات صعبة، لم يتراجع عن مواقفه، بل حوّل غربته إلى منبر عالمي. من باريس انطلقت كلماته إلى كل أنحاء العالم، فكانت أقوى من رصاص الطغاة، وأبلغ من أبواق الإعلام المزيّف.

عاد الإمام إلى وطنه منتصرًا، فقاد شعبه إلى الحرية، وأسقط أعتى نظام مستبد، وأقام دولة إسلامية أصبحت ملاذًا للمستضعفين ورمزًا للمقاومة في وجه الاستكبار.

وهكذا، رحل الإمام عام ١٩٨٩ جسدًا، لكنه بقي حيًا في فكره ونهجه، مدرسةً للأجيال، وشعلةً تنير درب الأحرار في كل مكان.

حوار مع الدكتور منصور عزيزوف

المحلل المختص بالقضايا الثقافية و الاجتماعية / روسيا

كيف تقيمون دور الامام الخميني (قدس سره) في تحقيق وحدة الأمة الاسلامية؟.

- يعتبر الامام الخميني أحد أبرز الشخصيات في التاريخ المعاصر الذي تمكن من زرع روح جديدة في فكرة تحقيق وحدة العالم الإسلامي ..حيث ادت جهوده المضنية لزيادة وعي ملايين المسلمين بأن قوتهم لاتكمن في اختلافهم بل في تضامنهم والتزامهم بالقيم المعنوية المشتركة ، وقد عرض الامام الخميني صورة عن الإسلام القوي والحيوي والفعال على الساحة الاجتماعية الذي بإمكانه ان يدافع عن حقوق الشعوب والصمود بوجه الضغوط الخارجية.

وبفضل جهود الامام الخميني اخذ مفهوم الوحدة الإسلامية بعدا سياسيا إلى جانب بعده الديني وأصبح عاملا مهما ترك تأثيره على المسار العالمي بحيث تحول إلى منهج يحقق الاستقلال والعزة للشعوب الشرقية.

كذلك فأن الامام الخميني ينظر اليه حاليا كقائد ديني ومفكر سياسي و رمز للاستقلال ولازال دوره مهما ومؤثرا للغاية

وهو ضمن القلة من زعماء القرن العشرين الذين نجحوا في ايجاد آصرة تربط بين النظرة الدينية الكونية والعمل السياسي في كيفية إدارة الحكومة و أوضح ان الإسلام يمكنه ان يشكل اساسا للتحديث الاجتماعي والسياسي إلى جانب تعميق الإيمان الفردي.

وهكذا تحولت شخصيته إلى رمز للصحوة والوعي الاسلامي الذاتي والاعتقاد بأن العالم الاسلامي يمكنه ان يتنامى ويتطور طبقا لعقيدته وتقاليده المعنوية والثقافية وليس من خلال تقليد النماذج الأجنبية البائسة، لذلك أصبح الامام الخميني عامل استلهام للمفكرين والناشطين المسلمين في كل عصر و مكان من الذين يؤمنون بالتوأمة بين الإسلام والعدالة الاجتماعية في نشاطاتهم اي ان يستفيد الجميع من الظروف والأجواء التي تسود فيها العدالة.

كما أن الامام الخميني عرض نموذجا للقيادة الأخلاقية في مرحلة تميزت بفرض الضغوط العالمية والسعي لتعميق التبعية السياسية في مقابل نموذج القيادة الثورية، وان التمرد على منطق القوى العظمى جعله رمزا للاستقلال السياسي والصمود الحقيقي.

واليوم ، حينما تواجه الكثير من الدول الاسلامية أزمة الهوية بسبب التدخلات الخارجية ، فأن النموذج الذي عرضه الامام الخميني يذكرنا مرة أخرى بهذه الحقيقة وهي ان قوة أية دولة تنبع من اعتقادها الذاتي بقيمها السامية ؛ لذلك فأن إيران لازالت صامدة و تثبت للجميع أن الاستقلال لا يعني الانكفاء، بل القدرة على الفكر والعمل طبقا للمبادئ و القيم و التقاليد الذاتية، و هذا الموقف المبدئي جعلها

أسوة لباقي الشعوب التواقة للاستقلال عن مراكز القوى العالمية و حولت إيران إلى رمز للمقاومة والاكتفاء الذاتي.
وهكذا فأن افكار الامام الخميني تركت تأثيرا عظيما على الفلسفة السياسية للشرق الأوسط المعاصر، حيث عرض مفهوما متميزا عن " الديمقراطية الاسلامية" حيث تمتزج في اطارها المبادئ المعنوية مع المشاركة الجماهيرية والقوى السياسية تتحمل مسؤوليتها امام المجتمع.

ان هذا النموذج لازال موضع الاهتمام والتفكير سواء داخل العالم الاسلامي أو خارجه، حيث أن الكثير من الباحثين يعتقدون ان الامام الخميني هو الشخص الأول في القرن العشرين الذي اثبت ان القيم الدينية يمكنها ان تكون مصدرا لتحقيق التنمية السياسية والاجتماعية.

لذلك فأن دور الامام الخميني لاينحصر اليوم في تراثه التاريخي بل لازالت أفكاره حية تؤثر على المجتمع ؛ وهو رمز الصحوة الاسلامية والقيادة الأخلاقية و المقاومة المعنوية امام الهيمنة الأجنبية.

كيف تمكن الإمام الخميني(قدس سره) ان يعرض مفهوم الهوية الإيرانية المستقلة امام العالم؟

- لقد تمكن الإمام الخميني من ان يحقق نموذج الحاكمية الحقيقية في الساحات السياسية والثقافية والفكرية على حد سواء..حيث انه بعد انتصار الثورة الإسلامية تحولت إيران إلى نموذج لبلد تستند سياسته لمبادئ التقاليد و المعنويات و المصالح الوطنية ، واوضحت ان الاستقلال الوطني لا يتحقق الا بالاعتماد على الذات والثقة الداخلية والقيمية.
وهكذا فأن الامام الخميني استطاع ان يمزج بين التراث الديني و الأفكار السياسية الحديثة ويعرض نموذجا بارزا للعالم يتميز فيه الناس بأنهم مصدرا رئيسيا للقوة والمعنويات وان يكون ذلك اساسا للاستقلال الوطني .. وقد بقي هذا المفهوم حتى اليوم قدوة للدول الأخرى التي تسعى من أجل حفظ هويتها امام العولمة والضغوط الايديولوجية.
وكان مفهوم "الاستقلال " احد اهم معالم التراث الفكري للأمام الخميني وأكثرها أصالة حيث يضمر في داخله الأبعاد السياسية والثقافية والمعنوية على حد سواء ؛ وكان لا يرى للاستقلال معنى حكوميا فحسب بل منحه مفهوما للاكتفاء الذاتي للشعب في انتقاء القيم و الأهداف والقدوة التنموية.
وكان الامام الخميني يعتقد ان الكثير من المجتمعات في مرحلة ما بعد الاستعمار رغم أنها تحررت من الهيمنة الداخلية الا انها لازالت تابعة له على المستوى الفكري و الثقافي التي تعتبر أخطر من التسلط العسكري او الاقتصادي.
وهكذا فأن شعار " لاشرقية ، لاغربية، جمهورية اسلامية" شكل اساس الهوية الإيرانية الحديثة التي ترفض الهيمنة والتسلط الخارجي من قبل مراكز القوة بفضل التزامها بالثقة السياسية و الاقتصادية والثقافية واعتمادها الذاتي.
وبذلك عرض الامام الخميني نموذجا جديدا لإيران والعالم لايعني فيه الاستقلال الانكفاء ، بل يعني القوة الذاتية و قدرة الشعب على بناء مستقبله بالاعتماد على القوة المعنوية والمسار الثابت.

واليوم حيث نرى انتشار الازمات العالمية والتصادم بين النماذج الثقافية فإننا نشعر بالاهمية المضاعفة لمفهوم الهوية الإيرانية المستقلة التي وضع اسسها الامام الخميني.

ماهو تحليلكم لرسالة الامام الخميني" قدس سره" لميخائيل غورباتشوف واهميتها في تنظيم العلاقة بين روسيا والغرب وبشكل عام ولنوع التعامل في عالمنا المعاصر؟.

- ان رسالة الامام الخميني لميخائيل غورباتشوف في كانون الثاني ١٩٨٩ لاتعتبر اليوم وثيقة تاريخية مهمة فحسب بل تعتبر بمثابة نداء فلسفي لجميع القرون والمراحل التاريخية، حيث دعا فيها سماحته إلى إعادة النظر في المسيرة الحضارية التي كانت تستند للاولويات المادية البحتة، وقد حذر الامام الخميني من مغبة عدم الاهتمام بالأسس المعنوية التي تؤدي إلى الازمات الأخلاقية والقضاء على اية فرصة ممكنة لتحقيق التقدم والتطور الإنساني.

يواجه العالم اليوم حالة من الانفصام الايديولوجي والصراع بين الأنظمة القيمية وازمة الثقة، حيث أن مضمون تلك الرسالة لازال حيا ومعاصرا ومليئا بالمعاني والمفاهيم الانسانية الأصيلة.

ويمكن أن تذكر هذه الرسالة روسيا بضرورة المحافظة على الاستقلال الثقافي والمعنوي من خلال البحث عن الأساليب المحلية والوطنية لتحقيق التنمية و التطور والحوار مع باقي الحضارات استنادا لمبدأ الاحترام المتبادل.. حيث أن نداء الامام الخميني كان يضمر دعوة لحوار الحضارات وليس للاصطدام بين الحضارات ، وهذا ما يجعل افكار الامام الخميني حية ويمكن تطبيقها في عالمنا المعاصر.

ان ارسال الامام الخميني لتلك الرسالة إلى زعيم الاتحاد السوفياتي لم تكن حركة دبلوماسية بحتة بل كانت نداء فلسفيا ومعنويا موجها لحضارة على وشك التغيير والانهيار وكان مضمونها يحذر من مغبة تشتت النظرة الكونية المادية المستندة للايديولوجية الشيوعية و الماركسية ، ويدعو من

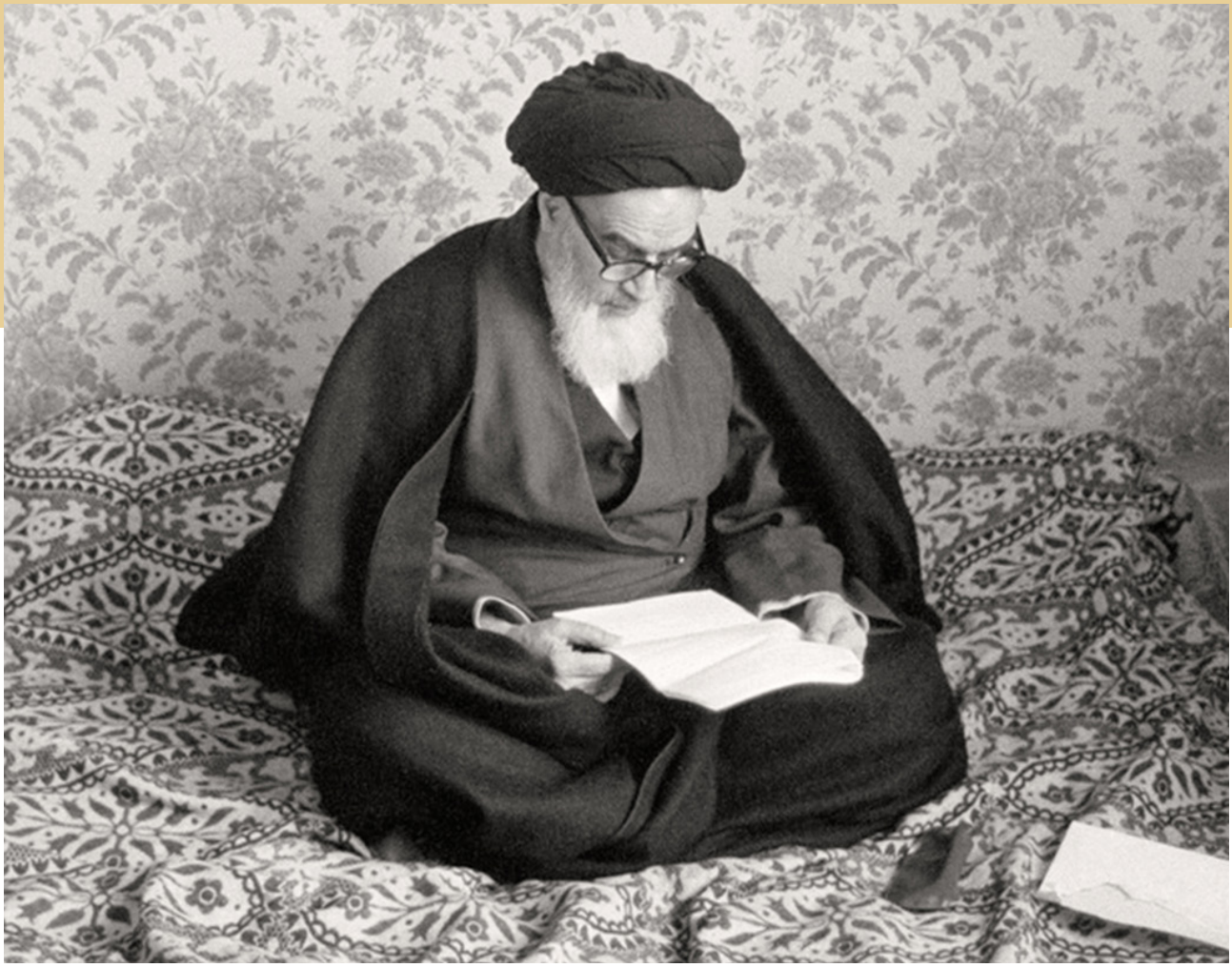

جانب آخر غورباتشوف إلى البحث عن المسارات المعنوية.
وقد حذر الامام الخميني من مغبة اعتبار اندحار وتشتت النظام الشيوعي بسبب المشاكل الاقتصادية البحتة بل اعتبره أمرا لامفر منه لعدم تلبيته للحاجات الداخلية والمعنوية للانسان ولفت نظر غورباتشوف لهذه النقطة وهي انه بدون قبول القيم الأفضل ونعني بها الإيمان والأخلاق والمسؤولية لايمكن لاي مجتمع ان يصمد او يقاوم.
اذن فأن الفكرة الأساسية في الرسالة تكمن في ان الصحوة المعنوية هي شرط بقاء واستمرار الحضارة؛ فالامام الخميني لم يكن يهدف إلى دعوة الزعيم السوفياتي للإسلام او خوض اي نوع من الجدال الايديولوجي معه بل انه كان يريد أن يأخذه لأفق ابعد من المدرستين الماركسية والرأسمالية التي تتمثل بالوسيلة التي توحد الصفوف الإنسانية وهي الالتزام بالتعليمات الإلهية والأخلاق والحرية الذاتية.
كما أوصى الامام الخميني غورباتشوف بدراسة التراث الفكري لكبار الفلاسفة مثل ابن سينا والفارابي وملاصدرا الذين بحثوا عن الحقيقة خارج الإطار المادي ، وهو بذلك يقترح عليه القيام بحوار يستند للبحث المعنوي وليس السياسي.
واليوم، نشعر بالاهمية القصوى لهذه الرسالة في عالمنا المعاصر الذي يواجه أزمة الثقة و تغير المعايير الأخلاقية لان الامام الخميني تنبأ ان تشتت الاتحاد السوفياتي لا يعني انتهاء الصراع الايديولوجي بل انه بداية لمرحلة جديدة تتمثل بالفراغ المعنوي والبحث مرة أخرى عن المعنويات لانه بدون وجود المعنويات والتوجه الأخلاقي لا يمكن لأي نظام سياسي او اقتصادي ان يضمن تحقق العدالة والامن والتطور الحقيقي للانسان.
لذلك فأن رسالة الامام الخميني لغورباتشوف لايجوز التعامل معها كوثيقة تاريخية لعهد منصرم بل أنها في الواقع نداء عالميا للأجيال الحاضرة و المستقبلية ؛ وتؤكد على ضرورة ايجاد التوازن بين السياسة والمعنويات ، والعقل والإيمان، والتقدم والأخلاق، والحرية والمسؤولية.

روح الله إمام الخيرات

لقد قال الإمام الخميني (رحمه الله) كل الأهداف والطموحات وكل ما كان يجب أن يبلغه، وقد كرّس حياته كلها عملياً لتحقيق تلك الأهداف. وها هو الآن، على أعتاب منتصف شهر خرداد عام ١٣٦٨ (٥حزيران عام ١٩٨٩م) ، كان يُعدّ نفسه للقاء الحبيب الذي قضى عمره كله في سبيل نيل رضاه، ولم ينحنِ ظهره أمام أي قوة سوى الله، ولم تدمع عيناه إلا له.

١ وارث جميع الأنبياء

كان الإمام نوح هذا العصر الذي أمسك بيده سفينة الأمة وسط أمواج الفتن وعواصف الأحداث العاتية، وقاد الناس إلى شاطئ العزة والعظمة؛ وكان "خليلاً" حطم أصنام الجاهلية الحديثة بفأس عزيمته وإرادته الراسخة؛ وكان "كليمًا" أنقذ المستضعفين من أغلال العبودية والذل إلى أرض الوعد والكرامة؛ وكان "مسيحًا" نفخ بروحه الحياة في أجساد الأموات؛ وكان وارثًا جديرًا بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم الذي نادى في العالم بالعدل والحرية، ودعا البشرية إلى طريق الرشد والهداية، وبشّر المستضعفين والمحرومين في الأرض بجنة الحرية والخلاص.

٢ الإمام وحضور النساء النشط

كان الإمام في ردّه على الذين طلبوا منه منع دخول النساء في المظاهرات والمسيرات خلال فترة الثورة، حتى لا يتعرضن للإهانة أو المساس بكرامتهن، يقول: «يجب أن تشارك النساء جنبًا إلى جنب مع الرجال في جميع المراحل، ولا يحق لأحد أن يتلفظ بكلمة أو يتحدث عن فصل النساء عن الحركة السياسية والاجتماعية والثقافية.»

٣ أفضل القدوة

لم يكن الإمام يقتصر في نصائحه على القول فقط؛ بل كان سلوكه وعمله أهم قدوة لنا. حتى أخطاؤنا لم يكن ينبهنا عليها بالكلام، بل غالبًا كان يُظهر عدم رضاه بالفعل، وكان ذلك أكثر تأثيرًا علينا.

٤ الصلاة، آخر رسالة للإمام

أهم عمل للإمام كان صلاته. حتى اللحظة الأخيرة لم يترك حتى النوافل. حتى عندما لم يكن يستطيع تحريك شفتيه، كان يصلي بحركات أصابعه. كنت أشعر بذلك تمامًا. بعض الأطباء كانوا يظنون أنه يريد شيئًا، لكنني قلت لهم: لا، إنه يصلي. هذا يدل على أهمية الصلاة، وكانت آخر رسالة الإمام هي الصلاة.

٥ الإمام في البيت

كان الإمام حريصاً على ألا يُحمّل عمله على الآخرين قدر الإمكان، وكان يقوم بأعماله بنفسه. في النجف، كان يحدث أحياناً أن يلاحظ الإمام أن ضوء المطبخ أو الحمام بقي مضاءً وهو على سطح المنزل. فكان ينزل بنفسه ثلاث طوابق في الظلام ليطفئ الضوء.

٦ أبعاد من العبودية والعرفان

لسنوات طويلة لم يترك زيارة عاشوراء، وكذلك خلال السنوات التي قضاها في العراق، كان يؤدي زيارة أمير المؤمنين عليه السلام كل ليلة في وقت محدد، ونادراً ما كان يتركها. كما كان يقرأ زيارة أمين الله والزيارة الجامعة كثيراً. وعند تلاوة القرآن كان يجلس بأدب شديد ويتأمل بعمق في آياته، وكان حريصاً جداً على حضور مجالس العزاء في أيام الحداد.

٧ بساطة حياة الإمام الخميني رحمه الله

تفاجأ وزير خارجية الاتحاد السوفيتي السابق عندما رأى الإمام الخميني في غرفة صغيرة بمساحة عشرين متراً مربعاً. في بيت الإمام الخميني لم يجدوا كرسياً ثانياً لمرافق الوزير السوفيتي الرفيع المستوى، واضطر للجلوس على الأرض. اندهش كثيراً عندما رأى أن الضيافة كانت عبارة عن فنجان شاي وحبتين من السكر فقط. كان الإمام الخميني يتمتع بروحانية عالية ولم يكن لديه أي حساب بنكي في أي من بنوك سويسرا. وكان آية الله الخميني أول من قدم قائمة بممتلكاته القليلة إلى المحكمة العليا في البلاد.

٨ كل الخير والطهر

كتب الإمام في وصيته، بكل لطف وتواضع لا متناهٍ: «بقلب هادئ ونفس مطمئنة وروح سعيدة وضمير يأمل في فضل الله، أودع الأخوات والإخوة وأرحل إلى المقام الأبدي، وأحتاج بشدة إلى دعواتكم الطيبة، وأسأل الله الرحمن الرحيم أن يقبل عذري في التقصير والقصور، وأرجو من الشعب أن يقبل عذري في التقصير والقصور، وأن يمضوا قدماً بقوة وعزم وإرادة.»

٩ التسلية والدراسة، كل منهما في مكانه

الإمام، عندما يراني منشغلاً بالدراسة في أيام العطل، يقول: لن تصل إلى شيء؛ لأنك يجب أن ترتاح وقت التسلية. أنا لم أخصص ساعة من وقت التسلية للدراسة، ولم أخصص ساعة من وقت الدراسة للتسلية. إذا لم يكن لديك تسلية، لا تستطيع أن تهيئ نفسك للتحصيل العلمي.

١٠ أكبر أمنيتي

الإمام الخميني رحمه الله في مقابلة مع صحفي من إندونيسيا سأله: "ما هي أكبر أمنيتك لإيران؟" فأجاب: "أكبر أمنيتي هي أن ينجو شعب إيران من براثن الظلم، وأن يكون لهم بلد حر ومستقل؛ ذو نظام إسلامي تُراعى فيه حقوق الإنسان كما أمر الإسلام، ويكونون قدوة لجميع الشعوب في طريق التقدم والرقي والسعادة الإنسانية."

الامام الخميني والجيوسياسية المقاومة لفلسطين

ابو فيصل سرخيو تابيا
المدير المؤسس للجيوسياسية الدولية لغرب آسيا والقدس(الارجنتين)

تعتبر آراء الامام الخميني(قدس سره) حول القضية الفلسطينية اليوم أكثر أهمية من اي وقت أخر، بأعتبار هذه القضية المحور الرئيس لجيوسياسية المقاومة من المنظار الاسلامي ضد الظلم والجور، فهو بفضل التعاليم القرأنية التي يؤمن بها اعتبر تحرير القدس رمزا للصحوة والعدالة والتحرر لكل المسلمين و جميع احرار العالم بدل ان ينظر إليها كمنطقة جغرافية بحتة.

لقد تظاهر الملايين من احرار العالم في كل مكان بالاخص في المجتمعات الغربية إلى جانب الأمة الإسلامية دعما للشعب الفلسطيني و احتجاجا على الجرائم الصهيونية.

ان الجيش الصهيوني أسقط أكثر من ٢٠٠٠٠٠ طن من القنابل و المتفجرات المصنعة في الولايات المتحدة الأميركية و الناتو على رؤوس سكان غزة وارتكب إبادة جماعية تعادل ما دمرته ١٣ قنبلة نووية اسقطت على هيروشيما ، حيث سقط في غزة حوالي ٢٠٪ من سكانها بين شهيد وجريح ومعاق ومفقود وأكثرهم من النساء والأطفال.

ان المجتمع الدولي الغربي كان بإمكانه ان يضغط بشكل حقيقي لوقف المجازر في غزة ، ولكنه وقف إلى جانب الولايات المتحدة الأميركية التي ساندت المستعمرين الصهاينة في جرائمهم هناك متجاوزين كل التبعات القانونية والسياسية حيال ذلك و دافع عنهاحتى يصانوا من العقوبات ويواصلوا عنفهم و تدميرهم لغزة.

تحاول هذه الدولة تجميل الوجه القبيح لحكومة مجرمة يرأسها اكبر مجرم في التاريخ بالاخص في القرن الحادي والعشرين وهو بنيامين نتنياهو الذي نفذ إبادة جماعية واسعة ضد الشعب الفلسطيني الاعزل في غزة واصدرت محكمة العدل الدولية احكاما حاسمة ضده ؛ ولكنه لازال يدعم من قبل أميركا والغرب الذين يحاولون اضفاء الشرعية على الاحتلال و الاستعمار الدولي واجتثاث المقاومة الفلسطينية و القضاء على الطموحات والتطلعات الفلسطينية العادلة.

كيف يمكننا أن نسمح لمن ارتكب أفضح جرائم الابادة الجماعية ضد الشعب الفلسطيني الاعزل ان يقرر مصير فلسطين ؟!.

اجل، ان القضية الفلسطينية كانت المحور الرئيس لهواجس قادة الثورة الإسلامية منذ اندلاعها؛ وشكلت احد اسباب انطلاقها ضد نظام الشاه البهلوي التابع لاميركا والكيان الصهيوني الذين كانوا ينظرون لإيران الشاه الظالم كقاعدة آمنة لهم لفرض سيطرتهم و هيمنتهم على المنطقة، لذلك كانت أول خطوة قام بها الامام الخميني بعد الانتصار هي اصدار أمره باخراج العملاء الصهاينة من إيران وإغلاق سفارة الكيان الصهيوني في طهران وتسليمها لممثل فلسطين (و هي اول خطوة من هذا النوع في التاريخ) و اوقف امداد الكيان الصهيوني بالنفط الايراني ، وبالتالي فتح آفاق النضال الفلسطيني.

كما أنه اعتبر آخر جمعة من شهر رمضان المبارك يوما عالميا للقدس ليوفر فرصة مناسبة لتعبئة الجماهير و توحيد صفوف الأمة الإسلامية و إثارة العالم لتحقيق التحرير الكامل لفلسطين وبالتالي ظهور جبهة المقاومة من أجل فلسطين. وقد وصف الامام الخميني يوم القدس العالمي بأنه يوم تجديد حياة الإسلام وأكد ان القدس وفلسطين يجب أن تكون على رأس اهتمامات المسلمين و المظلومين و الاحرار في العالم حتى الحاق الهزيمة بالكيان الصهيوني و كل الظالمين.

كذلك أوصى بتقديم الدعم للانتفاضة والمقاومة الفلسطينية وقال: " ينبغي علينا أن نوصل صوتنا إلى المظلومين الذين انتفضوا في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وتدعم انتفاضتهم ضد الظلم الإسرائيلي عمليا حتى ينتصروا على هذا الوحش الغاصب والناهب لخيراتهم ؛ على أمل أن يواصل المظلومون مظاهراتهم و انتفاضتهم ضد الصهاينة في الأراضي المحتلة حتى تحقيق النصر النهائي." .

وكان الامام الخميني يعتبر بقاء واستمرار انتفاضة الشعب الفلسطيني عاملا اساسيا في فناء إسرائيل والتصدي للجرائم الصهيونية ، وان كل تراجع عن ذلك سيؤدي إلى الانتقام وتحمل الذل الذي لحق بالفلسطينيين والقضية الفلسطينية سا بقا .

كما أن الامام الخميني كان قد قال في الانتفاضة الفلسطينية الأولى :" لقد اتحد الجميع حتى لايسمحوا للشعب الفلسطيني ان يواصل الطريق الذي يسلكه" ..وهي إشارة للانتفاضة والتحذير من مغبة التراجع عن التطلعات الفلسطينية والقلق على فلسطين والتأسف على ما يتحمله الشعب الفلسطيني من آلام في أرضه.

ولابد للشعب الفلسطيني ان يكون واعيا دوما حتى لايسقط في الفخ الذي وضعوه له وأن لا يتراجعوا ولا حتى خطوة واحدة عن المسير الذي ينتهجونه ، ولابد من الاتحاد بين أبناء الشعب الفلسطيني والتوكل على الله المتعال حتى يتحقق النصر المبين وانقاذ الشعب الفلسطيني و الحؤول دون تحقيق الصهاينة لأهدافهم الخبيثة.

وهكذا نرى ان الشعب الفلسطيني على وشك الحاق الهزيمة بالصهاينة ونأمل ان يتحقق ذلك (وكأن الامام الخميني يتحدث الآن وهو معنا) ولو التزم الشعب الفلسطيني بهذا المفهوم الاسلامي لتحقق ذلك ولابد ان لايصغوا لكلام الذين يزعمون انهم يريدون الخير للشعب الفلسطيني.

وكان الامام الخميني يقول:" لقد ولدت إسرائيل من ايديولوجية مشتركة و توافق بين الشرق والغرب للاستعمار والقضاء على الشعوب الإسلامية و هي الآن تتلقى الدعم الكامل من جميع المستعمرين" . هذه هي معالم مدرسة خالدة اسسها الامام الخميني وهي مستندة للفكر والعمل الاسلامي وهي قابلة للتحقق عندما يسود فكر الامام الخميني ويطبق في ساحة العمل دفاعا عن قوى المقاومة للتصدي للمشروع الصهيوني- الأميركي الخبيث. كما انه كان يؤكد ان اي شبر من الأراضي الفلسطينية لن تبقى بيد المحتلين الصهاينة ، بل يجب أن تتحرر كل فلسطين التي احتلت في العامين ١٩٤٨ و ١٩٦٧ وتعاد إلى أصحابها الاصليين، لذا لا يمتلك الصهاينة اي مبرر للبقاء في الأراضي الفلسطينية وليس هناك أي طريق أخر لاحياء فلسطين والتصدي للمشروع الصهيوني سوى خيار المقاومة والانتفاضة.

اذن فان النظرة الجيوسياسية للأمام الخميني بخصوص القضية الفلسطينية ترتكز على النقاط المهمة الآتية:

- اعتبار فلسطين والقدس على رأس الأولويات السياسية والمعنوية للعالم الاسلامي.
- خوض النضال المستمر مع المحتلين الصهاينة والنظر اليه بأنه عادل ومشروع ومقاوم.
- ضرورة تعزيز الوحدة الإسلامية كوسيلة مؤثرة ضد الاستعمار والظلم.
- إشاعة مبدأ أحياء القضية الفلسطينية وتحقيق التضامن العالمي بشأنها من خلال الاحتفاء بيوم القدس العالمي.
- نشر نظرية ان تحرير القدس يعتبر جزء من النضال المستمر لتحقيق الكرامة والعدالة العالمية .

وهكذا أصبح تحرير القدس و فلسطين هو الأساس في خطة العمل للأمام الخميني، وقد ترك ذلك تأثيره الجيوسياسي على الفصائل المقاومة وجزء كبير من الحركات المناوئة للامبريالية والصهيونية واصبحت القضية الفلسطينية محورا رئيسيا للسياسة والأخلاق الاسلامية المعاصرة وتحقيق الوحدة الإسلامية.

كما أنه ثبت دور الجمهورية الإسلامية الإيرانية كقوة متعاظمة في غرب أسيا وكصوت مناهض للامبريالية السلطوية في المنطقة بهدف الحاق الهزيمة بالمحتلين المستعمرين الصهاينة وينبئ عن فناء ودمار إسرائيل.

وهكذا فأن افكار و آراء الامام الخميني أصبحت اساس و قاعدة المقاومة والانتصار االمؤثر لفلسطين والقدس باعتبارها عاصمة أبدية لها بعد ٧٧ عاما من الابادة الجماعية للشعب الفلسطيني المظلوم.

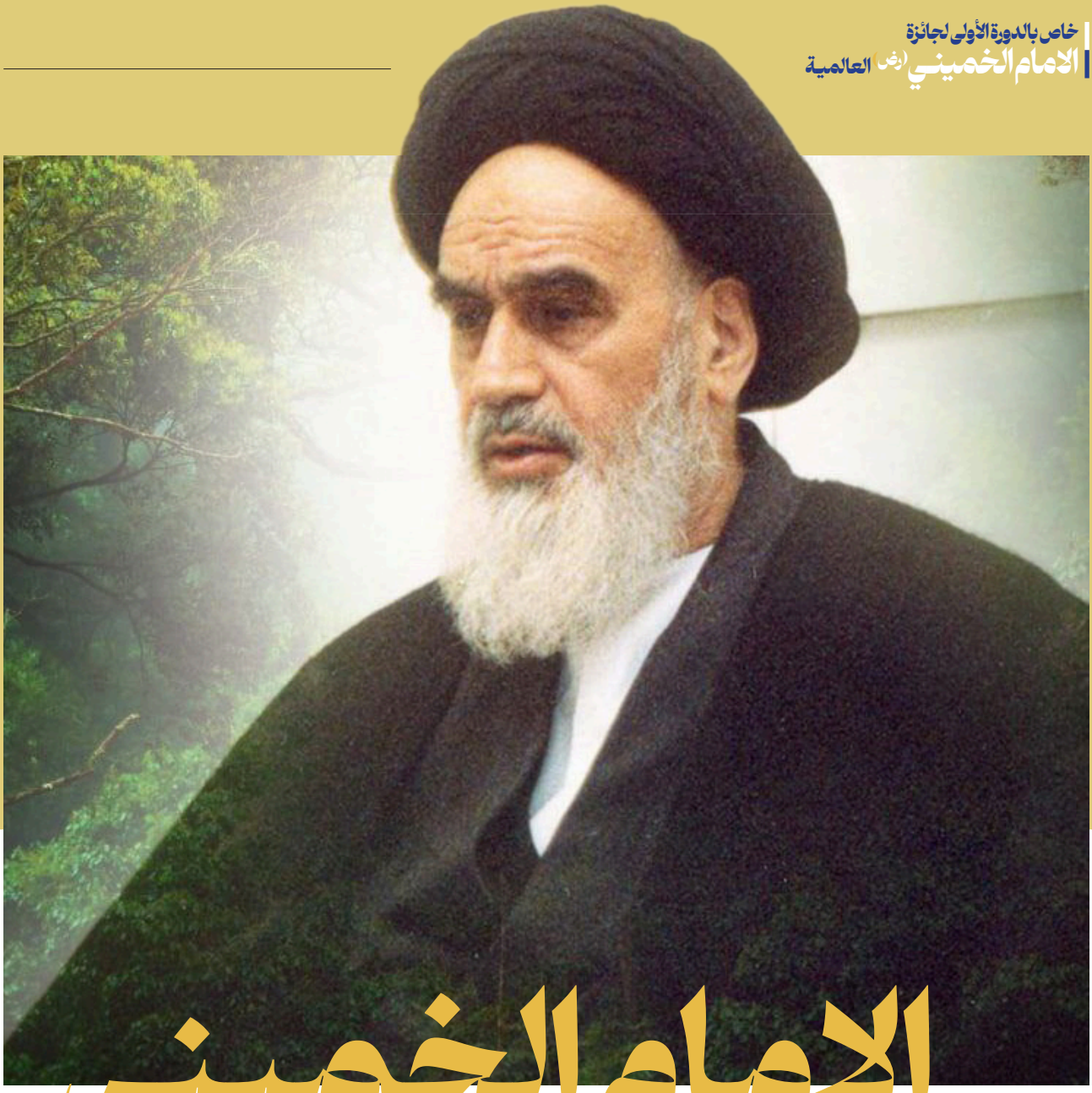

الامام الخميني
رائد التحولات الاستراتيجية في القرن العشرين

الد كتورة منى عمران
الخبيرة المتخصصة في الدراسات الثقافية ، جامعة فلومينزه ريودو جانيرو، البرازيل

تعتبر شخصية الامام روح الله الخميني(١٩٠٢- ١٩٨٩) أكبر و أسمى من قائد ثوري ، حيث أن الخطوات التي قام بها و أفكاره السياسية تمثل واحدة من أكثر التحولات التي شهدها القرن العشرين تأثيرا وهو الذي تحدى المبادئ الأساسية لسياسة الحداثة الغربية وأعاد تعريف دور الدين في الساحة العالمية .

ان انتصار الثورة الإسلامية في العام ١٩٧٩ الذي انهى تسلط الحكومة العلمانية الحليفة للغرب (الأسرة البهلوية) أدى إلى تنفيذ مشروع سياسي عملي مستند لمبدأ الأحياء الديني ، حيث اثبت ان تعبئة الجماهير والاقتدار يمكن أن يتحقق عمليا تحت لواء الإسلام وليس في ظل الأفكار العلمانية ، و شكلت هذه الثورة صدمة للنظام الدولي الذي كان ينظر للعالم من منطق الحرب الباردة.
ان الامام الخميني قدم الطريق الثالث المتمثل بخوض المواجهة بين المستضعفين والمستكبرين وليس الرأسمالية والشيوعية ، وكان يرى الغرب الرأسمالي والاتحاد السوفياتي وجهين لعملة واحدة متمثلة بالظلم العالمي ، حيث وقفت الجمهورية الإسلامية بوجههما مقاومة صامدة ، كما أن دعوته لتصدير الثورة شكل عامل استلهام لحركات المقاومة الإسلامية في أنحاء العالم مثل حزب الله في لبنان والفصائل المقاومة في فلسطين و بذلك غير معادلات القوة في الشرق الأوسط.
رغم ان تراث الامام الخميني يتميز بالتوسع والانتشار في مجال الفكر السياسي المعاصر ، الا ان المجالات الآتية كانت الابرز منها :
١- أحياء المبادئ السياسية الإلهية: لقد أعاد الامام الخميني الحياة لدور الدين كقوة مركزية و ناشطة في السياسة العالمية وتحدى الأفكار العلمانية التي كانت ترى ان الحداثة ستؤدي إلى ضعف تأثير الدين في الحياة العامة.
٢- نموذج التعبئة الجماهيرية:
ان قدرة الامام الخميني على الاستفادة من الخطب الحماسية واشرطة الكاسيت لتعبئة الجماهير أوجد نموذجا جديدا من التفاعل السياسي و اثبت قدرة شبكات الارتباط الاجتماعي والتواصل المباشر مع الناس وادى إلى التفوق على الإعلام الحكومي التقليدي.
وهكذا فأن الامام الخميني لم يغير تاريخ بلده فحسب بل كان عامل تغيير ومصدر الهام للحركات الإسلامية في كل مكان ، لذلك لابد أن نفهم شخصيته التاريخية الخالدة حتى نتمكن من فتح رموز القوة الحيوية الأصيلة و المقاومة والهوية التي لازالت تمثل الافق السياسي المضطرب في القرن الحادي والعشرين.

المفكر الجزائري مولود بلقاسم :

الامام الخميني مثال للأمام الحقيقي والقدوة لعلماء الأمة

علق المفكر الجزائري البارز مولود قاسم نايت بلقاسم على موضوع نشرته المجلة الألمانية(دير اشبيغل) حول كتاب (الدولة الاسلامية) للأمام الخميني "قدس سره" في مقال نشره بمجلة (الاصالة) الجزائرية حيث قال فيه : ان (الخميني) يعتبر مثالا للأمام(الحقيقي) الذي تفتقده الأمة الإسلامية في مساجدها و حياتها اليومية و قدوة إلى الائمة في أنحاء العالم الإسلامي.

وانتقد السيد مولود بلقاسم الائمة في عالمنا الإسلامي واعتبرهم من أسباب خمولها وانهزامها و استسلام أكثر دولها لهيمنة الغرب وقال لهم: العلماء الاجلاء الميامين والمشهورين برفع الاكف والقول: آمين، و تأكيدهم دوما لذوي الساعة عميق الولاء ؛ مهما كانوا على شعوبهم هم عين البلاء .. فليلتكم زاهية هنيئة سعيدة ، واحلام لذيذة عن آمال الأمة بعيدة ، طاب نومكم و لو تعذب قومكم ، الذي ضرب فيهم الانحلال اطنابه وارسل فيهم الاستدمار- الاستعمار اذنابه ويحرق الاستغلال الغاشم اجنابهم.

وبعد أن اورد مقتطفات من الكتاب أردف السيد بلقاسم قائلا : لنظن ان القارئ يحس معنا بقراءتها وباستحضار جهاد قائلها ، وهو " أية الله روح الله الخميني" انه ممن يؤمنون حقا بما يقولون ، وانه ليس ممن يقولون مالا يفعلون وانه يستحق فعلا صفته تلك(الامام) التي ورثها عن (الامام علي) (ع).

وأضاف يقول: واني لأظن انه الوحيد الذي يستحق صفة (الامام الاكبر) في العالم الإسلامي لانه ازاح جلباب المذلة و الهوان والمسكنة عن جميع الائمة في العالم الإسلامي على مختلف المستويات .

وكم نأمل ان يمتد هذا القبس الالهي الرباني الإنساني إلى جميع الائمة في أنحاء العالم الإسلامي ليهزوا هذا المليار من البشر النائمين ذوي الإمكانات القصوى اليوم ولكن ذوي المنزلة الدنيا في العالم!.

واردف يقول: ومن هنا فإننا مهما مجدنا هذا الامام (الخميني) فلن نفيه حقه ، فالخميني قد رد الاعتبار لعلماء الإسلام وشيوخه ومفاتيه ولرجال الدين عموما بل للإسلام في نظر الشعوب الإسلامية وغير الإسلامية والعالم بأسره.

وسوف يسجل له التاريخ هذه المأثرة ، وسيخلد له هذه المفخرة ، فلقد رد للقيم قيمتها، وأعاد الحق إلى نصابه والحياة إلى مجاريها الطبيعية ، انه القبس الحي للأمام علي (ع) ، فليحيا الخميني ولتكثر أمثاله في ديار الإسلام.

نعم، انه حقا من أيات الله في أرضه فهو ابن شهيد و ابو شهيد ، حيث اطاح بأكبر طغيان في الشرق الإسلامي و جعل " فرائص الغرب ترتعد" كما كتبت الصحافة الغربية.

وان ربك لقادر على كل شئ ، وهو الذي يرزق الإنسان من حيث لايحتسب لقادر على ان ينعم على الإسلام اليوم بجعل (أية الله) هذا يتجلى و يتعدد وعهود الإسلام القاهرة تتجدد وحضارته تحيا و تتمدد والحواجز والعوائق أمامه تزول و تتبدد وجميع القوى في الأرض اليه تتحبب وتتودد ؛ وقبل التعرض له بأي شئ الف مرة تخاف و تتردد ، و رجالات الإسلام بدءا بنفسها ثم مع الغير في الحق تتصلب وتتشدد ، قبل أن تنصح غيرها وتتهدد. وأضاف يقول: انه لواضح ان الامام الخميني لديه كل فضائل الامام الأول، صاحب السيف والقلم (علي) ولديه إلى ذلك التدبر والتدبير المحكمان وتلك الحيطة الشديدة والتقدير الصحيح للامور، وذلك الاحتراز الحاد والتحليل الدقيق لموقف الخصم و مقابلة سوء الظن بمثله وتلك هي الإمامة والسياسة!.

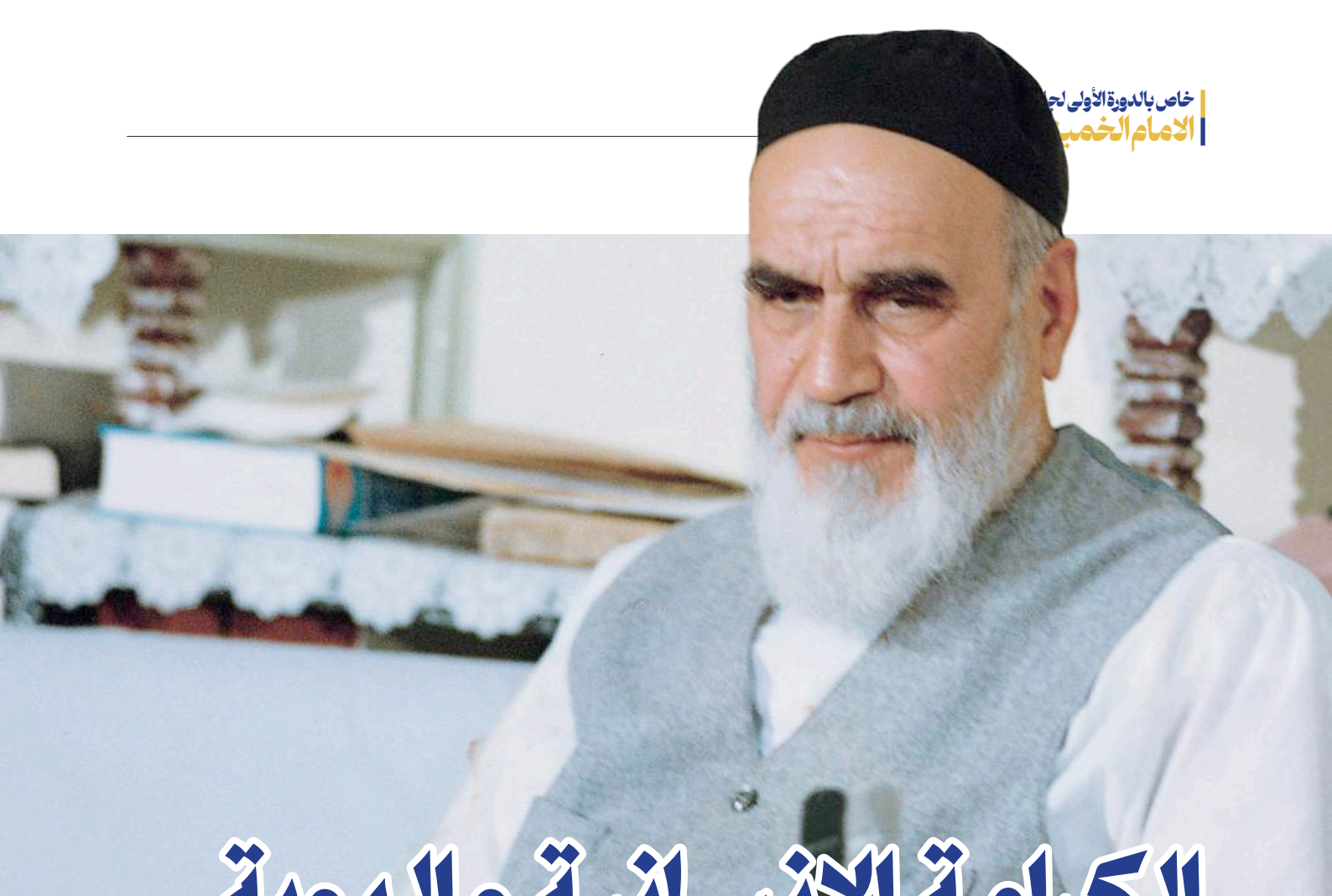

الكرامة الإنسانية والهوية الاجتماعية ومكانة الاقليات في فكر الأمام الخميني (رض)

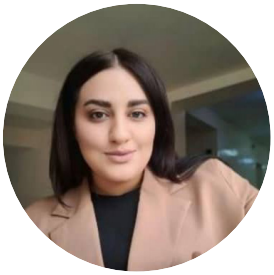

الدكتورة مريم زازيان ، الخبيرة المختصة بالدراسات الإيرانية و استاذة التاريخ والحضارة والثقافة الإيرانية في جامعة إيروان الحكومية، أرمينيا

ان حلول ذكرى مولد الإمام الخميني (رض) لا يشكل بالنسبة لي كباحثة أرمينية و مختصة بالتاريخ والحضارة والثقافة الإيرانية حادثة تاريخية فحسب، بل أنها توفر فرصة جيدة لإعادة التفكير في مجموعة من القيم و المفاهيم و الأفكار التي استطاعت أن تغير الهيكلية السياسية والاجتماعية لإيران في العقود الاخيرة من القرن العشرين، و تركت تأثيرها على النظام العالمي و عرضت تعاريف جديدة للمفاهيم الدينية طبقا للتعاليم الإسلامية الأصيلة.

ان دراسة افكار الامام الخميني في الواقع هي دراسة الأسس التي توضح العلاقة بين الدولة والمجتمع الديني والأخلاق والهوية الوطنية في قالب جديد يكتسب أهمية خاصة بالنسبة لنا كباحثين نعيش في الخارج لفهم إيران المعاصرة ؛ فالامام الخميني لم يكن قائدا سياسيا فحسب بل كان مفسرا لنوع خاص من النظرة الكونية للعالم بحيث تتلازم القوة السياسية مع الأخلاق، والعدالة مع المسؤولية... ولربما تكون واحدة من النقاط التي تميز أفكاره هو هذا التلازم بين القوة والأخلاق ولم يكن ذلك ينحصر في الشعار بل كان يؤكد عليه باعتباره مبدئا معرفيا و فقهيا.

وكان سماحته يعتقد انه لا معنى لامتلاك القوة دون الاستعداد للإجابة عن أي امر يحدث ، او عدم الشعور بالمسؤولية في مقابل الناس، وقد تركت هذه النظرة اصداءها في الكثير من النصوص الرسمية ووثائق الجمهورية الإسلامية الإيرانية، ولكن أساس ذلك يكمن في الخطابات و الكتابات الأولى للأمام الخميني التي كان يؤكد فيها : " ان القوة الواقعية للحكومة هي عندما تكون متلازمة مع المسؤولية الأخلاقية و الاستعداد للإجابة عن أي شئ امام الله والناس" ..حيث أن هذا الجزء من أفكاره يكتسب أهمية خاصة من كونه يمنحنا القدرة على التعرف على نموذج متفاوت من العلاقة بين الدولة و المجتمع الذي لا يستند إلى الخوف او الرقابة الإدارية او السلطة السياسية ، بل يستند إلى مبدأ الخوف من الله و ترسيخ الثقة العامة و المشاركة الفعالة ؛ وهو جزء من خطابه الذي يبرز دور الناس والتعليم و الوعي السياسي و حضور الشباب و دورهم في استقرار المجتمع.

و كان سماحته يؤكد دوما ان المجتمع يصل إلى حالة الاستقرار عندما يتحول الناس من متفرجين إلى لاعبين أساسيين يؤدون دورهم في المجتمع. لذلك فأنه كان ينظر للمؤسسات التعليمية و الجامعية و الحوزات العلمية و المراكز الثقافية على أنها ليست مراكز تعليمية بحتة بل مراكز تتحمل مسؤولياتها الخاصة في المجتمع ، وهذا ما يفسر دور الناس في التحولات السياسية التي حدثت في إيران كعنصر فعال ومؤثر فيها ؛ مما جعلها تشكل الأساس في المقاومة الاجتماعية الإيرانية امام الضغوط الاقتصادية و الحظر الاقتصادي المفروض على ايران منذ سنوات طويلة او التحديات الاقليمية و الالتزام بهذه " الثروة الاجتماعية" المتأصلة في نفوس الناس و الممتزجة مع القيم الأصيلة مثل التضامن الاجتماعي و المشاركة و الثقة المتبادلة ؛ وهو ما يمثل جزء من تراث الامام الخميني الذي يستحق الدراسة و التعمق فيه سواء فيما يخص السياسة الخارجية او الداخلية.

الا ان هناك بعدا مهما للغاية في افكار الامام الخميني بالنسبة لي ، وهو نظرته للاقليات القومية و الدينية المقتبسة من النظرة الكونية الشمولية للتعاليم الإسلامية وهو مايزيد من اهتمامي بهذا الجانب من أفكاره باعتباري باحثة ارمينية اعيش خارج إيران.

يعيش في إيران حاليا مجتمع مسيحي ارمني لاينظر اليه كمجموعة دينية فحسب بل كجزء من التاريخ و الثقافة المشتركة في الداخل الايراني، وعرف الامام الخميني بنظرته المحترمة لهذا المجتمع وذلك في خطاباته الرسمية او السياسات و البرامج الوطنية التي وضعت و طبقت منذ السنوات الأولى لانتصار الثورة الإسلامية في إيران، ولم يكن سماحته ينظر لهذا التنوع الديني والقومي كتهديد بل انه جزء من الهوية الوطنية الإيرانية.

و خلال نظرتنا لتاريخ العلاقات الثنائية بين ايران وارمينيا شهدنا وجود الاحترام المتبادل بين الطرفين مما أوجد أجواء آمنة للمجتمع الارمني داخل ايران ، حيث يمارس المواطنون الايرانيون الارمن نشاطاتهم الثقافية و الدينية بحرية فضلا عن تمثيلهم الرسمي في البرلمان الايراني ، وكل ذلك في إطار النظرة المحترمة التي أشرنا إليها انفا المستندة للكرامة الإنسانية والعدالة الاجتماعية والمساواة.

و كان الامام الخميني يؤكد بكل صراحة على حقوق الاقليات ، وهذا يدل على ان هذه العلاقات لا تستند لقواعد سياسية فحسب بل انها ذات قواعد و قيم أخلاقية، وهذا ما يفسر العلاقة الحسنة السائدة حاليا بين الدولتين الجارتين

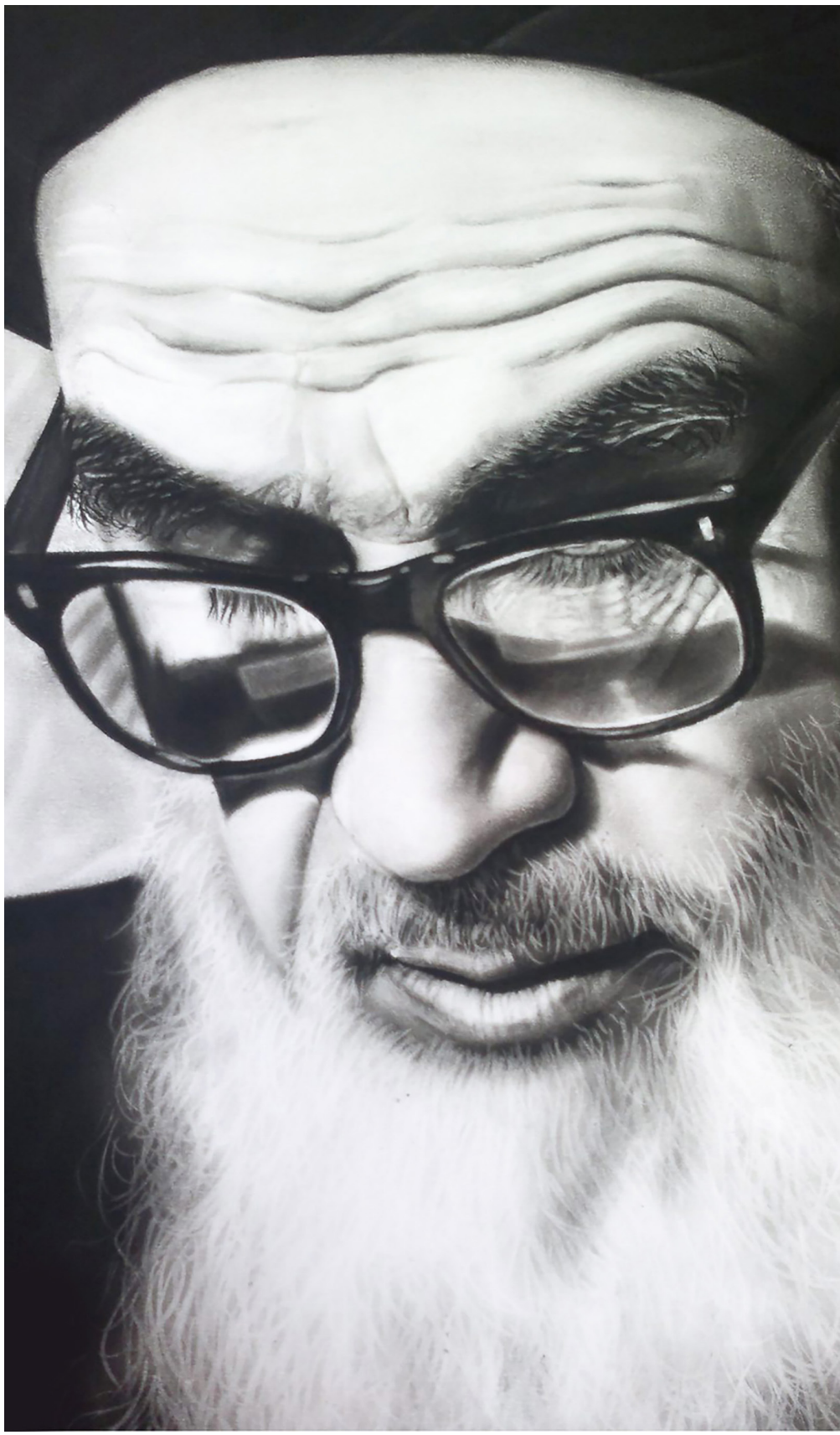

إيـران وارمينيـا حيـث اننـا نمثل شـعبين جاريـن نشـترك فـي التاريـخ والتجـارب و الآلام و المعانـاة ، ولكـن العامـل الأساسـي الـذي يسـاعد فـي تمتين هذه العلاقـات حاليـا هـو الاحتـرام المتبـادل بيـن الحكومتيـن و الشـعبين ، وهـي السياسـة التـي وضـع أسسـها الامـام الخمينـي و دعمهـا و دافـع عنهـا خـلال حياتـه ، و تكتسـب هـذه العلاقـة حاليـا أهميـة كبـرى بسـبب الظـروف والأزمـات التـي تمـر بهـا منطقتنـا حيث انها تسـتند للثقـة والاحتـرام المتبـادل إلـى جانـب المصالـح المشـتركة.

مـن ناحيـة اخـرى، فقـد تميـز الامـام الخمينـي بنظرتـه البنـاءة للتعليـم و الثقافـة ودور الشـباب فـي المجتمـع ، حيـث كان يعتقـد ان التنميـة الحقيقيـة لا يمكـن تحققهـا الا بتحقيـق التنميـة الثقافيـة وكان يؤكـد دومـا فـي خطاباتـه علـى ان الجامعـات ينبغـي أن تكـون " حـرة و واعيـة و ومسـؤولة" ، وهذه النظرة قريبـة جـدا مـن نظرتنـا و تجربتنـا فـي أرمينيـا حيـث شـكلت الثقافـة والتعليـم الركنيـن الأساسـيين فـي مقاومتنـا الاجتماعيـة عبـر التاريـخ ، وقـد يكـون هـذا احـد اسـباب قـدرة إيـران علـى الصمـود بوجـه الضغـوط الخارجيـة هـو تمتـع الشـعب الايرانـي بهـذه الثـروة الثقافيـة الأصيلـة و النابعـة مـن نظـرة الامـام الخمينـي للثقافـة والتعليـم و الأخـلاق.

ولـو نظرنـا اليـوم لفكـر الامـام الخمينـي ليـس مـن الجانـب السياسـي بـل كمنظومـة فكريـة متكاملـة ، لرأينـا ان هنـاك عناصـر مهمـة تشـكل هـذه المنظومـة منهـا الكرامـة الإنسـانية و المسـؤولية الأخلاقيـة و احتـرام الاقليات و الإقـرار بـدور الشـعب و العلاقـة الوثيقة

بين السياسة و الأخلاق و هو ما يساعد الباحثين في فهم ما يحدث حاليا في إيران من حقائق معقدة ، حيث واجهت الجمهورية الإسلامية خلال السنوات الأخيرة تحديات جادة منها الحصار الاقتصادي و التحولات الاقليمية ولكن إيران حافظت على مكانتها الاقليمية و دورها الفعال في المعادلات السياسية، و يعود ذلك إلى " الهوية القيمية" التي رسخها الامام الخميني في المجتمع الايراني.

و بالنسبة لنا الذين نعيش خارج إيران و نراقبها من خارج حدودها نعرف ان هذه السياسات ليست نتيجة حسابات مؤقتة زائلة بل انها تتجذر بعمق في القيم المعرفية والثقافية التي يتمسك بها الشعب الايراني وهو الذي يمثل تراث الامام الخميني الذي أسس نظاما معرفيا و قيميا تمتزج فيه السياسة مع الأخلاق، حيث لا معنى للقوة دون الاحساس بالمسؤولية؛ ولن يشعر الشعب بالاستقرار قبل أن يشعر جميع أبنائه بالأمن و الكرامة الإنسانية.
ختاما، أشير إلى أن فهم ما يجري في إيران لا يمكن أن يحصل دون فهم أبعاد التراث الفكري للأمام الخميني، حيث أن هذا التراث الثقافي و الاجتماعي و السياسي لم يجعل من إيران قوة اقليمية فحسب، بل وفر فرصة جيدة امام المحللين و الباحثين حتى يتعرفوا عن كثب على مكانة و حقوق الاقليات و دور الثقافة و عوامل تحقيق الاستقرار الاجتماعي في إيران، لذلك لابد أن نعيد قراءة افكار الامام الخميني وتصوراته وسياساته الحكيمة بهذا الشأن وهو امر مهم للغاية بالاخص بالنسبة لنا كباحثين ارمن نريد أن نأخذ صورة دقيقة و حقيقية عن إيران المعاصرة.

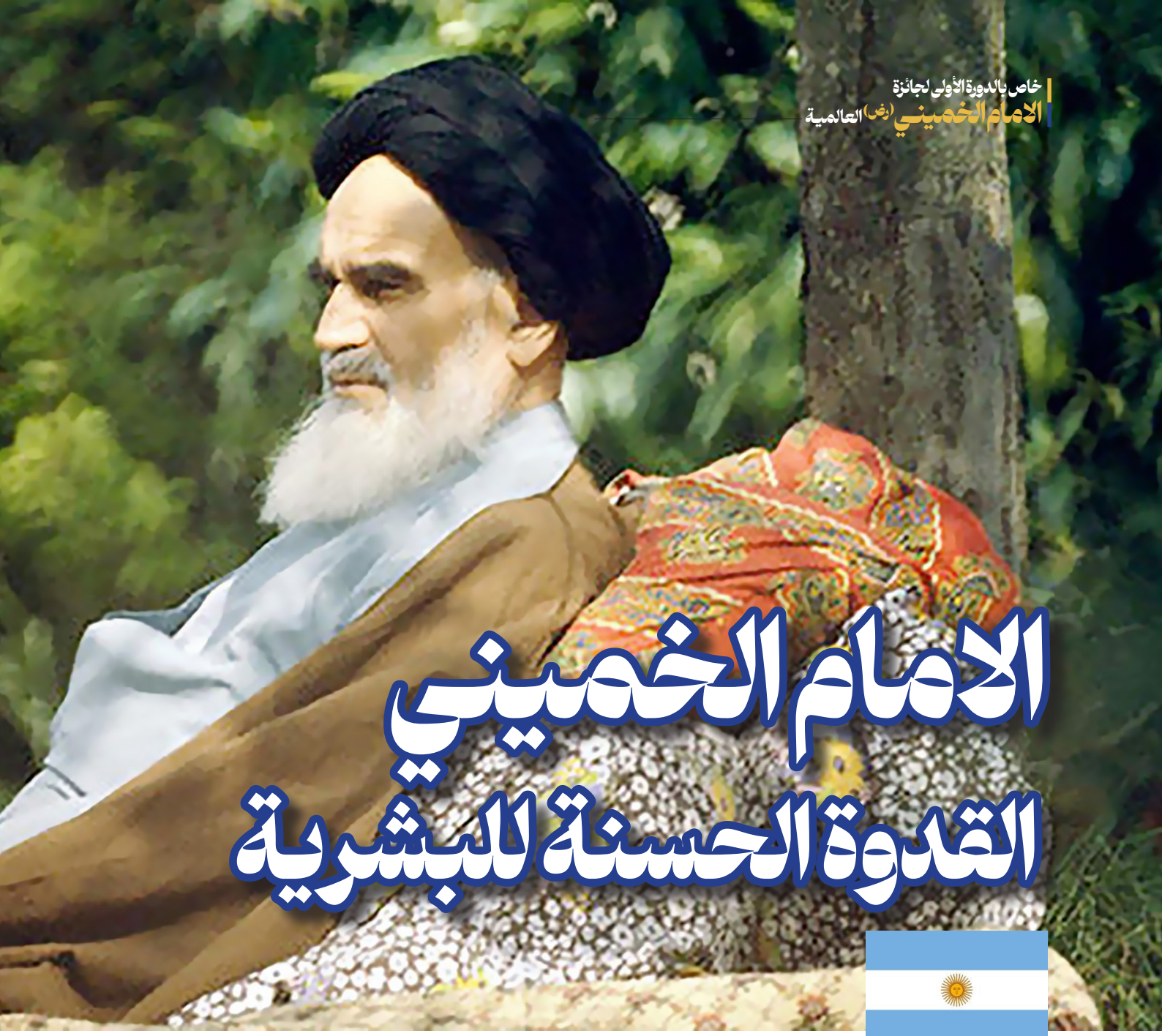

الامام الخميني
القدوة الحسنة للبشرية

حيدر ميلهم (الارجنتين) .

أصبح الامام الخميني قدوة ليس للمسلمين فحسب بل لجميع البشرية، ويعود ذلك لعدة عوامل ، يمكن أن نعرفها من خلال القاء نظرة فاحصة على الثورة الاسلامية التي انتصرت في العام ١٩٧٩ واستمرت لأكثر من ٤٦ عاما واسست دولة متقدمة في التعليم والعلم و الصناعة وباقي المجالات ، وهي تمثل جميعها منجزات يعيشها الايرانيون كل يوم ، ولكن النضال الذي تخوضه شعوب غرب آسيا (الذي يسمى خطئا الشرق الاوسط) من أجل عالم افضل ملفت للنظر، كما هو الحال بالنسبة للدعم الذي يقدم لشعوب أمريكا اللاتينية المحاصرين من قبل الولايات المتحدة الأميركية.

ان الإنسانية اليوم في مرحلة الوعي و الصحوة نحو تحقيق تطلعات عادلة كما هو الحال في القضية الفلسطينية ، وهذه الصحوة حدثت بعد ٧٧ عاما من الاحتلال وعامين من الابادة الجماعية التي ارتكبها الصهاينة ضد الفلسطينيين ، الا ان الجمهورية الإسلامية الايرانية دافعت عن الفلسطينيين منذ انتصار ثورتها ، بل انها لم تعترف رسميا ابدا بنظامين عنصريين هما النظام العنصري في جنوب إفريقيا و الكيان الصهيوني العنصري المحتل لفلسطين ، ولم تتراجع الجمهورية الإسلامية عن موقفها المبدئي هذا رغم خيانة اغلب الحكومات العربية لهذه القضية، وكان ذلك بفضل الارشادات والتعليمات الحكيمة والعميقة للأمام الخميني .

ان هذا العالم المسلم الشيعي توصل إلى امر مهم لجميع المسلمين وهو ضرورة

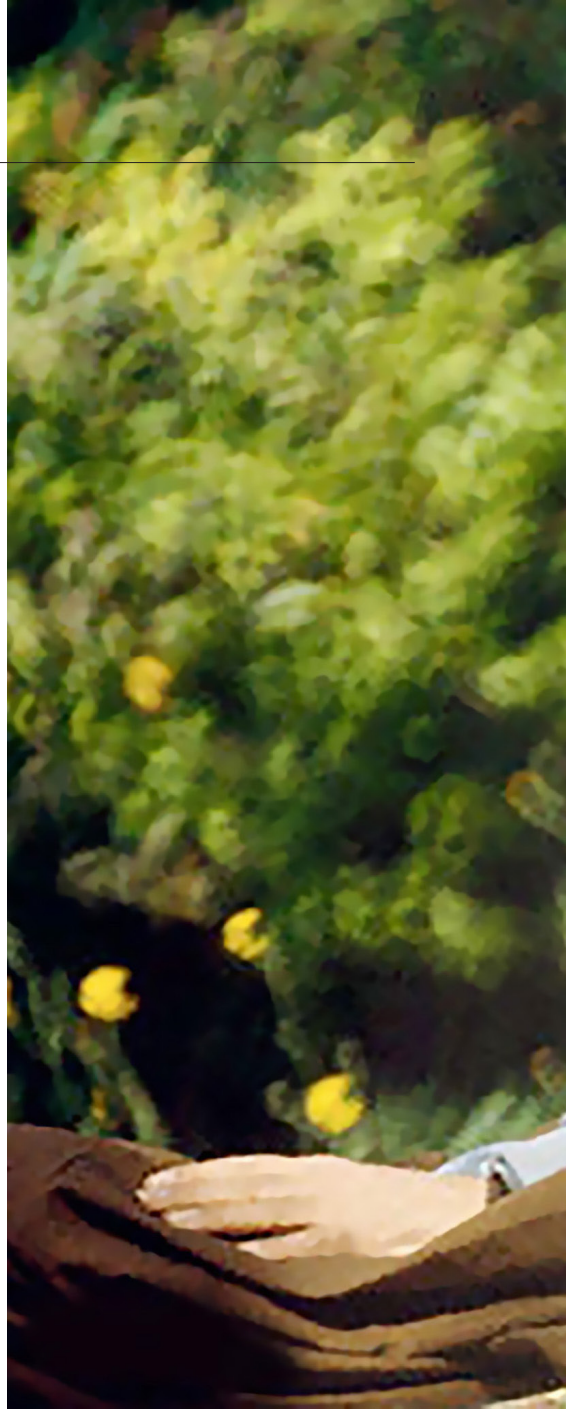

إعادة أحياء الإسلام الواقعي و قدم اطروحة علمية وفكرية للبشرية لابد من تخصيص الكتب والدروس و الاجتماعات للتأمل فيها ودراستها في أنحاء العالم ومنها أمريكا اللاتينية رغم بعدها عن العالم الاسلامي، حيث أن أفكاره وسلوكياته كانت مستندة لمبادئ اسلام رسول الله وأهل بيته الكرام واميرالمؤمنين الامام علي (عليهم الصلاة والسلام) وأبنائه الكرام بالاخص الامامين الحسن والحسين سيد الشهداء الذي يزور مرقده الشريف في كربلاء سنويا الملايين من عشاقه من مختلف أنحاء العالم ، هذه المدينة التي شهدت واقعة الطف التي استشهد فيها الامام الحسين عليه السلام وأهل بيته الكرام ، وقد اقتدى الامام الخميني به ليعلن ثورته الإسلامية التي سعت لاحياء الإسلام و انقاذه ولازال تراثه حيا وخالدا . أجل، لقد حارب الامام الحسين عليه السلام الدكتاتورية في عصره المتمثلة بالخلافة الأموية ليزيد بن معاوية .. والسؤال الذي يثار اليوم هو: هل نحن نحارب الاستبداد المعاصر المتمثل باميركا والكيان الصهيوني؟ ..وقد أدرك الامام الخميني ذلك و عمل من أجله لان الحكومة البهلوية كانت في خدمة الغرب وتسعى من أجل فرض قيمه وتقاليده و أخلاقه على المجتمع الايراني إلى جانب القمع الدموي الذي كان الأمن الملكي (السافاك) يرتكبه ضد الشعب الايراني.

ان نداء الامام الحسين عليه السلام كان واضحا للغاية وهو: لابد من مقارعة الظلم واللاعدالة ، حتى وان استلزم الامر تقديم الروح في هذا السبيل ..وهناك عبارة يرددها المسلمون وهي:(كل يوم عاشوراء وكل ارض كربلاء) وقد حدثت تلك الواقعة في العاشر من محرم (وهو الشهر الأول في التقويم الاسلامي الهجري القمري) ، وهو مافعله الامام الحسين سبط رسول الله حيث استشهد في هذا الطريق.. وان المقطع الأول من العبارة (كل يوم عاشوراء) يعني وجوب الاستعداد الدائم لمواجهة اي عمل عدواني ظالم غير عادل في كل زمان .. والمقطع الثاني(كل ارض كربلاء) يعني لابد من مقارنة الظالمين في كل مكان أو ارض فيها ظلم، وقد قدم الامام الخميني هذه القيم للبشرية بعد احيائها، وهو القائل (لو تمت محاصرتنا عسكريا فان لدينا عاشوراء ولو حاصرونا اقتصاديا فان لدينا رمضان) ، وهذا يعني ان الإسلام يضمر بداخله نظاما دفاعيا كاملا للوقوف بوجه اي نوع من العدوان والاستعمار ، والشعب المؤمن بإمكانه ان يخوض مثل هذا الجهاد، فالنصر يتحقق بكل الاحوال سواء أكان ذلك من خلال هزيمة العدو او الاستشهاد، لان الامام الحسين عليه السلام هو القدوة في هذا السبيل كما أن المسلمين يمكنهم الصيام كما هو الحال في شهر رمضان المبارك لمواجهة الحصار الاقتصادي .

لقد كان الامام الخميني يحمل نظرية سياسية استراتيجية واضحة لذلك اكدت في بداية المقال ان تراثه هو للبشرية جمعاء ولايقتصر على المسلمين .. وقد تحمل الامام الخميني في هذا السبيل شتى انواع التعذيب والتهجير من وطنه إلى العراق ومن ثم إلى فرنسا واستمر ذلك حوالي ١٥ عاما حتى عاد إلى طهران في الأول من شباط ١٩٧٩ حيث انتصرت الثورة الإسلامية بعد ١٠ ايام وذلك في الحادي عشر من شباط العام ١٩٧٩ ، ولازالت إيران تحتفي بهذه الايام العشرة كل عام (عشرة الفجر).. وبعد عام ونيف شن النظام العراقي البائد حربا على ايران بقيادة الدكتاتور المقبور صدام حسين بدعم أميركي وغربي وخلال تلك الحرب وقفت الولايات المتحدة الأميركية والاتحاد السوفياتي واوروبا مع العراق ولكنهم فشلوا في هزيمة إيران وبعدها قال الامام الخميني (ان القبول بالسلام مع العراق هو بمثابة تجرع السم) لانه كان يعتبر ذلك بمثابة الاتفاق مع العدو ، كما أن شعار(لاشرقية ، لاغربية، جمهورية اسلامية) هو الآخر من الشعارات الخالدة للجمهورية الإسلامية والمرشد دوما للثوريين في إيران وخارجها ومنها دول عدم الانحياز التي تضم غالبا دول العالم الثالث التي ترفض الرأسمالية الغربية الاميركية والشيوعية السوفياتية والروسية.. وهكذا كان الامام الخميني حقا القدوة الحسنة لجميع البشرية .

الامام الخميني
ائتمانية مسلك العبور
من الحوزة الى الثورة

حمزة بلحاج صالح

باحث مستقل في التراثين الاسلامي والإنساني،مفكر جزائري وخبير تربوي مستقل، مصمم معالم مشروع للنهضة والوحدة الاسلامية والشهود الكوني أو الإنساني.

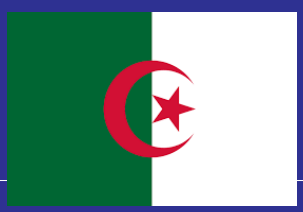

الحديث عن الإمام الخميني حديث عن قائد جليل وإمام كبير وهو حديث متعدد الأوجه ومسالك التناول ويتطلب عدة علمية ومفاهيمية ونخب قديرة لسبر أغوار هذه الشخصية الهامة والاستراتيجية...

لقد تمكن الإمام الخميني عبر "ولاية الفقيه" من تجاوز اختبار النص ومنظومة النص وتبعاتها بل وتجنب الوقوع في مصيدة النص ضد النص في قلب منظومة نصية بيانية بامتياز...

كما تمكن من تجديد الخطاب الديني ومفهوم الصراع و نقل الحوزة من الانكفاء على نفسها الى افاق الحياة الرحبة اقتصادا وسياسة وتنمية و ثقافة و علما و حكامة والانخراط في دواليب الحكم....

وإلى حين ميلاد و تبلور خطاب تأسيسي راهن بملامح ادق وجامع وموحد ومصلح ومقوم وناقد عميق غير الخطاب المستهلك والسائد...

يجب الاعتراف والقول بأن التراكمات التاريخية لمنجزات الفرس كحضارة ساهمت هي أيضا في قومته وكانت أحد العوامل التي تضمن اليوم ديمومة المنجز الإيراني و استمراريته أي أنها خاصية إنية وبسيكو ثقافية عريقة قبل بقية العوامل وعلى رأسها كل من الدين والثورة و ولاية الفقيه...

وهي التراكمات التي ترعاها هبة اجتهاد الإمام الخميني رحمه الله عابرا من مقولة الإنتظار والظهور والعودة لإمام الزمان أو الإمام المهدي المنتظر وهي مقولة مركزية في المخيال الجمعي عند أهل البيت...

إلى مقولة " ولاية الفقيه " " الزمنية " الصفة إلى حد كبير مهما كان مصدرها اللاهوتي والمطلق المتعالي لا المحايث مظهرا... لأن لها ارتباط وثيق بالزمني والأرضي والدنيوي والمحايث مثل قضايا الحكم و طبيعته والحاكمية ومدلولاتها...

و هذا من مستلزمات وطبيعة الدين الاستخلافية والمتأمل يقف على الصفة الثنائية والتقابلية التكاملية لا التعارضية لمفهوم " ولاية الفقيه" المتعالية المرجعية والمحايثة الاستخدام والغرض...

وقد حمل مفهوم " ولاية الفقيه" بنية ونسقا وابعادا ودلالة كل خصائص المرونة والقابلية للاجتهاد في توسيع مدى دلالاته وإتاحته للمجتهد بحكم خصائصه البنيوية والتكوينية أن يكون موضوع دراسة وبحث وتأويل داخل وخارج النسق المعرفي الذي ولد فيه وليس تأويلا "هيرمنطيقيا" مفتوحا بلا حدود... وهو ما يستحث الهمم لمزيد من الاجتهاد اثراء لمفهوم " ولاية الفقيه" الذي كانت ولادته عسيرة نظرا الى اكراهات الداخل والخارج غير ان المهم هو التشابه في السياق العالمي بين زمن ميلاد المفهوم للإمام الخميني وراهن التحديات اليوم...

فالشيطان الأكبر هو هو وهو الخصم والعدو الاستراتيجي عدا بعض الاعتبارات الفرعية ما يستدعي في نظرنا من النخب القديرة برعاية المرشد العام السيد الخامنئي استدعاء هذا المفهوم المركزي في السياق الجديد راهنا عبر نخب حصيفة وتنزيله على الواقع المعقد تنزيلا نسقيا شاملا هذا من جهة تحيين المفهوم وتنزيلاته ...

ومن جهة اخرى لصيانة هذا المنجز العظيم بتحرير التراث الذي يلهم ولاية الفقيه من نزعة " الخرافي " و " الأسطوري" و " شطط العرفاني " و " النصي " من حيث وجهه المحايث تبدأ من طرق التلقي وغيرها مهما كان تعبويا وافاد لفترات معينة ....

واستلهام اليقظة والتعبئة من كونية خطاب الثورة أي تحيينه تماما كما كان تراث الإمام علي رضي الله عنه كونيا وإنسانيا وكذلك نهج الامام الخميني في تناوله للمستضعفين مقابل المستكبرين والسيد الخامنئي وهو يتحدث عن طفولته و استغراق معاني الاستضعاف نهجه لما أشار الى ذلك مثلا لا حصرا عند قراءته لرواية البؤساء لفكتور هيجو وقصة دراجته... الخ ...

بيت القصيد ان نهج نصرة المستضعفين وتوعيتهم للتحرر من سطوة الاستكبار كان ويجب ان يبقى السمة البارزة لنهج اهل البيت في كفاحهم النبيل ...

مع دراسة سبل الموازنة في الخطاب والنهج بين تكرار مفردات " الشخصنة " و " الخرافة " المتحيزة ومفردات أصالة الفكرة ومنابعها...

التمييز بين المصدر الإلهي وما حمل صفة الإلهي بالتبعية من ممارسة البشر تضخما أي بين إعتبار الرسول الأكرم وأعلاه وفوقه الوحي منبعين أساسيين وملهمين لا تحل محلهما بقية المصادر البشرية مهما كانت مركزية و محورية...

وأعني تردد صفة الرسول بعد الله كاسم ومعنى في الخطاب والفضاء العام و صياغته للمخيال الجمعي لا كرواية و دراية و سند وطرق تلقي للرواية وفهم و استدلال فذلك مشكل اخر...

ما لم نقبل مثل هذا النقد العالم والعارف بشجاعة سيترنح تراث اهل البيت كما يترنح اليوم التراث السني مكانه مهما كانت القوة المادية الداعمة لهذا التراث أو ذاك وسنستمر في نزاعنا كل يدعي الحق ويأتي به من التاريخ والتراث يستدعيه ليحارب به للأسف مسلمين اخرين في حرب طائفية ومذهبية لا تنتهي...

وأعتقد أن جمهورية إيران الاسلاميه الموقرة تملك اليوم قبل فوات الأوان القوة المادية و شجاعة القرار و كل أسباب النجاح للحسم في هذا الموضوع أكثر من بقية دول السنة باعتبار

عـدم اسـتقلال كينونتهـم الماديـة مـن هيمنـات الاخـر وتدخلـه ونفـوذ مخابره التـي تنمـط وتهجن فهم الإسـلام...
أتمنى أن يقرأني كل مسلم بإيجابية ويفهمني جيدا من يقرؤون نصوصي من كل العالم الإسلامي ..
بـل إن كلامـي كمسـلم فـوق التصنيفـات المتآكلـة قدما واسـتقالة عـن الواقع ومنها فوق التقسـيم المرهق " سـني " " شـيعي " يحمل مـن قـوة الحيـاد والتبصـر بالحقيقـة ما لا يحملـه كثير من أهل البيت الشـيعة والسـنة على حد سـواء...
وليـس هـذا الا مـن روح فكـر الامـام الخمينـي وفلسـفة ثورتـه ومـن روح مفهـوم ولايـة الفقيـه المتدفـق بمعانـي الحريـة والثـورة والتجديـد والنهضـة ورفـض الاسـتكبار...
بعيدا عن الإغراق في البحث عن مفردات من التاريخ الغابر والجاثم على جراح وماسي لا تزيدنا إلا فرقة ونزاعا...
حيث كان الامام الخميني وحدويا نهضويا منازعا الحق بالحق...
فبعـض المشـكلات وجـب تجاوزهـا منهجيـا حتى لا نبقـى عالقين ومن ثمـة ضرورة منعهـا وايقاف مفعولهـا بالحظر والحجـر من جهة والمراجعـة العلميـة والتقويم و التداول العلمـي والأكاديمي...
إن كلامـي أولا هـو مـن روح فلسـفة الامـام الخمينـي ثـم انـه يشـبه أو يتقاطـع مـع كثيـر مـن المراجـع الدينيـة دون ذكـر أسـماء أو الشـخصنة واعنـي مراجـع دينيـة مـن ذوي النـزوع الوحـدوي الجـريء...
فمفهـوم " ولايـة الفقيـه " راهنـا يسـتحثنا علـى إعـادة بعثـه لكن بـأدوات أقوى ومغايـرة علينـا إنتاجهـا تحـرره مـن سـطوة الدليـل والدليـل المضـاد التـي تنتجهـا مطاطيـة النص وطبيعـة المنظومة النصية التي تنتـج النقد ونقيض النقـد بالنـص والنـص المضاد اسـتكمالا للعمل التأسيسـي الـذي قام به الرجـل العظيم الامـام الخميني...
فليـس التجديـد مـن الداخل فقـط كالتجديد مـن الداخل والخـارج معا اسـتيعابا وتجـاوزا للقديم وصناعة وتأسيسـا وتحيينـا للجديد...
لا ولـن يتحقـق هـذا للأجيـال القادمة ميراثـا نتركه لهم يمنحهـم مناعة ضد التشـتت و التمزق والنزاع...
إلا عبـر مؤسسـة علميـة حياديـة ضخمـة بفروعهـا يمكـن وسـمها " مؤسسـة الخمينـي للبحـث والتجديـد والوحدة" لا تقع فـي فخ هيمنة الطائفـة والمذهب وتنتخـب أي تنتقـي بالمجهـر نخبا تلتقطهم بعناء ومشـقة وفـق خصائص علمية فقـط رفيعـة جدا...
وبإيقـاف رواج ترسـانة مـن المفـردات مـن نـوع " أهـل البيـت " و " الفرقة الناجيـة " و " السـنة " و " الجماعـة " و " الجمهـور " "و " الروافض " و " النواصـب" ببطانات وشـحن أيديولوجـي متحيز ونزاعي فتاك....
وغيرهـا مـن مفـردات التخنـدق ومحمولاتهـا السـيكولوجية والثقافيـة والمعرفيـة ومـا تعتملـه في الوعـي واللاوعـي والباطـن والظاهـر بـل فـي العقل والوجـدان... الـخ
هكـذا تسـري روح وفكـرة الثـورة و ولايـة الفقيـه وبقيـة العناصـر التكوينيـة لفكـر الامام الخمينـي فـي الحيـاة و بيـن الإنسـانية فكرا تنويريـا وإنسـانيا ومكافحـا لـكل اشـكال الاسـتكبار...

الخميني...صوت إيران الذي يخاطب الروح

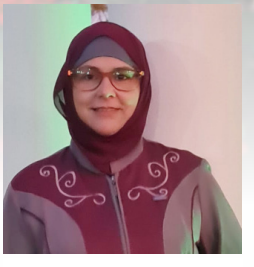

الأستاذة هبا اسميث/ اروغواي

عالمة نفسانية ومختصة في الاتصالات ، ناشطة في حقوق الإنسان، استاذة في أكاديمية المصطفى الافتراضية ، عضوة جمعية(فاطمة الزهراء) للنساء المسلمات في اروغواي ، مؤلفة كتاب"اسمي غزة" .

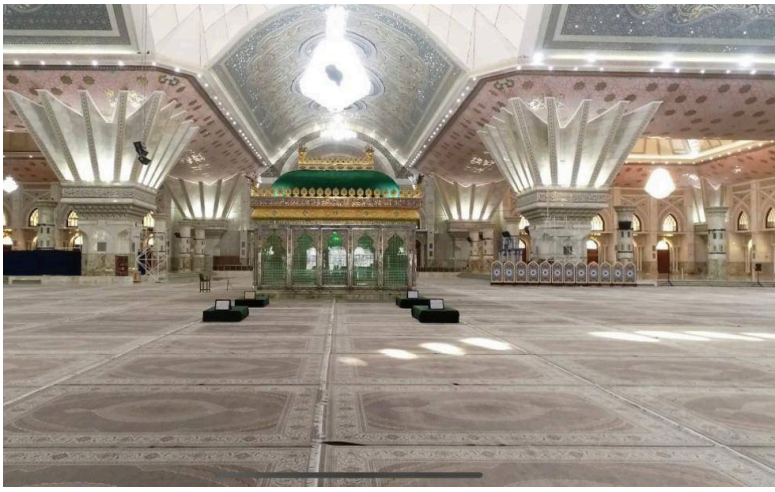

أهم ما لفت نظري في شخصية الامام الخميني و سيرة حياته هو الإيمان و المقاومة و النضال من أجل تحقيق أهدافه وتضامنه و دفاعه عن المظلومين بالاخص الشعب الفلسطيني.

من الكتب الاولى التي طالعتها للامام الخميني هو كتاب" تحرير الوسيلة في الأحكام العملية" ؛ حيث ساعدني في تنظيم حياتي وعباداتي اليومية ، حيث اشتمل على تفاصيل وأحكام ترتبط بالمناسك الدينية مثل الصلاة والصيام و الوضوء ، وبالتالي تعميق إيماني بالله المتعال والاصغاء لصوت العدالة الذي يخاطبنا عن الإيمان و المقاومة و هو صوت الامام الخميني الذي يترك تأثيره وصداه في كل قلب يبحث عن الحقيقة و الإسلام.

اتذكر اول رحلة قمت بها إلى الجمهورية الإسلامية الايرانية، حيث لم أكن حينها احمل فكرة كاملة عن حقيقة هذا البلد والثورة الإسلامية والقائد الكبير الامام الخميني (رض) ، وخلال تلك الايام بدأت بالبحث عن كل ما يرتبط بهذا البلد وشعبه وقائده و المعنى الحقيقي للمقاومة.

وعندما زرت مقبرة الامام الخميني لأول مرة شاهدت عن كثب مدى عشق و محبة واحترام أبناء شعبه لهذا القائد الديني الكبير ، واندهشت من كل تلك المشاعر الصادقة، وسأظل اشكر الجمهورية الإسلامية لأتاحتهم لي فرصة الاطلاع و الدراسة والتعلم و العيش في هذا البلد الاسلامي العظيم، مما ساعد في تقوية إيماني بالله و فهمت هناك المعنى الحقيقي و العميق للحجاب الاسلامي.

ان الحديث عن الامام الخميني هو في الواقع حديث عن حقوق الإنسان و النساء و الحجاب و الدين و الثورة و المقاومة و الصبر و التحمل والهجرة والحرية.

ان الصور التي ينقلها العالم الغربي والرواية التي ينشرها الاعلام الأوروبي الغربي السلطوي عن الامام الخميني و إيران مزورة وغير حقيقية ، حيث يعرفه بأنه اخذ شعبه نحو التأخر و الظلم و فرض القيود على النساء و الحاق الاذى بهن و استعبادهن ، وهي نابعة من تعصبهم الأعمى ضد الثورة الإسلامية و سعيهم المستمر لألحاق الهزيمة بالنظام الاجتماعي السياسي للثورة الإسلامية.

لقد علمونا في الغرب ان هناك عدة ثورات حصلت في أوروبا والغرب فقط منها الثورة الفرنسية ، ولم يذكروا لنا ان هناك ثورات شيوعية او ليبرالية او اسلامية حدثت في في مناطق أخرى من العالم ولم يذكروا لنا أي شئ عن الثورة الاسلامية في إيران في كتب التاريخ، بينما تعتبر هذه الثورة مختلفة عن غيرها من الثورات ، فهي كانت تهدف إلى تحرير الناس من ظلم الشاهنشاه وسياساته الاستعمارية المتناغمة مع الاستعمار البريطاني _ الأميركي الذي كان يطمع بنفط الشعب الايراني و ثرواته الطبيعية.

اجل، فأن الامام الخميني حارب من أجل الاستقلال و الحرية لإيران ووقف بوجه القوة الأميركية و حال دون تسلطها على الشعب الايراني و ناضل ضد التدخل الأجنبي في بلده مما اغضبهم بشدة لأنهم كانوا يريدون استعباد الشعب الايراني و نهب ثرواته ، وكان أكثر الأبعاد المرتبطة بالثورة جذابية هو البعد الفكري لقيادتها الحكيمة وكيف تنظر هذه القيادة للسياسة و هو ما يختلف عما تعودنا عليه في الغرب.

ان النظام الاسلامي في إيران كان ثمرة لنضال شعبي هدفه احقاق حقوقه المؤكدة والدفاع عن الإسلام ، وقد وضع الإمام الخميني طريقا آخر أمامنا غير الطريق الغربي والاوروبي في الحياة وهو الطريق الاسلامي الهادف لتحرير الشعب.. و كانت

ثورة الامام الخميني في الواقع مستندة لثورة كربلاء ومقارعة الظالمين.

من الأبعاد الأخرى في شخصية الامام الخميني والتي اجتذبتني نحوه هو دفاعه عن الشعب الفلسطيني العزيز و دعمه للمقاومة امام المستعمرين الظالمين واعلانه " يوم القدس العالمي".

و كان الامام الخميني يرى أن القضية الفلسطينية هي على رأس اهتمامات المسلمين بل البشرية جمعاء وهي ليست قضية اقليمية بل انسانية بشكل كامل ولازالت خطاباته بهذا الشأن حية و متفاعلة..

اما فيما يخص دور المرأة الإيرانية في الثورة الإسلامية فأنها لعبت دورا اساسيا و شجاعا في احداثها من خلال حملها لنداءات الإمام الخميني على أشرطة الكاسيت وايصالها لأبناء الشعب و قادة الثورة في الداخل مع الحفاظ على حجابها الاسلامي ورفع شعار(الله اكبر) إلى جانب الرجال في المظاهرات .

ان زيارة بيت الامام الخميني(س) تعتبر تجربة قيمة ينبغي أن يجربها الجميع مهما كان دينه او توجهه العقائدي والسياسي , ,حيث نشاهد هناك البساطة والتواضع والتعامل الابوي مع الناس والأطفال والنساء.

ان السير في الشوارع والازقة التي كان الإمام الخميني يضع قدميه عليها يتميز بالروعة والبهجة الخاصة التي لايمكن التعبير عنها في الكتب والمقالات .

وهكذا فأن الامام الخميني ذلك العالم الديني غير حياة الكثير من الناس وأوضح لنا بكل شفافية مسيرة الثورة الحقيقية والمعنى الواقعي للنضال ضد الامبريالية و الفاشية والاستعمار وهو الذي حدد مسير الانعتاق المعنوي باعتباره طريقا للتحرر السياسي والاقتصادي و الاجتماعي للشعوب، كما أنه اوصل صوته للعالم دون أن يتلقى دعما من وسائل الإعلام العامة او لم تكن لديه شبكات للتواصل الاجتماعي او اي مصدر مالي و حارب القوى الستعمارية والسلطوية.

اغتنم هذه الفرصة لأتوجه بالشكر الجزيل من أعماق قلبي للأمام الخميني وآية الله الخامنئي و الجمهورية الإسلامية الإيرانية لأنهم رسموا امامي طريق الحرية و أتاحوا لي فرصة الدراسة والتعلم وتقوية إيماني، دون أن انكر ان هناك مرحلتين في حياتي الأولى قبل حضوري في إيران و الثانية بعد ان تواجدت في هذا البلد الطيب ، حيث التقيت بأصدقاء اعزاء استقبلوني برحابة صدر في بيوتهم و دعموني في حياتي و قضيت اياما جميلة في المدينة الجامعية والتقيت مع شباب اعزاء من مختلف الدول ساعدوني و فتحوا امامي الآفاق واحببتهم من كل قلبي و قد جعلتني هذه التجربة أشعر انه ليس من المهم من اي بلد اتيت ، فالجميع يذوبون في الإسلام بعيدا عن أي خلفية قومية او عنصرية.. فالحياة في إيران علمتني الكثير من الأشياء سواء ضمن الجامعة او تلك التي حفرت في قلبي وروحي، و كل ذلك بفضل قيادة و جهود الامام الخميني لانه بدون الثورة لم تكن تتوفر امامي فرصة تعميق و تنقية إيماني وعشقي ومحبتي للحجاب الاسلامي.

ان تفكيري بأيران هو في الواقع تفكير بشأن مكان كان يوما ما بيتي ولازلت اشتاق لأجدد اللقاء به حتى اكتشف ثانية جمال الإسلام في محرابه.

اذن فأن الامام الخميني هو صوت إيران الذي يترك تأثيره على ارواح الباحثين عن الحقيقة ، وهو الصوت الذي سعى العدو دوما من أجل اخفائه واطفائه ولكنه اليوم هو صوت العدالة والسلام والحرية والاخوة والمقاومة المستندة للإسلام المحمدي الأصيل.

الامام الخميني قائد ميداني واستراتيجي بارع

محمد عبد القادر بوكريطة الحسني
كاتب استراتيجي من الجزاير

وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ{ القصص-٥}

شكلت عودة الامام الخميني الى طهران بتاريخ ١ شباط ١٩٧٩ الخطوة الاستراتيجية الفاصلة في مسيرة الثورة الاسلامية التي كانت تغلي كالمرجل في انحاء إيران.

فالثورة بحاجة الى قائد الميدان وقد أدرك زعيمها الفذ ان تواجده في مقدمة الشعب المجاهد سيكون له فصل الخطاب امام التجاذبات التي كانت تحيط بالنهضة الجماهيرية داخليا وخارجيا.....

الثورة الاسلامية جاءت لتزلزل قواعد الامبريالية والاستكبار الاميركي وبالتالي فان قيادتها نحو الانتصار الحاسم تهون دونه التضحيات ولهذا لم يوفر سماحة الامام الخميني (قدس سره الشريف) روحه الطاهرة في هذا المسار فانتقل من ضاحية "نوفل لوشاتو" الباريسية الى طهران وهو يحمل هدف الامة الثائرة في ايران مفوتا الفرصة على واشنطن وحليفاتها من تحقيق مؤامرتها بجعل الثورة تدور في حلقة مفرغة....

كل انسان حر انبهر بذلك المشهد التاريخي الذي صور الامام الخميني عائدا بالطائرة الى الوطن وهو بكامل الاطمئنان والسكينة يغمره الامل الكبير بتطهير ايران من دنس العمالة للأمريكان والصهاينة ، واعادة شعبها المؤمن الى حاضنة الامة الآمرة بالمعروف والناهية عن المنكر والمؤمنة بالله ....

لقد كان شعور جميع ابناء الأمة وهم يعايشون ارهاصات الثورة ومخاضاتها، شعورا طافحا بالدعاء والمباركة وهم ينتظرون ما ستؤول اليه مجريات الاحداث والتطورات في ايران وذلك بلحاظ الاعداد الكثيرة من الشهداء والجرحى الذين سقطوا على اعتابها في طول البلاد وعرضها كانت هناك مخاوف كبيرة من الخطر الذي يمكن ان يتهدد الثورة وهي تحمل رسالة الاسلام وادبيات مدرسة آل البيت النبوي الشريف الداعية الى مقارعة الباطل مهما بلغت لأجل ذلك التضحيات.....

فالأمة كانت وماتزال تعي ان عودة الاسلام الى الظهور على المسرح العالمي يعني نهاية المرحلة التي كان الغرب فيها يعربد في العالم كما يحلو له، فالإسلام هو دين المستضعفين وملاذ المحرومين الذين يبحثون عن الحرية والكرامة والاستقلال بعيدا عن اية تبعية او ارتهان،وازاء ذلك رأينا وشعوب الارض كافة ان عودة الامام الخميني الى ايران قد انعكست بفرحة غامرة على عموم احرار العالم الذين وجدوا في هذا الشيخ الشجاع والقائد المضحي تجسيدا لكل ما يجول في خاطر المناضلين الشرفاء الرافضين للاستكبار والساعين الى التحرر والانعتاق من ربقة زعماء القوة والمال الذين يرتاشون على دماء الشعوب وثرواتهم ومقدراتهم و بالتالي إن عودة الامام الخميني كانت مفتاح انتصار الثورة الاسلامية بعد ايام قليلة ومنطلقا للتغيير الاستراتيجي الذي تحظى به ايران اليوم وفي مستويات متقدمة جدا.... والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.....

إلى روح الله الموسوي الخميني قُدِّسَ سره

هيلانة عطاالله

جسرٌ عبرَ المدى

ليسَتْ تطاردُني أساطيرُ الهوى
وقصيدتي ليسَتْ عن العشّاقِ

بل للطَّوافِ على محاريبِ التُّقى
صوفيةً همسَتْ إلى الأوراقِ

وضّأتُها بملامحٍ دريّةٍ
وبخمرةٍ من طُهرِكَ المهراقِ

إني زرعْتُكَ في دَمِي أيقونةً
بل نجمةً في رؤى الأحداقِ

يا بنَ الحسينِ وجينةٌ من فاطمٍ
سكبَتْ بروحِكَ آيةَ الخَلّاقِ

أهلوكَ مِن نسْلِ العليْ أشجارُهم
قد أنجبَتْكَ بروضةِ الإيراقِ

وحبَاكَ ربُّ العالمينَ بطولةً
مَدَداً هَمَى من لُجّةِ الإشراقِ

فأتيتَ من باريسَ مرشدَ أمةٍ
تاقَتْ إلى ماءِ الحَيَا الدّفّاقِ

وفتحْتَ في إيرانَ ثغرَ غمامةٍ
ثَمِلَ الأنامُ بنكهةِ الدرّاقِ

في الصينِ سورٌ مجّدوا بُنيانَهُ
وسَمَتْ علومُ الغربِ في الآفاقِ

كلُّ البلادِ لها مزاياها التي
تختصُّ بالثرْواتِ والأرزاقِ

لكنْ لنا عند الخميني ثورةٌ
تختصُّ بالأرواحِ والأخلاقِ

لمّا أحقَّ الحقَّ للمظلومِ في
دنيا الورى بتنوّعِ الأعراقِ

والأقربونَ قوارضٌ بجُحورِهم
إلا دمشقُ بوجهِها البرّاقِ

كلُّ الملوكِ جبالُ صمتٍ أحمقٍ
صَدَأُ العروشِ يتوقُ للإحراقِ

عقدوا مع الأعداءِ صفقةَ ذبحِنا
فالمسجدُ الأقصى رهينُ نِفاقِ

ساساتُ هذا العصرِ مظلمةُ الورى
جعلوا الشيوخَ كجوقةِ الأبواقِ

قتلوا الحسينَ مجدّداً فدماؤُهُ
نزفَتْ لتلعَنَ صفْقةَ السُّرّاقِ

هاكَ الخميني صارَ قِبلةَ ثأرِنا
وإذا الحسينُ على الطّفوفِ يلاقي

وجْهَ المسيحِ على الجليلِ مباركاً
نصراً أتى من قُبلةٍ و عِناقِ

مولايَ لقّنْتَ الرجولةَ موقفاً
للقدسِ حين جهرْتَ بالميثاقِ

يا أنتَ يا جسراً على نهرِ الرّجا
ما هزَّهُ شَرْخٌ على الإطلاقِ

أنت الملاذُ لقدسِنا ونصيرُها
لم تخشَ يوماً نقمةَ الإملاقِ

أنتَ الذي أعطى الرسالةَ فِقهَها
وعصرْتَ منها سكْبةَ الترياقِ

وفككْتَ للشمسِ الجديلةَ طفلةً
حتى غدَتْ تلهو بكلِّ زقاقِ

حتى النسائمُ غادرَتْ فلَواتِها
كي تستحمَّ بنبعِكَ الرقراقِ

وتَخِذْتَ من نهجِ البلاغةِ هادياً
حتى استوى في عروةٍ ووثاقِ

فكشفْتَ وهْمَ الغاصبينَ بجيشِهم
ورميْتَهم كالمارِدِ العملاقِ

إني أرى للأولياءِ مواكباً
تَطَأُ البلادَ ببهجةِ المشتاقِ

فليمضغِ الأعداءُ صخرَ ندامةٍ
أو يرجعوا بهزيمةِ الإخفاقِ

أنتَ الذي بضريحِكَ استهدى الندى
حتى استراحَ بهجعةِ الأعماقِ

فتسامقَ النخلُ العصيُّ على الردى
رُطَباً تسِحُّ إلى الزمانِ الباقي

الجوانب الشخصية والاجتماعية والسياسية للإمام الخميني (رحمة الله عليه)

الشيخ خالد موالة

بصفتي مواطنًا من بلد زيمبابوي، قد عشت في الجمهورية الإسلامية الإيرانية اثني عشر عامًا، ولطالما تأملتُ خلال هذه الفترة في شخصية الإمام روح الله الخميني (ره) وتراثه. وقد تجولت في طهران وأصفهان ومشهد وقم، وزرتُ أماكن كانت قد تغيّرت بفكره. ودرستُ على يد علماء يرتبط تيارهم الفكري ارتباطًا وثيقًا بالتيار الفكري للإمام ، وشهدتُ آثار فلسفته الاجتماعية والسياسية في الحياة الإيرانية المعاصرة. ومع ذلك، لا يقتصر شغفي على التاريخ المحلي لإيران. فبصفتي من ابناء شعب زيمبابوي،ذلك الشعب الذي خرج من أتون الاضطهاد الاستعماري، اكتشفتُ أن نضال شعبنا ونضال حركة الإمام الخميني الثورية يتلاقى مع بعضها البعض بطرق قوية لا يمكن إنكارها.

تحرير زيمبابوي ودعم الإمام الخميني

من الضروري لنا كزيمبابويين أن ندرك، ونحن نحتفل باستقلالنا الوطني، أن رحلة عام ١٩٨٠ لم تكن رحلة قمنا بها وحدنا. فبعد الثورة الإسلامية عام ١٩٧٩ بفترة وجيزة، سافر وفد من حركة نضالنا التحرري، بقيادة الراحل سيمون موزندا – وهو شخصية بارزة في الاتحاد الوطني الزيمبابوي (زانو) ونائب رئيس زيمبابوي لاحقًا – إلى طهران. كانت مهمتهم حشد الدعم ضد النظام الروديسي القمعي بقيادة إيان سميث. وقد تبنت حكومة الإمام الخميني الإسلامية الجديدة موقفًا مبدئيًا: حيث أدانت ورفضت الاستعمار والتمييز العنصري بجميع أشكاله، بما في ذلك في زيمبابوي. وقطع المسؤولون الإيرانيون أي علاقات يمكن اعتبارها مساعدة لنظام سميث، مما زاد من الضغط الدولي الذي ساعد في إنهاء حكم الأقلية الروديسية. هذا التضامن بين إيران وزيمبابوي ليس مجرد حقيقة تاريخية؛ إنه انعكاس للقيم المشتركة وتذكير بأن الإمام الخميني كان يعتبر تحرير جميع الشعوب المضطهدة – بمن فيهم الأفارقة – واجبًا دينيًا وإنسانيًا.

رفض العنصرية واحتضان الإنسانية العالمية

خلال سنواتي تواجدي في إيران، لاحظتُ بنفسي وعن قرب أن الطلاب الأجانب – وخاصة الأفارقة – يتمتعون بمكانة خاصة في المؤسسات الأكاديمية والحوزات العلمية التي أسسها الإمام الخميني. فقد كان الإمام يعتقد أن التفوق العرقي مفهوم استعماري، وليس إسلامي. في عهده، أنشأت الحوزات العلمية مدارس خاصة للطلاب غير الإيرانيين، مما ساعد أشخاصًا من زيمبابوي ونيجيريا وتنزانيا وجنوب إفريقيا وغيرها على دخول مجالات التعليم العالي الإسلامي.وتم زيادة عدد المنح الدراسية حتى يتمكن غير الإيرانيين من دراسة العلوم الإسلامية والبرامج الجامعية العلمانية على حد سواء. وكأفارقة، لم نكن نعامل كأجانب؛ كنا إخوة في الإيمان والكرامة. وقد قال الإمام الخميني مرارًا وتكرارًا أن القيادة في الإسلام تقوم على التقوى والمعرفة والقدرة – وليس على العرق أو القومية . وفي إصلاحاته القانونية والسياسية، رحّب الإمام الخميني –بإعتباره قائد جدير– بقيادات مؤهلة من خلفيات واتجاهات متنوعة في هياكل الحكم الإسلامي، وهو موقفٌ ثوريٌّ في عالمٍ لا يزال يعاني من التمييز على أساس الجنس والقبلية والانقسامات العرقية.

احترام جميع المذاهب والمدارس الدينية

إن نهج الإمام الخميني التوحيدي شمل جميع المسلمين على مختلف مذاهبهم وانتماءاتهم . وكان يعتبر الانقسام السني الشيعي جرحًا عمّقته القوى الاستعمارية عمدًا. ومن أشهر مبادراته كان إعلان أسبوع في شهر ربيع الأول بعنوان أسبوع الوحدة الإسلامية، تخليدًا للاحترام المشترك للنبي محمد(ص).وأصبحت اقامة المؤتمرات الدولية التي يدعو فيها علماء السنة أمراً شائعاً وطبيعياً، نابعاً من اعتقاده بأن القوى المعادية للمسلمين تزداد قوةً عندما ينقسم المسلمون. وقد أكدت مراسلاته مع قادةٍ مثل الشيخ محمود شلتوت من جامعة الأزهر، واستقباله الحار للأقليات السنية في جميع أنحاء إيران، أن الوحدة لم تكن مجرد استراتيجيته السياسية، بل كانت مبدأً دينيًا أساسيًا.

التعاطف مع غير المسلمين

لعل من أبرز سمات الإمام الخميني إدراكه أن كرامة الحياة حقٌّ للجميع، لا يقتصر على المسلمين. خلال الحرب العراقية الإيرانية، وقعت حادثة إسقاط طائرة أجنبية فوق الاراضي إيران. كان من بين الجنود الأسرى أفارقة سود، كثير منهم كانوا جنودٌ أو عمالٌ تم تجُنيدهم قسرياً في ظروفٍ استغلاليةٍ ليقفوا الى جانب قوات صدام. عندها أمر الإمام الخميني بعدم معاملتهم كأعداءٍ للشعب الإيراني. وتم عفو هؤلاء السجناء الأفارقة وأُطلق سراحهم، وهذا خير دليل على ان الامام كان يميّز بين الظالمين والمظلومين الذين يتم تجنيدهم بالقوة وهذا الامر لم يكن دعايةً عامة، بل كان دليلاً على الأخلاق الإسلاميةً الأصيلةً التي تستمد جذورها من دعوة القرآن إلى احترام الإنسانية جمعاء.

الحقوق الدينية في الجمهورية الإسلامية

يُسيء البعض في العالم فهم إيران، مُفترضين أن الدولة الدينية تقمع بالضرورة الحريات الدينية. ومع ذلك، يتمتع المسيحيون واليهود والزرادشتيون بموجب الدستور الذي سنّه الإمام الخميني، بمقاعد مُخصصة في البرلمان. وهم يُقيمون طقوسهم الدينية الخاصة، ويحتفلون بأعيادهم الدينية، ويديرون مؤسساتهم التعليمية الخاصة بأنفسهم. وبينما لا يوجد للطائفة البهائية مقرّ رسميّ مُعترف به بموجب القانون الإيراني، فإن الإمام الخميني قد أكد باستمرار على أنه لا يجوز لأحد، سواءً مسلمًا كان أم غير مسلم، أن يُؤذيهم او يتعرض لممتلكاتهم، وأن الاختلافات في المعتقدات الدينية لا ينبغي أن تُبرّر العنف أو الكراهية. وقد كشفت لي لقاءاتي مع الأرمن المسيحيين والإيرانيين اليهود في طهران عن تعايشٍ نابضٍ بالحياة لم يتوقعه الكثيرون من الغرباء.

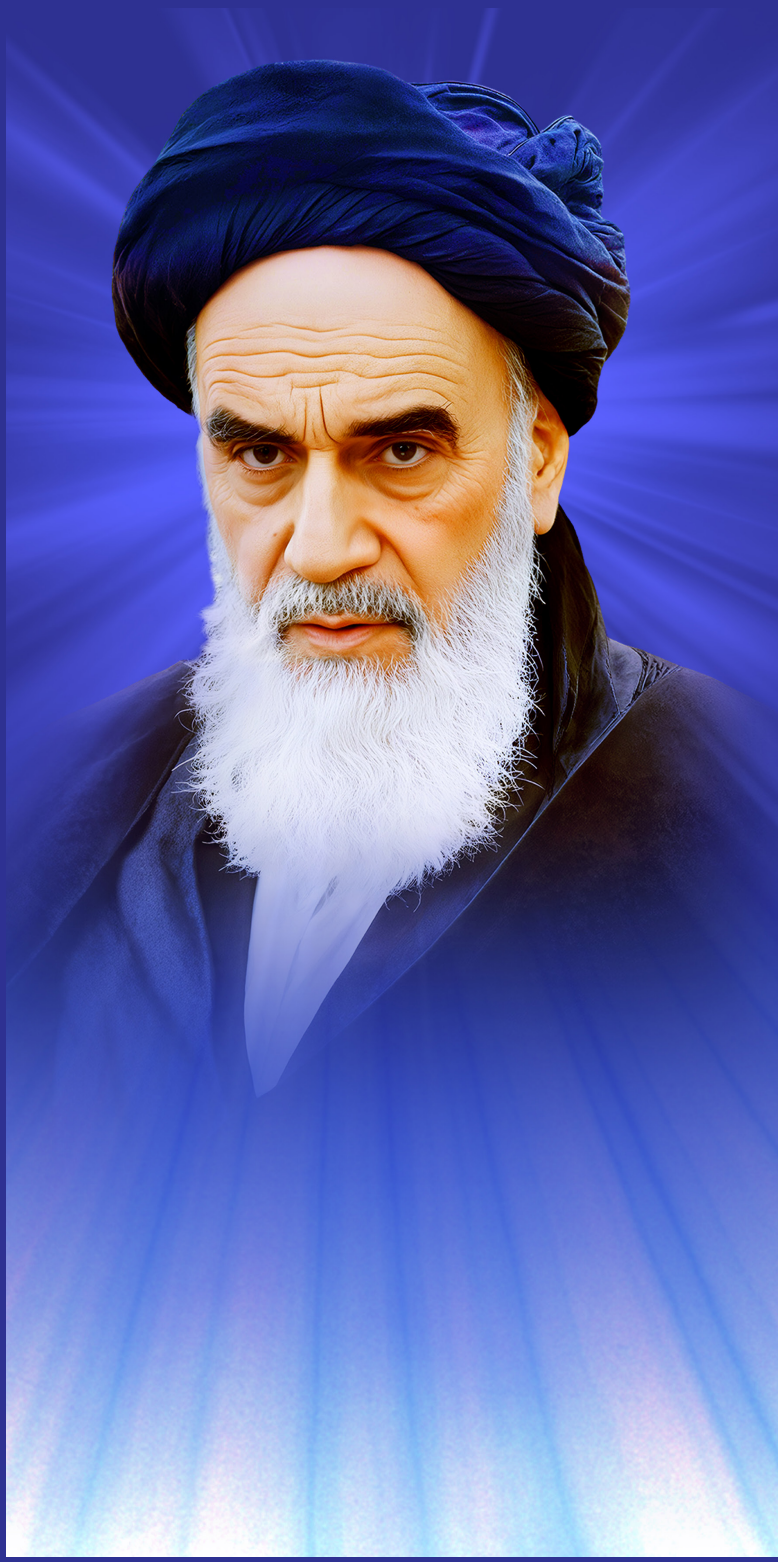

رجل متواضع، محب للأسرة

مع ذلك أن ماترك عليّ تأثيراً كبيراً خلال فترة مواصلتي للدراسة هي القصص التي كان يرويها اولئك الذين كانوا يعرفون الإمام الخميني شخصيًا، وهي قصص رجل ملتزم بشدة بدفء عائلته وتواضعها. حيث كانت حفيدته تروي كيف كان يساعد في القيام بألاعمال المنزلية، ويُخيّط الملابس الممزقة بيديه، ويُقدم الشاي للضيوف بفرح وليس بالإكراه. وزوجته، خديجة الثقفي، تصرح بأنه لم يرفع صوته عليها قط، ولم يتصرف معها كزوج متسلط. وعندما كان يستيقظ لصلاة الليل ، كان يمشي ببطء حتى لا يُزعج أحدًا. كان يُشجع الطلاب الأجانب - بمن فيهم الزيمبابويون - على الزواج وتكوين أسر دائمة خلال دراستهم. لم تكن هذه العادات الشخصية مجرد عروض مسرحية، بل كانت متجذرة في التواضع والمحبة.

سلوك وتعامل جدير في المنفى

خلال منفاه في فرنسا في منطقة نوفل لو شاتو، ظل الإمام الخميني (ره) ضيفًا، وكان يحترم قوانين وثقافة الشعب الفرنسي. وعلى الرغم من كونه مرجعًا دينيًا، لم يحاول قط فرض أحكام إسلامية على أرض غير مسلمة. حتى صلواته كانت تُعقد بطريقة لا تُسيء إلى جيرانه أو تتعارض مع الأعراف المدنية الفرنسية. أصرّ على وجوب احترام المسلمين لقوانين الدول التي تستضيفهم - إلا عندما تتجه تلك القوانين للظلم. وقد أثبتت دبلوماسيته خلال منفاه أن القيم الإسلامية يمكن أن تتعايش بجدارة في المجتمعات غير المسلمة.

الإستنتاج

إن الكتابة عن الإمام الخميني ليست مجرد تخليد لشخصية تاريخية، بل هي دراسة لرجلٍ بنت تطلعاته الأمم. ونحن بصفتنا شعب زيمبابوي ، شعبًا ناضل من أجل الكرامة والهوية والسيادة، فإننا نتشاطر مع حركته قواسم مشتركة أكثر مما يدركه الكثيرون. لقد علّمنا أن الحرية يجب أن تُحرّر الأرض والروح، وأن العنصرية يجب إدانتها أينما ظهرت، وأن القيادة يجب أن تخدم البشرية جمعاء، وأن جوهر الإسلام هو الرحمة - حتى لمن يختلفون عنا في المعتقد أو العرق أو مكان الميلاد.

جائزة الإمام الخميني العالمية الأولى:

نظرة خاطفة على اقامة الإجتماعات الأكاديمية التمهيدية في إيران والعالم

محمود واعظي
السكرتير العلمي لجائزة الإمام الخميني(ره) العالمية

تُعد جائزة الإمام الخميني العالمية أبرز جوائز الثورة الإسلامية على الصعيدين الوطني والدولي، ويتم منحها برعاية منظمة الثقافة والعلاقات الإسلامية على الصعيدين : النظري والعملي، الى الأفراد والجهات الاعتبارية الأكثر تأثيرًا ،مع التركيزعلى الأعمال العلمية المتميزة، والأعمال والأنشطة الفكرية والسياسية والاجتماعية المؤثرة والواسعة النطاق التي تهدف الى إعلاء وتكريم اسم الإمام الراحل (رحمه الله) والحفاظ على نهجه. ويُمثل تنظيم هذا الحفل خطوةً مهمةً نحو نشر واشاعة فكر الإمام الخميني (رحمة الله عليه) على الصعيدين الوطني والدولي. ويُشرف على أمانة مجلس التخطيط للجائزة العالمية للإمام الخميني (ره) كلٌ من رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية، ورئيس مجلس التخطيط ، ووزير الثقافة والإرشاد الإسلامي، ونائب رئيس مجلس التخطيط ، ومعاون ورئيس منظمة الثقافة والعلاقات الإسلامية .

وكانت الخطوة الأولى لإنطلاق وتطبيق وتنفيذ مراسم جائزة الإمام الخميني العالمية هي مصادقة المجلس الأعلى للثورة الثقافية على النظام الأساسي لهذه الجائزة. وقد جرى ذلك في الدورة ٧١١ للمجلس، ممهدًا الطريق لإنطلاق الجائزة بشكل رسمي. وفي الأول من شهر آيار/مايو ٢٠٢٣ م ، أُعلن هذا القرار رسميًا من قِبل رئيس الجمهورية ورئيس المجلس الأعلى للثورة الثقافية، مما وفّر أساسًا قويًا لتنفيذ هذه الجائزة كمبادرة قانونية. ويعتبر التبيين والتنظير للهوية الإسلامية والثورية ونشر الفكر الإسلامي، وإقامة حضارة إسلامية جديدة، وإعلاء اسم الإمام العظيم الشان (ره) ونهجه الحق والحقيقي، وتبسيط وتوسيع خطاب الثورة الإسلامية ومبادئها في العالم، ودعم المفكرين والعلماء الناشطين الملتزمين بالأهداف النبيلة للثورة الإسلامية وفكر الإمام الخميني (ره)، وتعزيز التقارب بين الأديان الإسلامية والتفاعل والتآزر بين الأديان التوحيدية، من أهم أهداف النظام الأساسي المعتمد لهذه الجائزة. كما كان تشكيل لجنة التحكيم وعشر لجان عمل خطوة مهمة أخرى على هذا الصعيد . حيث تم في هذه الخطوة،

طرح محاور الجائزة في عشر مجالات منفصلة:

أ) التعريف بأفكار الإمام الخميني (ره) ومنظومته الفكرية وسيرته العملية.

ب) إشاعة الأخلاق والعرفان والإتجاهات المعنوية التوحيدية.

ج) المطالبة بالعدالة والحرية والدفاع عن كرامة الإنسان.

د) تبيين ونشر خطاب التقدم والحضارة الإسلامية الحديثة.

هـ) التقريب بين المذاهب الإسلامية والتفاعل والتواصل مع الأديان.

و) الإهتمام بالشعب وخدمة المحرومين والمستضعفين .

ز) مقارعة الاستكبار ومواجهة ومحاربة الصهيونية والعنصرية.
ح) تعزيز السلام العادل والأمن الجماعي.
ط) تبيان واشاعة ونشر نمط اسس الحياة الدينية.
ي) تعزيز دور المرأة في المجتمع وتعزيز الخطاب الذي يركز على موضوع الأسرة.

كما ان رؤساء لجان العمل المذكورة أعلاه هم من الشخصيات الأكاديمية والحوزوية الناشطة التي تعنى بفكر الإمام الراحل، ومن بينهم: حجة الإسلام والمسلمين الدكتور محمد مقدم، رئيس مركز أبحاث الإمام الخميني (ره) والثورة الإسلامية؛ وحجة الإسلام والمسلمين الدكتور عسكر ديرباز، رئيس مركز أبحاث الحكمة والفلسفة الإيراني؛ الدكتور مصباح الهدى باقري، رئيس مركز التنمية في جامعة الامام الصادق(ع) (جوهر العدالة وجوهر مدرسة الامام الخميني)؛ والدكتور عبد الحسين خسروپناه أمين المجلس الأعلى للثورة الثقافية؛ وحجة الإسلام والمسلمين سيد أبو الحسن نواب، رئيس مجلس أمناء جامعة الأديان والمذاهب؛ والدكتور محمد باقر خرمشاد، أستاذ قسم العلوم السياسية في جامعة العلامة (الأمين العلمي للدورة الأربعين لجائزة كتاب العام)؛ والدكتور مهدي مصطفوي، رئيس اللجنة العلمية والثقافية للمجلس الاستراتيجي للعلاقات الخارجية؛ والدكتور كاظم غريب آبادي، مساعد مدير الشؤون الدولية وحقوق الإنسان في السلطة القضائية وأمين لجنة حقوق الإنسان؛ وحجة الإسلام والمسلمين الدكتور حميد بارسانيا، عضو المجلس الأعلى للثورة الثقافية؛ والدكتورة السيدة فاطمة طباطبائي، مديرة قسم العرفان الإسلامي في مركز أبحاث الإمام الخميني والثورة الإسلامية .

اما الأعمال المقدمة والمرسلة الى هذه الجائزة فقد تم دراستها ومراجعتها على ثلاثة أقسام. ففي القسم النظري، تُعدّ الكتب والمقالات ورسائل الماجستير والدكتوراه هي المعيار. أما القسم العملي، فيشمل الأنشطة والأعمال التي تم تنفيذها لتعزيز نشر فكر الإمام الخميني (ره)، مثل: إنشاء مبنى ومعهد بحثي أو شخصيات مؤثرة في تعزيز فكر الإمام (ره). وفي القسم الثالث، تم دراسة المؤسسات المؤثرة في تعزيز نشر خطاب الإمام.

اما عملية التحكيم فكانت على النحو التالي: أولاً، يجب تحميل الأعمال المرشحة للجائزة في كل موضوع، مع تقديم شرح وافٍ ومُبرر لكل عنصر وشرح خصائصه المميزة، وإرسالها إلى موقع جائزة الإمام الخميني العالمية التالي : www. emamkhomeiniprize.com، المصمم بثلاث لغات: الفارسية والإنجليزية والعربية، في موعد أقصاه شهر واحد قبل اقامة الحفل الرسمي لتوزيع الجوائز.

في الفترة الحالية تم استلام أكثر من ٦٠٠٠ عمل، وصل عددها بعد عملية التمحيص والفرز الأولى إلى ١٨٠٠ عمل، وتم توزيعها على عشر لجان عمل حسب موضوع المحاور. وبعد تقييم الأعمال في لجان أعمال منفصلة وتلقي آراء ثلاثة حكام على الأقل في كل موضوع بناءً على المحاور والمعايير المحددة تمت أيضًا المرحلة الثانية للتنقيح والتقييم ٍ وفي المرحلة النهائية، تم اختيار المؤهلين لإستلام الجائزة والإعلان عنها من قبل مجلس التخطيط للجائزة. ففي القسم العملي، تم تقديم ١٥ شخصية تستحق التقدير في المجالات العلمية والعملية. بعد ذلك، تم دراسة وتمحيص أداء هذه الشخصيات في لجان منفصلة وتم الإعلان عن الأسماء النهائية في المجلس الأعلى للقضاء. وفي القسم الثالث، تم أيضًا، تقديم واختيار المؤسسات الفعالة في تعزيز فكر الإمام الخميني (ره) داخل البلاد وخارجها. في إطار تحقق الأهداف المذكورة آنفا ، وبهدف توضيح مكانة

الجائزة و مقرراتها وانتاج أثار علمية ممتازة في الدورات القادمة لهذا المشروع بادرت اللجنة العلمية للجائزة إلى إلى عقد عدة ندوات علمية تخصصية داخل ايران وخارجها على المستويين الوطني والدولي، حيث عقدت هذه الندوات و الاجتماعات في عدة جامعات إيرانية هي: جامعة الإمام الخميني الدولية في قزوين؛ جامعة الفردوسي في مشهد، جامعة الشهيد جمران في اهواز ، جامعة الزهراء في طهران ، جامعة ايلام ، جامعة مازندران ، جامعة سيستان وبلوجستان ، جامعة الأديان والمذاهب في قم وجامعة الشهيد اشرفي اصفهاني بحضور عمداء الجامعات ورؤساء الكليات وأعضاء هيئاتها العلمية و اساتذتها وتم خلالها التباحث والحوار حول الموضوعات المرتبطة بالجائزة . كذلك عقدت ندوات أخرى في المراكز العلمية والجامعية لروسيا وتونس والهند وماليزيا بحضور عدد كبير من العلماء والمفكرين والاساتذة المهتمين بأفكار الامام الخميني وسيرته العملية ..حيث تم الاتفاق على النقاط الأتية:

١ - توسيع مساحة تغطية الجائزة من مستوى النخب إلى مستوى الجامعيين والطلاب والتلاميذ والاوساط الثقافية و باقي قطاعات الشعب لتترسخ افكار الامام الخميني اكثر في المجتمع.
٢ -الاهتمام الأكثر بأنتاج آثار ومؤلفات تعالج مشاكل العالم الاسلامي في مختلف المجالات الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية والسياسية لتساهم هذه الجائزة في في حل هذه المشاكل استنادا لأفكار الامام الراحل وسيرته العملية ليشعر أبناء الأمة الإسلامية بثمار هذه المشاريع.
٣ - توسيع موضوعات الجائزة لتتعدى الجانب النظري إلى البحث في موضوعات اعلامية و فنية بما يتلاءم مع اهداف وخطاب الامام الخميني وتكريم الفنانين والموسيقيين و المخرجين وتشجيعهم على انتاج اعمال وأفلام مناسبة بهدف مواجهة الظلم الاستكباري ومحاولات تفريق صفوف الأمة الإسلامية.

نأمل ان يتم الاهتمام بهذه المقترحات من قبل الأمانة العامة للجائزة ليتم اعتمادها في الدورات القادمة من قبل اللجنة العليا المشرفة على الجائزة.

كما أن اللجنة العلمية للجائزة عمدت لأعداد و نشر عدد من الكتب منها : كتاب يضم ابرز الكتب والمقالات الواصلة للامانه العامة، وكتاب يضم عناوين وملخصات الرسائل الجامعية المعدة حول افكار الامام الراحل وسيرته العملية ، وكتاب اخر يضم ملخصا للابحاث التي نوقشت في الندوات التحضيرية وكتاب آخر يضم آراء أبرز المفكرين والعلماء حول الامام الخميني حيث نأمل ان تلقى رضا الجميع أن شاء الله.تقام هذه الجائزة كل عامين، ويصاحبها العديد من البرامج، بما في ذلك الاجتماعات التمهيدية في الجامعات المحلية والأجنبية. خلال هذه الفترة، عُقدت اجتماعات تمهيدية وطنية في جامعات ومدن مختلفة في إيران، بما في ذلك جامعة الإمام الخميني الدولية في قزوين، وجامعة مازندران، وجامعة الزهراء في طهران، وجامعة الشهيد أشرفي في أصفهان، وجامعة الحكيم السبزواري في سبزوار، وجامعة فردوسي في مشهد، وجامعة إيلام، وجامعة شمران، وجامعة سيستان وبلوشستان. كما عُقدت اجتماعات تمهيدية دولية في دول مختلفة، بما في ذلك روسيا والهند وماليزيا واليونان. وقد عُقدت هذه الاجتماعات بمشاركة فاعلة من أساتذة الجامعات وطلاب الدراسات العليا، ونوقشت معايير التقييم، وطرق اختيار الفائزين، والتخطيط، وشرح الحلول لإنتاج أعمال علمية قيّمة.

وتعتبرجائزة الإمام الخميني العالمية فرصة لتكريم الذين اتخذوا خطوات نحو تعزيز الثقافة والسلام والعدالة العالمية. و هذه الجائزة بصفتها جسرًا بين الثقافات والأمم، تُسهم في بناء التضامن والتفاهم بين الأمم. ولا تُعدّ هذه الجائزة تكريمًا لإرث الإمام الراحل فحسب، بل هي أيضًا دعوة لكل من يؤمن بالقيم الإنسانية المشتركة. نرجوامن الله عز وجل أن يوفقنا للتعرّف على هذه الجائزة والتعريف بها والقيام بدور فاعل في دعمها، من أجل المضي قدمًا نحو مجتمع مهدوي وبناء مستقبل أكثر إشراقًا..

ویژه نخستین
جایزه جهانی

امام خمینی (ره)

خاص بالدورة الأولى لجائزة

الامام الخميني (رض) العالمية

Imam Khomeini
world awards

سازمان فرهنگ و ارتباطات اسلامی
Islamic Culture & Relations Organization
منظمة الثقافة والعلاقات الإسلامية

الهدی
مؤسسه فرهنگی، هنری و انتشارات بین المللی الهدی
Alhoda International, Cultural, Artistic & Publishing Institution
دارالهدی الثقافیة والفنیة للنشر الدولي
alhodapub.com